في الشرق الأوسط | الملك عبد العزيز يكشف خطته لأبيه (مذكرات) ثقافة الصالونات في القرن العشرين (ثقافة) مقاعد ضد التفجير في قطارات باريس (أولى 2)

برنامج أميركي للبحث عن أشكال المورثات المسببة للأمراض الخطيرة

بيثيسدا (ميريلاند ـ الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

يبحث العلماء عن اسرار المورثات التي يحملها الافراد والتي يقود اختلافها من فرد لآخر الى قدرة بعضهم مثلاً على ممارسة التدخين لفترة طويلة واللهو والعيش حتى مرحلة متقدمة من العمر، بينما يصاب افراد آخرون بامراض السرطان والقلب.

وناقش علماء اميركيون واوروبيون وكنديون شاركوا في مؤتمر نظمه المركز القومي لعلوم الصحة البيئية الاميركي في مدينة بيثيسدا اهمية دراسة تعدد أشكال المورثات لدى الافراد بهدف فهم عمليات الاصابة بامراض السرطان لدى قسم منهم، ومولد اطفال بتشوهات خلقية لدى قسم ثان. واعلن المركز شروعه في تنفيذ برنامج قومي شامل لمسح هذه المورثات.

وقال الباحث جاك تايلور في تقرير قدمه امام المؤتمر ان البرنامج يتوجه نحو دراسة الاختلافات الشائعة في المورثات التي تؤثر على شتى العمليات ابتداء «من عمليات حدوث التسمم الغذائي» وانتهاء بحدوث النوبات القلبية. واضاف ان بعض انواع المورثات تؤدي الى حدوث امراض مثل التخلف العقلي، حيث تنتفي لدى الافراد الذين يقعون ضحية لها مورث يساعد على معالجة بعض البروتينات، مما يضطرهم الى تناول وجبات غذائية خاصة لتفادي حدوث تأثيرات سيئة.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الأحد 18 جمادى الآخرة 1418هـ ـ 19 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6900

London - Sunday - 19 October 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6900

إشكال سياسي ودبلوماسي حول مؤتمر الدوحة في افتتاح مؤتمر المستثمرين العرب في بيروت

الهراوي يمنع السفير القطري من الرد على رئيس وزراء سورية

بيروت: من طارق ترشيشي

وقع في بيروت امس اشكال سياسي ودبلوماسي بين لبنان وقطر كاد أن يتسبب في أزمة في العلاقات بينهما لولا مسارعة سفير قطر محمد علي النعيمي الى التأكيد بان هذا الاشكال لن يؤثر على «العلاقات الطيبة» بين بيروت والدوحة وعلى وقوف بلاده الدائم الى جانب لبنان.

وهذا الإشكال حصل خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب التي رعاها الرئيس اللبناني الياس الهراوي وحضرها اكثر من 800 شخص وفي مقدمهم رئيس الحكومة السورية محمود الزعبي الذي انتقد في خطابه مؤتمر الدوحة الاقتصادي وقال انه «يعطي سلاحاً لاسرائيل في مواجهة العرب في وقت تواصل فيه عرقلتها لعملية السلام والتراجع عن الاساس الذي قامت عليه».

وبعد انهاء الزعبي كلمته وقف سفير قطر وطلب الكلام لإيضاح موقف بلاده من مؤتمر الدوحة لكن الرئيس الهراوي طلب منه الجلوس وقال له: «تفضل اجلس» فرد السفير قائلاً: «اريد أن أوضح امراً» فقاطعه الهراوي قائلاً مجدداً: «تفضل اجلس» ولكن النعيمي اصرّ على الكلام فخاطبه الهراوي بحدة: «من فضلك تفضل اجلس» فجلس السفير وقال له: «بتمون يا فخامة الرئيس».(تفاصيل ص5)

الرئيس الهراوي يرفع يده طالباً من السفير القطري محمد علي النعيمي الجلوس عندما وقف للرد على موقف رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي من مؤتمر الدوحة في مؤتمر رجال الأعمال والمستثمرين العرب الذي بدأ اعماله في بيروت امس (تصوير نبيل اسماعيل)

واشنطن تتطلع إلى حضور كل «مشاركي القاهرة»

واشنطن: من علي ابراهيم

اعلن مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان الاجواء السياسية التي تسبق عقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي الشهر المقبل مماثلة للاجواء التي سبقت عقد مؤتمر القاهرة العام الماضي والتي فاقت المشاركة فيه مستواها في المؤتمر الاسبق له الذي عقد في عمان عام 1990.

واستند هذا المسؤول الى ذلك في توقع ان تكون المشاركة في مؤتمر الدوحة كثيفة هي الاخرى. كما توقع مشاركة كل الدول العربية التي حضرت مؤتمر القاهرة العام الماضي، مؤكداً ان الولايات المتحدة ستشارك بوفد رسمي اضافة الى ممثلين للشركات الاميركية التي تبدي اهتماماً متزايداً بالمنطقة.

ومن المؤكد انه سيكون على رأس الوفد الرسمي الاميركي وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير التجارة ميكي كانتور، كما يتوقع ان يضم الوفد ايضاً وزيرة الطاقة هيزيل اوليري. (تفاصيل ص 4)

الملك فهد يستقبل وفد الجمعية الوطنية الموريتانية

جدة ـ واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مكتبه بقصر السلام امس وفد الجمعية الوطنية الموريتانية برئاسة الشيخ سيد احمد ولد بابا احمد الذي نقل له تحيات وتقدير الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع.

وحضر الاستقبال الامير سعود بن فهد بن عبد العزيز نائب رئيس الاستخبارات العامة ورئيس الديوان الملكي محمد بن عبد الله النويصر والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم بن عبد الله العنقري ونائب رئيس مجلس الشورى الدكتور عبد الله نصيف وعضو مجلس الشورى الدكتور علي النملة وسفير موريتانيا لدى السعودية هيبتنا ولد سيدي هيبة.

أول يوم هدنة بين البارزاني والطالباني

● التزم الحزبان الكرديان المتقاتلان في شمال العراق امس بالهدنة التي اثمرتها ضغوط مارستها عليهما اول من امس الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا. (تفاصيل ص 4)

إنتاج البتروكيماويات في السعودية يرتفع إلى 25 مليون طن

● يتوقع هاشم يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي ارتفاع انتاج البتروكيماويات المعتمدة على الغاز الى نحو 25 مليون طن في عام 2000. (ص اقتصاد)

وزير الإعلام الكويتي الشيخ سعود الصباح لـ الشرق الأوسط

إطار مجلس التعاون استهلك ولا بديل عن الوحدة الخليجية

الكويت: من وفائي دياب

اكد وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان «الاطار الحالي لمجلس التعاون الخليجي استهلك ويجب ان ننظر الى الامام» داعيا الى «تحقيق وحدة خليجية كاملة سواء فيدرالية او كونفيدرالية او اندماج كامل». وقال «ان الخطر واحد والاطماع واحدة ونحن بحاجة الى بعضنا البعض مهما كان». وشدد على «ان العالم العربي انهار وتفكك بسبب الخلافات والمشاكل على امور تافهة وسخيفة».

وهاجم الشيخ سعود «العقليات التي كانت موجودة في العام 1990 ولم تتغير» في اشارة الى ما يسمى بدول الضد، واستبعد «العودة الى التعامل معها، ولو بعد 60 سنة وليس 6 سنوات».

ووصف الخلافات بين مجلس الامة والحكومة بانها «طبيعية» معتبرا «ان القضية هي مزايدة حول من يقدم اكثر من الآخر». واكد ان لا نية لوزارة الاعلام لفرض اي قيود او رقابة على الصحافة، مشيراً الى ان الكويت «تأمل باصدار جريدة عملاقة بطبعات عالمية ولغات مختلفة». وقال «ان مشكلة الكويت هي الفراغ والناس تملأه بالاشاعات والكلام». ورحب بعودة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم بعد الوعكة الصحية التي ألمت به. وتمنى عليه «ان يخفف من جدول اعماله اليومي من اجل الكويت وليس من اجله فقط». وحمل اخيرا مجلس الامة مسؤولية عدم منح المرأة الكويتية حقها في الانتخاب والترشيح. (نص الحديث ص حوار)

توقعات في مسقط بتعديل وزاري قريب

مسقط: من سليمان نمر

تنتهي يوم السبت المقبل اعمال الدورة الثانية لمجلس الشورى العماني الحالي، وينتظر العمانيون ان يصدر السلطان قابوس بن سعيد خلال الشهر المقبل قرارات بتشكيلة اعضاء مجلس الشورى الجديد الذي تبدأ اعماله مطلع العام المقبل.

وتتوقع مصادر سياسية في مسقط ان يجري السلطان قابوس بن سعيد قبل نهاية العام الحالي تغييرات سياسية واسعة في السلطنة، تتضمن تشكيل مجلس الدولة الذي ينص النظام الاساسي للدولة على ان يختار السلطان اعضاءه ليشكل مع مجلس الشورى «مجلس عمان».

ورغم حديث التغيير الوزاري الواسع يتردد في السلطنة منذ عدة سنوات، دون ان يحدث، الا ان المصادر السياسية في مسقط تتوقع هذه المرة ان يقرر السلطان قابوس اجراء التغييرات المتوقعة قبل نهاية العام الحالي، بسبب المتغيرات التدريجية التي شهدتها السلطنة العام الحالي.

ومما يزيد احتمالات التغيير الوزاري ان النظام الاساسي للدولة يمنع اعضاء مجلس الوزراء من الجمع بين مناصبهم الوزارية في الحكومة ورئاسة او عضوية مجالس ادارات الشركات، التي تعتبر عملا في القطاع الخاص، ويذكر ان العديد من الوزراء العمانيين لهم شركاتهم الخاصة.

وينتظر العمانيون قدوم موعد ذكرى اليوم الوطني لبلادهم في 18 نوفمبر المقبل، وهو عادة موعد صدور القرارات السلطانية المهمة، لمعرفة القرارات التي سيصدرها السلطان قابوس، واولها قراره بتشكيلة اعضاء مجلس الشورى. ويذكر ان احتفالات السلطنة بالعيد الوطني هذا العام ستجرى في صلالة عاصمة ولاية ظفار، وقد تعودت السلطنة منذ سنوات على ان تجري الاحتفالات في ولاية مختلفة كل عام.

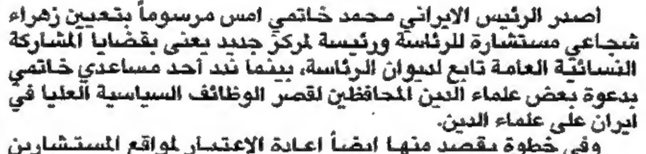
مساعد لخاتمي ينتقد احتكار علماء الدين للمناصب العليا

الرئيس الإيراني يعين إمرأة ثانية في حكومته

طهران: من محمد صادق الحسيني

اصدر الرئيس الايراني محمد خاتمي امس مرسوماً بتعيين زهراء شجاعي مستشارة للرئاسة ورئيسة لمركز جديد يعنى بقضايا المشاركة النسائية العامة تابع لديوان الرئاسة، بينما ندد أحد مساعدي خاتمي بدعوة بعض علماء الدين المحافظين لقصر الوظائف السياسية العليا في ايران على علماء الدين.

وفي خطوة يقصد منها ايضاً اعادة الاعتبار لمواقع المستشارين وادوارهم تضمن المرسوم الرئاسي دعوة شجاعي التي تحل محل امرأة اخرى هي شهلا حسين للمشاركة في اجتماعات مجلس الوزراء، ما يعني منحها رتبة وزير مثلها مثل الدكتورة معصومة ابتكار مساعدة الرئيس خاتمي ورئيسة منظمة البيئة.



وبذلك تكون شجاعي السيدة الثانية في عداد اعضاء مجلس الوزراء الايراني وهي الخطوة الأولى من نوعها في تاريخ الادارة الايرانية الحديثة. ودعا خاتمي في الرسالة المرفقة مع مرسوم التعيين كافة المنظمات الحكومية الى «التعاون مع هذا المركز الجديد المكلف بتفعيل نشاطات المرأة ومشاركتها في الفعاليات الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية وذلك من اجل زيادة الاهتمام الذي يجب ان تحظى به مكانة المرأة السامية ومؤسسة العائلة السليمة والبناءة التي تضم الرجل والمرأة معاً».

وطلب خاتمي من شجاعي في الرسالة «ان توظف خبراتها ومعارفها وكفاءاتها المتميزة في خدمة الكفاءات النسائية في المجتمع ومن أجل زيادة مستوى الوعي العام للمرأة وتفعيل حضورها في ساحة تقرير المصير» يشار إلى أن شجاعي عضو قيادي في «جمعية نساء الثورة الإسلامية» التي تميل الى تيار الفكر الديني المستنير والموسوم باليساري وتتزعمها زهراء مصطفوي (الخميني) الابنة الكبرى للزعيم الايراني الراحل الخميني، وسبق لشجاعي ان عملت استاذة في احدى الجامعات الايرانية.

على صعيد آخر ندد عبد الواحد موسوي لاري مساعد الرئيس خاتمي للشؤون البرلمانية والقانونية بالنظرية التي تدعو الى احتكار علماء الدين الشؤون السياسية في ايران والقاضية بابعاد غير المتخصصين بالشؤون الدينية عن هذه الأمور، وقارنها بالنظرية التي كانت تطالب علماء الدين في أيام نظام الشاه السابق بعدم التدخل بالشؤون السياسية معتبراً النظريتين «وجهين لعملة واحدة».

وقال لاري: «ان هؤلاء الذين يقولون اليوم بان علماء الدين وحدهم فقط يستطيعون ان يدلوا بارائهم بشأن القضايا الاجتماعية والسياسية، انما يناهضون فكر الامام الخميني الذي كان يقول بخلاف ذلك» محذراً من «النتائج الوخيمة التي تسفر عن مثل هذه الدعوات بما يؤدي الى ايجاد هوة بين الشعب وعلماء الدين». ومشدداً في الوقت نفسه على ان «عدم مشاركة الراي العام في ادارة شؤون المجتمع ستجعل هذا المجتمع لا يرى الاستقلال والتطور الحقيقيين».

وجاءت تصريحات مساعد خاتمي ضمن كلمة القاها في مدينة اصفهان اثناء احياء الذكرى السنوية لأحد كبار العلماء، وهي في ما يبدو، بمثابة رد على تصريحات سابقة مناقضة لرئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي.

Price List

قيادي كردي يتفق مع الحكومة الألمانية على ترحيل اللاجئين

المعارضة الألمانية تنتقد تجاهل بون لمخاطر إعادة النازحين الأكراد للعراق

كولون: من ماجد الخطيب

ذكرت نائبة الخضر في البوندستاج الالماني (البرلمان) امكه بيترت ـ شوير ـ في تقرير اعدته حول الموقف الجديد للسلطات الالمانية من قضية اللاجئين العراقيين ـ ان «نلشاد البرازاني اقر بحدوث لقاء له مع ممثلي وزارة الداخلية الالمانية، تدارس الطرفان فيه امكانيات وقف موجة اللاجئين القادمين من شمال العراق، واتخاذ التدابير اللازمة لمكافحة اعمال تهريب البشر عبر الحدود العراقية ـ التركية، لكنه لم يشر الى حصول اتفاق بين الطرفين».

وكانت بيترت ـ شوير عممت تصريحا صحافيا، اشارت له «الشرق الأوسط» في عددها الصادر امس، تحدثت فيه عن حصول لقاء ثلاثي بين ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني في بون يوم 6 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي، مع ممثلين عن وزارة الخارجية، ومفوض شؤون اللاجئين في البرلمان الالماني.

واكدت النائبة «وجود مؤشرات قوية على حصول اتفاق بين الطرفين حول وقف تيار اللاجئين القادمين عبر شمال العراق، واعادة ترحيل طالبي اللجوء العراقيين الى المنطقة الكردية العراقية باعتبارها «منطقة امنة» بالاتفاق مع سلطات انقرة». كما اشارت الى «حصول اتفاق مماثل بين ممثلي الحكومة الالمانية وممثلي الاتحاد الوطني الكردستاني في لقاء تم بين الطرفين في انقرة في شهر يونيو (حزيران) الماضي».

من جانبه أكد صلاح رشيد ـ الناطق الرسمي باسم الاتحاد الوطني الكردستاني، من مقره في برلين لـ«الشرق الأوسط» ـ حصول اللقاء المذكور في يونيو (حزيران) الماضي في انقرة، بين ممثل الحزب هناك شاهزاد صائب، وبعض العاملين بالسفارة الالمانية في تركيا. وأكد ايضا ان «الحديث تناول قضايا الوضع السياسي والأمني في المناطق التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني، اضافة الى قضايا اللاجئين». لكنه نفى ان يكون الاتحاد قد اتفق مع توجهات السلطات الالمانية». وقال رشيد «ان نزوح الاكراد الى اوروبا عبر تركيا يجري عبر المناطق التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني، ولا تاثير للاتحاد الوطني فيها».

واضاف ان «المستفيد الأول والوحيد من قضايا محاصرة النازحين هو حزب البارزانيين، وحلفاؤهم من الاحزاب التركمانية الذين يتقاضون مبلغا يتراوح بين 500 و5000 دولار عن منح تاشيرات الخروج للأفراد».

واضاف ممثل الاتحاد الوطني قائلا انه «سبق للاتحاد ان حرر تصريحا رسميا حول قضية اللاجئين الاكراد، والصعوبات التي تضعها السلطات الالمانية في وجوههم قبل حوالي شهرين، وقبل ان تتفاقم الأمور الى هذه الدرجة». واشار الى «حصول الاتحاد الوطني على تاكيدات من عدة منظمات انسانية المانية، تشير الى لقاء بلشاد البارزاني مع ممثلي وزارة الداخلية الالمانية في وقت سابق من هذا الشهر». ولفت الانتباه الى معلومات ـ أكدها نازحون اكراد من منطقة كردستان العراق ـ تشير الى قيام نقاط الحدود التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني، «بتصوير جوازات كافة الداخلين والخارجين من المنطقة»، وتوقع ان يقوم الحزب المذكور بتسليم هذه النسخ الى القنصليات التركية والالمانية.

وقدرت بيترت ـ شوير في تقريرها ان «قضية وقف الهجرة من وعبر شمال العراق ـ بمساعدة الأحزاب الكردية ـ يمكن ان يتم بالاستفادة من قانون مكافحة الارهاب، الذي تفرضه السلطات التركية في المناطق الحدودية مع العراق. كما لم تستبعد النائبة احتمال ارتباط هذه التطورات في قضية اللاجئين العراقيين برحلة اداها هاينريش لومر ـ نائب الحزب الديمقراطي المسيحي ووزير داخلية برلين الأسبق ـ الى بغداد في يوليو (تموز) الماضي، ولقائه مع المسؤولين العراقيين هناك».

ومعروف ان لومر من اشد المحافظين حماسا لمكافحة اللاجئين، وهو ينتمي الى كتلة برلمانية محافظة تدعم الحزب الجمهوري اليميني المتطرف، وسبق له ان اصدر كتابا سيئ الصيت عام 1991 حول اللاجئين، ولا شك ان اختيار هذا الشخص لزيارة بغداد ـ من قبل سلطات بون ـ لم يجر اعتباطا.

من ناحية اخرى ربطت النائبة بيترت ـ شوير بين مساعي الحكومة الالمانية وبين زيارة الشخصية الكردية المعروفة علي قاضي محمد ـ ابن مؤسس جمهورية مهاباد المقيم في المانيا منذ عقود ـ الى المنطقة الكردية العراقية في سبتمبر (ايلول) الماضي، ولقائه مع مسعود البارزاني هناك.

واشارت الى ان «هدف تلك الزيارة المعلن كانت المصالحة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب العمال الكردستاني (ب ك ك)، إلا ان علي قاضي لم يكف منذ عودته عن التنديد في الدوائر الخاصة وعلى شاشة تلفزيون ميد (المحسوب على حزب العمال الكردستاني) بهجرة الاكراد المكثفة من شمال العراق الى المانيا الاتحادية.

وإذ اكدت النائبة ـ من جديد ـ وصول المباحثات الالمانية مع سلطات انقرة الى خاتمة ايجابية قريبة، حول قضايا تسهيل اعادة ترحيل العراقيين الى المنطقة الكردية العراقية عبر الاراضي التركية، فانها تطرقت الى ما يجري حاليا في اروقة الدائرة الاتحادية الخاصة بالاعتراف باللاجئين، وخصوصا بعد صدور التقدير الأخير لوزارة الخارجية حول الوضع في العراق، المؤرخ في 26 اغسطس (آب) 1997، فقالت ان جريفن بريشما رئيسة قسم القوانين الأساسية في هذه الدائرة تقوم حاليا بجولة بين مختلف اقسام الدائرة في المانيا، غرضها طرح الموقف الجديد للخارجية الالمانية تجاه اللاجئين العراقيين عموما، والاكراد خصوصا. واشارت النائبة ايضا الى انها تلقت تاكيدات من محامين المان ـ من العاملين في شؤون اللاجئين ـ حول انهماك المفوض الاتحادي لشؤون اللاجئين «المكثف» في رفض طلبات لجوء العراقيين.

وفي تعرضها للتقييمات التي اعتمدتها وزارة الخارجية ـ في تقريرها الأخير ـ حول معطيات الوضع في العراق، المستمدة من الفقرات التي تستشهد بها المحاكم الادارية في رفضها لطلبات لجوء العراقيين، وصفت بيترت ـ شوير موقف السلطات الالمانية من القضية بانه «فضائحي»، خصوصا اعتبار منطقة الحظر تحت خط 36 عرضا كمنطقة امنة للعراقيين داخل العراق، يمكن ترحيل الاكراد والعراقيين اليها، اعتمادا على عفو عام عن الاكراد اصدره مجلس قيادة الثورة العراقي في 11 سبتمبر (ايلول) عام 1996، لتبرير عدم تعرض المرحلين الاكراد الى الخطر في حالة وقوعهم في ايدي السلطات العراقية.

كما سخرت نائبة الخضر من خطل تقييمات وزارة الخارجية الالمانية، التي تقول بان الحكومة العراقية ما عادت قادرة، ولا تهتم بملاحقة المعارضين العراقيين، بسبب تاثيرات الحصار، اضافة الى تقييمها الجديد لموقف الحكومة العراقية، بالقول ان العراق صار يدرك ان النازحين العراقيين صاروا يتقدمون بطلبات اللجوء السياسي بدوافع اقتصادية، الأمر الذي يدعو سلطات صدام حسين الى عدم التشدد مع العائدين منهم، علما بان السلطات العراقية تتعامل حتى الآن مع طالبي اللجوء السياسي من العراقيين كـ«خونة».

اتفاق على تنفيذ سد الوحدة وتفاهم على التشاور والتنسيق

الأردن يتخذ من محادثاته المائية مع سورية جسر عبور لتحسين علاقات سادها التوتر زمنا

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر سياسية مطلعة ان الاردن يتخذ من اتصالاته الحالية مع سورية بشأن المياه، وبالذات الخطط الجديدة لتنفيذ سد الوحدة على نهر اليرموك، جسراً لابعاد العلاقات الاردنية ـ السورية عن حالة الفتور التي سادتها.

وقالت المصادر نفسها لـ«الشرق الأوسط» ان هذا التوجه جسده حديث الدكتور دريد محاسنة الامين العام لسلطة وادي الاردن والذي تراس الجانب الاردني في المحادثات الاخيرة مع الجانب السوري الذي تراسه بركات حديد معاون وزير المياه والري السوري بشأن سد الوحدة.

وقال الدكتور محاسنة ان مشروع سد الوحدة على نهر اليرموك الذي جرى الاتفاق عليه مجددا مع سورية ينطلق من الاعتبارات القومية الاردنية التي هي التزام تاريخي.

واضاف ان الاردن لا ينظر الى اقامة سد الوحدة بين البلدين على انه مشروع لتوفير مياه الشرب والري لشعبي البلدين فحسب، بل يعتبر مشروعا قوميا يحرص الاردن على اقامته اذا اثبتت دراسات التحديث جدواه الاقتصادية، وهي دراسات ستنتهي قبل نهاية العام الحالي.

واوضح محاسنة ان هناك اتفاقا اردنيا ـ سوريا عام 1987 حول موضوع المياه على نهر اليرموك، والمياه المشتركة، ينص في ثناياه على انشاء سد الوحدة بين البلدين. ولم تحدث منذ تلك الايام تطورات تجعل هذا الاتفاق يأخذ مفعوله، لكننا من خلال زيارة وفد اردني الى دمشق في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي ابدينا الرغبة مرة اخرى في ان نعيد فتح ملف سد الوحدة ووجدنا تعاونا كاملا من الاخوة في سورية، وبالتالي جاءت زيارتهم لنا هذا العام كتكملة لتلك المباحثات للتأكيد على نية البلدين في اقامة السد.

واشار الى انه بعد مباحثات البلدين بدأت السلطة تحديث دراسات السد وخاصة في ما يتعلق بكلفة اقامته، حيث ان مقدار الكلفة تغيرت بين عام 1987 وعام 1997 اضافة الى المعطيات الفنية في اقامة السد. وقال الدكتور محاسنة انه سيتم بعد ذلك بحث الدراسة الجديدة مع المسؤولين في وزارة المياه والري في سورية.

واوضح ان الطرح الاولي يفيد وجود ارتفاع كلفة اقامة السد. وابدى الاشقاء في سورية، استعدادهم التام لتقليل كلفة بنائه من خلال حض الشركات العامة السورية للانشاءات للمشاركة في بناء السد لتقليل الكلفة، الامر الذي يؤكد الرغبة السورية في التعجيل باقامة السد. وقال انه جرى الحديث خلال الاجتماعات عن الوضع البيئي لحوض نهر اليرموك الذي يتم استخدام مياهه من قبل الاردن للشرب والزراعة، ومن قبل سورية للزراعة. فان مصلحة البلدين ان لا يصل التلوث الى هذه المياه من اي منطقة سواء كانت سورية او اردنية لضمان بقاء مياه النهر سليمة وصحية.

واكد ان الجانبين كفيلان بمعالجة اي مشكلات قائمة في مكبات النفايات في الجانب الاردني، او في محطات معالجة مياه الصرف الصحي في الجانب السوري. واستعرض الجانبان مشاريع الاردن حيث سينتهي العمل في نهاية العام المقبل بمحطة معالجة مياه اربد، وبالتالي سينتهي اي تلوث ممكن في المنطقة. وقال: توجد لدى سورية مشاريع كبيرة في درعا ومزيريب وباقي المدن والقرى، وقد اطلعونا عليها للتخلص من اي مصادر يمكن ان تلوث حوض نهر اليرموك.

وحول اقامة مشروعات مائية على نهر اليرموك قال اننا نحرص على التاكيد للاشقاء السوريين ان اقامة مشروع لأي سد او اي مشروع انشائي على مياه اليرموك يعني بالاراضي الاردنية والسورية قائم وسيكون الاهتمام والمشاركة والتخطيط له اردنيا وسوريا، ولا يعقل ان يقوم الاردن بالاتفاق مع اي طرف آخر حول مصالح او مشاريع ستكون على الاراضي السورية. وقال انه طرح على بساط البحث كافة المشاكل والازمات المائية التي يمر بها الاردن، وتم الاتفاق على تنسيق مشترك اكبر لجعل هذا التكامل مثمرا وبناء. واشار الى ان التنسيق سيشمل المؤتمرات الدولية واي اجتماعات دورية قد تتم بين الطرفين او على الصعيد العربي والاقليمي والدولي. واشاد بالترحيب السوري لرفع مستوى اللقاءات في هذا المجال قريبا وستكون هناك مخططات واعمال لتفعيل هذه اللقاءات.

وقال الدكتور محاسنة ان المشكلة التي تقف في وجه اي مشروع كبير كهذا السد تتمثل في توفير التمويل المالي، حيث سنلجأ الى مؤسسات التمويل الدولية للتبرع او الاقتراض لبنائه، مشيرا الى ان كلفة اقامة السد الاولية تقدر بحوالي 400 مليون دولار لكن مع الطرح السوري الجديد سيتم خفض الكلفة.

واكد اهمية مياه سد الوحدة في تزويد اربد والمناطق الشمالية الاردنية اولا بمياه الشرب، وبعد ذلك تزويد مناطق اخرى منها العاصمة عمان بالمياه. وكرر محاسنة مجددا لاعضاء الجانب السوري ان الاردن ملتزم بأن لا يقام سد على نهر اليرموك الا بالتنسيق مع الجهات السورية اي ان يكون مشروعا اردنيا ـ سوريا مشتركا.

وقال الدكتور محاسنة انه بعد تغير الظروف السياسية في المنطقة، وحصول الاردن على كامل حقوقه المائية بموجب معاهدة السلام مع اسرائيل، استدعى سعي الاردن للبحث عن مصادر مائية جديدة على راسها سد الوحدة لهذا تدرس السلطة بامعان هذا المشروع الذي كان يتوقع ان يوفر حوالي 160 مليون متر مكعب سنويا عند اعداد الدراسات عام 1987، ولكن انخفضت كميات المياه المتوقع توفيرها الى حوالي 85 مليون متر مكعب سنويا حاليا بسبب انخفاض منسوب المياه في نهر اليرموك. واضاف ان التنسيق الاردني ـ السوري متواصل ودائم وسيشهد اتصالات على اعلى المستويات في هذا المجال لانه ينطلق من المصلحة القومية المشتركة والثوابت التي لا يمكن ان نحيد عنها.

واكد محاسنة ان رئيس الجانب السوري، بركات حديد، وهو احد مؤسسي مشروع الاتفاقية المائية بين البلدين، عبر عن جدية سورية وصدق نيتها في تنفيذ اتفاقية اقامة سد الوحدة التي وقعت عام 1987، واكد التزام سورية بقيام الشركات الانشائية السورية في المساهمة باقامة السد والذي سيعود بالفائدة على البلدين خصوصا الاردن.

واشارت سورية الى ان وجهات النظر متطابقة بين البلدين في ما يتعلق بالوضع البيئي لحوض نهر اليرموك واستمرار التعاون الثنائي.

واشار محاسنة الى ان الوفد السوري قام بجولة في المنطقة الشمالية من اغوار الاردن خاصة مسار نهر اليرموك. وكان الوفد السوري يضم اختصاصيين في مجال المياه ومنهم الدكتور امين اسبر، رئيس الدائرة القانونية بوزارة الخارجية، والمهندس عزيز غضبان والمهندس عبد الحميد ابو دحلوش، والمهندس عبد العزيز المصري وكلهم من وزارة الري والمياه.

عملية التعداد السكاني ذكرت العراقيين بأجواء انقلابية كان ينقصها «البلاغ رقم 1»

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر عراقية وصلت امس إلى عمان ان يوم التعداد السكاني في العراق، وفي بغداد بشكل خاص، كان ينقصه «البلاغ رقم واحد» بسبب ما أوحى به فرض منع التجول من أجواء انقلابية كانت ترافق أي تحرك عسكري في السابق لتغيير النظام.

وقالت تلك المصادر التي وصلت العاصمة الاردنية بعد ساعات من انتهاء عملية التعداد السكاني التي استمرت طوال يوم الخميس الماضي لـ«الشرق الأوسط» إن السلطات سمحت بالتجول بعد الساعة الثامنة ليلاً. واضافت أن بغداد كانت هادئة لكنها كانت ساحة لحركة سيارات الشرطة وعربات عسكرية ومدرعات تمركزت في معظم المفاصل المهمة من العاصمة، وتحدثت المصادر عن حوادث رفض علنية لعملية التعداد في الجنوب خاصة بعد ان كان «العدادون» يسألون عن الفارين والمحكومين والموتى وأسباب ذلك.

ولاحظت تلك المصادر أن عملية التعداد بدت وكأنها تجربة أمنية من جانب قوات النظام للسيطرة على العاصمة إذا ما اقتضى الامر بسبب ما نزل إلى الشارع من سلاح وآليات وقوات مشتركة وخاصة الحرس الجمهوري، وتمركزت في الساحات العامة والميادين وأمام الأبنية الحكومية والدوائر الحساسة والمقرات الحزبية.

وتم تكثيف الحماية وتعزيزها بصورة خاصة حول مبنى الإذاعة والتلفزيون بمنطقة الصالحية بجانب الكرخ ببغداد.

وقال احد هؤلاء الذين وصلوا إلى عمان قادمين إلى بغداد بعد الساعة العاشرة من مساء الخميس في سيارة أجرة تعمل على نقل المسافرين بين بغداد وعمان، ان العراقيين اجبروا على التمتع بيوم عطلة داخل بيوتهم بعد أن كدسوا المواد الغذائية في بيوتهم قبل يوم أو يومين من بدء عملية التعداد.

واضاف أن الدوريات الأمنية والحزبية كانت قد منعت أي مواطن من مغادرة منزله، فمكث العراقيون في انتظار الأشخاص المكلفين بتسجيل المعلومات الخاصة بالتعداد. وتحدث عن مشاكل نشبت بين (العدادين) او الأشخاص المكلفين بتسجيل المعلومات وبعض المواطنين بسبب إصرار العدادين على تثبيت معلومات عن أصل العائلة، ومن اية محافظة قدمت، ومكان ولادة الجد الرابع، لأن العراقيين كانوا يعتبرون أن هذه المعلومات سوف تعيدهم إلى المحافظات التي قدموا منها قبل سنوات طويلة حتى وإن كانوا قد ولدوا ببغداد.

واضاف ان العدادين سجلوا معلومات إضافية لم تدرج في الاستمارات الخاصة بالتعداد والصادرة عن اللجنة العليا للتعداد العام لسكان العراق لعام 1997، ومنها الانتماء الحزبي السابق، وإذا كان احد افراد العائلة اعدم بسبب اتهامه بالتجسس او معارضته للنظام، وموقف العائلة من النظام وإذا كان أحد أفراد العائلة هاربا من الخدمة العسكرية او أحد افراد العائلة خارج العراق، وتاريخ خروجه من العراق، والسبب، وعنوانه خارج العراق، وموقفه من النظام. واسئلة اخرى تتعلق بحيازة العائلة لأي نوع من الأسلحة، وهل ان هذه الأسلحة مرخص حملها او حيازتها فقط ام لا؟

وحسب مواطن عراقي من محافظة البصرة، في جنوب العراق، فإن المسؤولين عن تسجيل المعلومات الخاصة بالتعداد لم يتمكنوا من التوغل في غالبية قرى الجنوب حتى بمرافقة رجال الأمن، مشيراً إلى أن فرق العدادين واجهت تحذيرات من بعض عشائر (القرنة) وأهوار (أم الشويج) قرب البصرة، وذلك عن طريق إطلاق النار في الجو لمنعهم من التوغل إلى قراهم.

واضاف ان إحدى الوحدات العسكرية القريبة من اهوار مدينة العمارة (جنوب العراق) حاولت استغلال الفرصة والتوغل إلى قرى الأهوار من أجل القبض على الهاربين من الخدمة العسكرية او المطلوبين للسلطات الأمنية. لكن هذه الوحدة جوبهت بإطلاق النار من جهات عدة، واشتبكت مع سكان القرى وعادت دون أن تصل إلى تلك القرى.

وقال إن عشائر تقطن في مدن العمارة والديوانية والناصرية وفي القرى المحيطة بهذه المدن رفضت بشكل قاطع وصول اية فرقة من فرق التعداد بسبب وجود بعض الهاربين من الخدمة العسكرية والمطلوبين للسلطات العراقية من ابنائها في هذه القرى.

وقال سائق عراقي إن الاجهزة الأمنية ألقت القبض على اشخاص عدة خرقوا حظر التجول في بغداد ومحافظات عراقية أخرى، وحجز هؤلاء تمهيداً للتحقيق معهم وتقديمهم للمحاكم المختصة.

ووصفت المصادر العراقية عملية التعداد بانها تعرضت للعقبات في اكثر من منطقة، وإن بدت بغداد متجاوبة. وقال إن العراق يخلو من وزارة للتخطيط حيث كان الرئيس العراقي صدام حسين قد الغى هذه الوزارة بعد حرب الخليج، باقتراح من المسؤول العراقي الراحل حسين كامل عندما كان يحتل موقعاً متميزاً في القيادة العراقية.

ولم يسجل غالبية العراقيين الموجودين خارج العراق أسماءهم ومعلوماتهم في استمارات التعداد العام للسكان، الذي وصف بأنه عملية نجحت امنياً أكثر مما نجحت على صعيد التعداد.

وهيأت عملية التعداد المناخ المناسب للاجهزة الأمنية لان تمارس نشاطها بكل حرية وانتهاز الفرصة للقبض على بعض العراقيين المطلوبين عن طريق الدخول إلى البيوت والمزارع وتفتيشها بدقة بحثاً عن الاشخاص والأسلحة.

وفي الأردن، وبالذات في العاصمة الاردنية عمان، لم يبد العراقيون اي حماس للمشاركة في عملية التعداد فلم يراجع السفارة العراقية في عمان سوى عدد محدود للغاية من العراقيين لتسلم الاستمارات الخاصة بالمعلومات المتعلقة بالتعداد، بالرغم من الملصقات واللافتات التي علقتها السفارة على بنايتها في الطبقة الاولى من جبل عمان.

وقال مصدر دبلوماسي عراقي لم يشأ ذكر اسمه انه تم تحديد الفترة المسموح بها لتسلم بطاقات المعلومات للعراقيين في عمان حتى نهاية الاسبوع الحالي، مشيراً إلى أنه تم تخصيص قاعة لاستقبال العراقيين الذين يرغبون في ملء استمارة المعلومات الخاصة بالتعداد، واعترف بأن عدد العراقيين الذين راجعوا السفارة لهذا الغرض ما يزال محدودا للغاية.

المعارضة العراقية تنعى وزير الخارجية الأسبق طالب شبيب

لندن: «الشرق الأوسط»

نعت جماعات المعارضة العراقية وزير الخارجية العراقي الأسبق طالب شبيب الذي توفي الاسبوع الماضي في العاصمة البريطانية، لندن، حيث دفن جثمانه واقامت له عائلته واصدقاؤه مجلس عزاء. وكان شبيب من الجيل الأول من اعضاء حزب البعث في العراق، واصبح عضوا في القيادة القطرية للحزب مطلع الستينات. وتولى منصب وزير الخارجية بعد الانقلاب الذي قام به الحزب في فبراير (شباط) 1963 وأطاح بالحكومة السابقة برئاسة عبد الكريم قاسم.

وشغل شبيب في عام 1965 منصب مدير مكتب الجامعة العربية في لندن. وعين بعد ذلك سفيرا للعراق في العاصمة التركية انقرة، والعاصمة الالمانية الشرقية برلين قبل ان يتولى منصب ممثل العراق الدائم لدى هيئة الامم المتحدة.

وتحول شبيب في مطلع الثمانينات الى معارضة نظام الرئيس العراقي صدام حسين وشارك بنشاط حتى وفاته عن عمر يناهز الثالثة والستين في مؤتمرات وتجمعات المعارضة العراقية التي توالت خصوصا منذ الغزو العراقي للكويت في اغسطس (آب) 1990.



مصادر أميركية تؤكد تعهد الصين بوقف مساعدتها النووية لإيران

واشنطن ـ طهران ـ وكالات الانباء: اكد ضباط اميركيون رفيعو المستوى ان الحكومة الصينية وعدت الولايات المتحدة بالتخلي عن مساعدة الصناعة النووية الايرانية وعن بيع ايران صواريخ مضادة للسفن بينما شدد مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي في ختام مناورات عسكرية ايرانية على ان بلاده تغطي احتياجات جيشها من المعدات العسكرية محليا.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» امس عن الضباط الاميركيين قولهم ان تفاصيل هذا التعهد ما زالت لم تتحدد بعد، واضافوا ان مسؤولين عسكريين اميركيين غادروا اول من امس الى الصين.

وتابعت المصادر نفسها انه في حال تم وضع اتفاق، فان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد يرفع الحظر الاميركي على مبيعات التكنولوجيا النووية المدنية الى الصين.

ومن المقرر ان يزور الرئيس الصيني جيانغ زيمين الولايات المتحدة في غضون الايام العشرة المقبلة.

وفي طهران نقلت وكالة الانباء الايرانية الحكومية امس عن خامنئي قوله ان «خبراء ايران في الجيش وفي الحرس الثوري يقومون الآن بتصنيع احتياجاتها العسكرية محليا». لكنه لم يعط تفاصيل معتبرا ان «المصالح القومية لا تسمح بنشر قائمة بمعدات الدفاع العسكرية التي يتم تصنيعها داخل البلاد». وقالت الوكالة ان خامنئي كان يخاطب 50 الفا من افراد الحرس في معسكر كاراد القريب من طهران اول من امس.

وجاءت تصريحات الزعيم الايراني في اليوم الاخير من مناورات حربية اطلق عليها «انتصار ـ 8» وجرت بمشاركة سلاح البحرية التابع للقوات المسلحة النظامية والقوات البحرية التابعة للحرس الثوري.

وتعلن ايران باستمرار عن انتاج معدات عسكرية محليا. وقالت الثلاثاء الماضي انها اختبرت بنجاح طائرة شبح بدون طيار خلال المناورات الحربية. وعبرت حاملة الطائرات الاميركية «نيميتز» مضيق هرمز يوم الاحد الماضي ترافقها ست سفن حربية لدعم القوة الاميركية المؤلفة من ثماني مدمرات وفرقاطات وسفن حربية اميركية اخرى موجودة بالفعل في الخليج.

واتهمت ايران يوم الاثنين الماضي الولايات المتحدة بالتجسس على مناوراتها الحربية التي بدأت منذ اسبوع ووعدت بأن ترد قواتها بحسم على اي اعمال عدوانية من جانب الاسطول الاميركي.

هاشم محاميد العضو العربي في الكنيست لـ «الشرق الأوسط»

الأحزاب الإسرائيلية تريد حدودا مع الفلسطينيين خوفا من التحول إلى جنوب أفريقيا أخرى

تونس: «الشرق الأوسط»

حذر هاشم محاميد عضو الكنيست الإسرائيلي ورئيس الجبهة التقدمية للسلام والمساواة في إسرائيل من خطورة إقدام الجيش الإسرائيلي على معاودة احتلال المدن الفلسطينية، وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» إنه إذا دخلت الدبابات الإسرائيلية المدن الفلسطينية فلن تخرج منها.

ودعا هاشم محاميد الرأي العام الإسرائيلي للتحرك من أجل دفع مسيرة السلام التي هي مصلحة إسرائيلية حتى لا يصل الشعب الفلسطيني إلى اليأس والإحباط الذي يولد الانفجار.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو الموقف العام داخل الكنيست حيال سياسة نتنياهو من عملية السلام ومن اتفاق أوسلو على وجه التحديد؟

- في الكنيست هناك أكثر من 11 حزباً سياسياً من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار ولذلك عندما نتحدث عن الكنيست أو عن الإسرائيليين فإن ذلك يعني أن هناك ألواناً وأفكاراً ومشارب فكرية وايديولوجية مختلفة داخل الكنيست. ولكن بعد انتخاب نتنياهو رئيساً للوزراء بشكل مباشر من الشعب أصبح النظام السياسي في إسرائيل نظاماً شبه دكتاتوري.

وأدى هذا الوضع إلى أن نتنياهو أصبح لا يعطي الوزن الكافي للكنيست على أساس أنه يستمد شرعيته مباشرة من الشعب ولذلك فإن عدداً من كوادر حزب الليكود بمن فيهم بيني بيجن نجل زعيم الليكود الراحل مناحيم بيجن ودان مريدور وزير المالية السابق اللذان يلقبان بـ«النبلاء» لأن آباءهم ولأجدادهم كانوا من مؤسسي الليكود طردهم نتنياهو من حكومته دون أن يرتدع أو أن يردعه أحد وبالتالي فإن طريقة الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة التي بدأت مع نتنياهو وأقرها الكنيست السابق قزمت في رأيي الكنيست وأضعفت دوره الديمقراطي.

وما دام رئيس الحكومة يملك 68 صوتاً من أصل 120 عدد أعضاء الكنيست فإنه لا يخشى من أن تسقطه المعارضة حيث ثمة حاجة إلى 61 صوتاً لحجب الثقة.

وأنا شخصياً كنت من أوائل الذين حاربوا طريقة الانتخاب المباشر.

وقلت إنه ما دام القانون ينص على أنه إذا وجد 61 صوتاً لإسقاط رئيس الحكومة فإن الذي يحدث في مثل هذه الحالة أن 61 عضواً في الكنيست يقيلون رئيس الحكومة ويقيلون أنفسهم في نفس الوقت وهذا يعني أن الكنيست إذا أراد أن يسقط رئيس الحكومة فإن ذلك يعني أنه سيحل نفسه بنفسه.

ولذلك فإنه لا يوجد اليوم حسب رأيي أي أمل في نزع الثقة عن نتنياهو الذي سيستمر في رئاسة الحكومة الإسرائيلية حتى عام 2000 وهو موعد الانتخابات المقبلة. وهناك أيضاً خطر من أن يعود نتنياهو إلى السلطة مرة أخرى لأن الجيل اليهودي الجديد في إسرائيل هو أكثر ميلاً لليمين وهذا شيء غريب يتناقض مع ما يجري في العالم ونشرت في الصحف العبرية قبل أسابيع مقارنة بين الشباب الألمان والشباب اليهود وتبين أن الشباب اليهود أكثر عنصرية تجاه الأجانب من الألمان رغم أن النازيين الألمان هم أباء العنصرية.. وأنا طلبت أن يبحث هذا الموضوع في الكنيست ولكن لم يستجب لطلبي حتى الآن.

وأعتقد أن استفحال هذه الظاهرة هو نتيجة الاتجاهات التعليمية والمناهجية والثقافية والتعبوية في المدارس وكذلك بسبب السياسات اليومية التي تنتهجها الحكومة الإسرائيلية مع الفلسطينيين من قمع وحصار وإغلاق واعتقالات عشوائية.

● ولكن هناك داخل المجتمع الإسرائيلي من يعارض سياسة نتنياهو بدليل أنه بعد فشل جهاز الموساد في اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في الأردن خرجت مسيرة تنادي باستقالة نتنياهو... كذلك حركة السلام الآن وقفت إلى جانب الفلسطينيين في قضية مستعمرة رأس العمود؟

- نعم أنا قلت إن المجتمع الإسرائيلي متعدد الاتجاهات والألوان ولكن الذين يخرجون إلى الشارع ويهتفون ضد نتنياهو هم أقلية وليسوا أكثرية. كنت أتوقع أنه بعد قضية النفق في المسجد الأقصى.. وقضية جبل أبو غنيم ورأس العمود أن يخرج مئات الألوف إلى الشوارع... نحن لسنا بحاجة إلى صبرا وشاتيلا جديدة حتى يخرج 400 الف إسرائيلي إلى الشوارع. فالذين تظاهروا لم يتجاوز عددهم 400 يهودي فقط.

إن قوى السلام في إسرائيل ما زالت في حالة سبات وهي بالتالي غير فاعلة. ومع ذلك ليس لنا خيار آخر سوى أن نقوي الحركات والعناصر المحبة للسلام في إسرائيل لأن السلام في آخر المطاف لا يعقد مع دولة أو شعب تختاره وإنما مع شعب أنت في عداء معه. أنت لا تختار عدواً ولذلك فإن الحل الوحيد هو المفاوضات البناءة والسلمية مع السلطة الفلسطينية ومع الدول العربية ذات العلاقة بالموضوع وعلى رأسها سورية ولبنان.

● ولكن هناك من يعتقد أن نتنياهو أصبح الآن يواجه وضعاً صعباً خصوصاً بعد التقارير الصحافية التي تحدثت أخيراً عن أن للرئيس الأميركي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين أولبرايت غاضبان من سياسته وتصرفاته؟

- أعتقد أن التشبث بهذه المعلومات هو نوع من التمني. والحقيقة أن رأس البلية هي الولايات المتحدة. لو أرادت أميركا فعلاً أن تلوي ذراع نتنياهو لحلت المشكلة بالهاتف. إسرائيل لا تستطيع أن تعيش شهراً واحداً بدون المساعدات الأميركية وبدون الدعم الأميركي. وكل ما يقال عن وجود أزمة في العلاقات بين أميركا وإسرائيل أو بين المسؤولين الأميركيين والإسرائيليين ما هو إلا خداع للناس والدليل على ذلك أن الرئيس كلينتون جاء إلى الكنيست وقال «قبل أن يموت أبي أوصاني وصية إنه عندما تصبح يوما ما في موقع الحكم فأوصيك بإسرائيل». ومما يدل على أن نتنياهو ليس في وضع صعب كما يعتقد البعض هو الاستفتاء الأخير الذي أجرته صحيفة «معاريف» الإسرائيلية حول شعبية نتنياهو بعد العملية (الإرهابية) الفاشلة للموساد في الأردن، فقد أظهر هذا الاستطلاع أن شعبية نتنياهو ازدادت وأن الفارق بينه وبين إيهود باراك زعيم حزب العمل أصبح 1% فقط بعد أن كان 5%.

● هناك من يعتقد أن إسرائيل توجه الإدارة الأميركية بخصوص قضية الشرق الأوسط وفق مصالحها وأهوائها؟

- أنا أرفض مثل هذه المقولة وأعتقد أن هذه المقولة المقصود بها دب اليأس في قلوب الشعوب العربية وإذا كانت إسرائيل هي التي تحكم أميركا فلا مستقبل لنا.

أنا أرى على عكس ذلك أن أميركا هي التي تحرك إسرائيل وهي قاعدة متقدمة لها في الشرق الأوسط والإدارة الأميركية أصبحت الآن تتراجع في سياستها بخصوص القضية الفلسطينية إرضاء لإسرائيل خاصة في قضية الاستيطان (الاستعماري).

● هل تعتقد أن هناك خطة جديدة لدى نتنياهو حول مستقبل عملية السلام؟

- لا شك أن إحدى إيجابيات اتفاق أوسلو أنه قد قصم ظهر الايديولوجية الصهيونية الليكودية القائلة بأن أرض إسرائيل الكاملة من النهر إلى البحر، فهذه المقولة انتهت إلى غير رجعة، ثانياً جميع الأحزاب الصهيونية من يسارها إلى يمينها تريد وضع حدود ما بين الفلسطينيين والإسرائيليين ليس حباً في الفلسطينيين بل خوفاً من أن تصبح إسرائيل دولة ثنائية القومية وتصبح جنوب أفريقيا جديدة أغلبية عربية وأقلية بيضاء وتصبح دولة عنصرية لا يتحملها العالم. والخلاف حالياً داخل الليكود هو إلى أي مدى يمكن ابتلاع أراض فلسطينية، وأي كيان فلسطيني نريد، وأما الاتفاق داخل الليكود أنه لا دولة فلسطينية حتى ولو منزوعة السلاح وإنما حكم ذاتي فلسطيني واسع الصلاحيات بمعنى أقل من دولة وأكثر من حكم ذاتي بقليل.

● هل تعتقد أن إسرائيل تقبل بالخيار الأردني الآن؟

- إذا كان الخيار الأردني موضوع ضم الضفة الغربية للأردن فأنا أعتقد أن إسرائيل ترغب وتريد ذلك لمنع قيام دولة فلسطينية أو لإجبار الفلسطينيين على القبول بقطاع غزة كدولة فلسطينية مستقلة. ولكن هناك ورقة يجب ألا ينساها أحد وهي ورقة الشعب الفلسطيني الذي يرفض رفضاً قاطعاً الالتحاق بأي نظام عربي قسرياً والأخوة الأردنيون يعرفون ذلك وفي آخر المطاف فإن الحل الأمثل هو كونفدرالية فلسطينية - أردنية آمل أن تضم إسرائيل في المستقبل.

● ما هو رأيكم كأعضاء كنيست عربي في إسرائيل في أداء السلطة الفلسطينية في عملية السلام؟

- نحن كأعضاء كنيست عرب لا تحمل في ما بيننا نفس الأفكار ولا نحمل نفس التوجهات فنحن من مشارب مختلفة فهناك من يرى أنه ليس هناك أي مجال للنقد وهناك من ينتقد نقداً بناء. وفي اعتقادي أن هناك سلوكيات معينة بالإمكان تصحيحها ويجب تصحيحها وهي قضايا تتعلق بحقوق الإنسان والديمقراطية. وأنا لا أرجم السلطة الفلسطينية ولا أجلدها لأن هناك من يفعل ذلك عن طريق «تخوين» (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات. أما أنا فلا أستطيع أن «أخون» عرفات فهو يعمل ما يستطيع وفق ظروف موجودة وصعبة جداً مثل الإغلاق وغيره الكثير. يجب أن ننتقد نقداً بناء.. نقد الأخ لأخيه وليس نقد من يريد فقط أن يرجم.

● هل تعتقد أن نتنياهو جاد في تهديداته بإعادة احتلال المدن الفلسطينية؟ بالإضافة إلى التهديدات باغتيال الرئيس عرفات؟

- هناك نوايا لاحتلال بعض المناطق التي تحررت ولكنني أعتقد أن إسرائيل جربت ذلك في سبتمبر (أيلول) 1996 أيام قضية النفق وقتلت في هذه الأحداث أكثر 80 فلسطينياً وخسرت حوالي 15 من ضباطها وجنودها وهو الشيء الذي لم تكن تحلم به في يوم من الأيام.

ولذلك فالشعب الإسرائيلي لن يحتمل مثل هذه المغامرات. وأيضاً نتنياهو يعلم أن دخول رام الله والخليل أو نابلس أو غزة هو أمر مستحيل.. فالدبابة التي قد تدخل لتقتل إلى الأراضي الفلسطينية لن تخرج، وأنا أعلم أن الشعب الفلسطيني سوف يستميت في الدفاع عن أرضه.. ونتنياهو والأطراف المختلفة في حكومته يعون أنه لا عودة إلى الوراء.

وأما بخصوص محاولة اغتيال الرئيس عرفات فأنا أعتقد أنهم يعلمون الآن أن الشريك الوحيد لأي مفاوضات هو ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية.. لأن الإسرائيليين إذا فعلوا ذلك وتخلوا عن مفاوضاتهم مع منظمة التحرير الفلسطينية فسوف يؤدي ذلك إلى فراغ وستكون «حماس» هي العنوان.. ومع «حماس» لا حل إلا حل العدل الإلهي بمعناه المطلق الذي يقول إما نحن أو هم.



ذكرت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) نقلا عن الاذاعة الاسرائيلية امس ان 28 متنزها اسرائيليا قتلوا بعد ان حاصرتهم مياه الأمطار والسيول الغزيرة في وادي «كمران» قرب البحر الميت. وذكرت الاذاعة ان طريق غور الأردن ما زال مغلقاً بعد ان حوصرت فيه السيارات بسبب الأمطار الغزيرة التي طالت فلسطين كلها والأردن ايضا. وفي الصورة سيدة فلسطينية تهبط درجا في القدس المحتلة تدفقت فوقه مياه الأمطار والسيول (أ.ف.ب)

بالقلوب

أحمد الربعي

النوايا الطيبة.. الوحدة

اكتب من شيراتون الدوحة حيث يجتمع وزراء المالية لدول مجلس التعاون برئاسة الأمين العام للمجلس تحضيرا لقمة الكويت.

ولأن الوحدة - أية وحدة - تبدأ بالاقتصاد فان آمال المراقبين تكون دائما متطلعة للقرارات الاقتصادية. ولاننا ما زلنا نعيش الفجوة الكبيرة بين طموحات مواطني مجلس التعاون وواقع الانجازات المتواضعة، فان أملنا في التحرك باتجاه قرارات حاسمة وخاصة في مسألة توحيد التعرفة الجمركية ما زال قائما حتى اشعار آخر، اي حتى تتفق الدول الخليجية على التعرفة الجمركية التي ما زالت متعثرة.

ما تقدمه الأمانة العامة للمجلس من مشاريع واقتراحات في المسألة الاقتصادية ينكسر دائما على صخرة ما يسمى بـ«الاجماع»، وهي احدى كوارث النظام الأساسي لمجلس التعاون الخليجي. فيكفي اعتراض دولة واحدة لوقف أي مشروع توحيدي في المنطقة.

من الخطأ الاعتقاد ان النوايا الطيبة تخلق وحدة، او ان الموقف السياسي المتطابق يخلق وحدة. فتجربة العالم كتاب مفتوح أمامنا يجب أن نتعلم منه. فلا وحدة دون الدخول من بوابة الاقتصاد، وبدون أسواق موحدة، وتعرفة جمركية موحدة، ومواصلات وسكك حديد تربط المنطقة وتنقل الناس والصناعات بانسياب.

الوحدة مسألة تشابك مصالح البلاد والعباد بعضها ببعض. هي سهولة نقل البضائع والناس، والتنسيق في السياسات النفطية، والاستثمارات في الأسواق الدولية وغيرها.

لا وحدة بالكلمات الطيبة، ولا بالأحاديث التي تدغدغ مشاعر الناس فتجعلها تنفعل ولا تفعل.

الأمل في عمل اقتصادي حقيقي مشترك ينهي التشرذم ويربط المصالح ويجعل احلامنا واحلام اطفالنا حقيقة ماثلة للعيان، أما غير ذلك فهو جهد ضائع رغم صدق النوايا التي لا يشك بها أحد.

استنادا لتقرير كشفت عنه مصادر أردنية لـ «الشرق الأوسط»

إسرائيل تخطط لإقامة مدينة داود في حي سلوان بالقدس الشرقية المحتلة

عمان: «الشرق الأوسط»

تلقى الاردن تقريرا فلسطينيا يفيد ان اسرائيل وضعت مخططا لتحويل منطقة «حي سلوان» في القدس الشرقية الى مدينة يهودية بالكامل تحمل اسم «عير ديفيد» اي مدينة داود. وجاء في التقرير ان هذا المخطط بدأ يتبلور بعد ان ثبت تشجيع الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو الحالية لمشروعات التهويد التي تقوم بها الحركات اليهودية المتطرفة.

وجاء في التقرير الذي كشفت عنه مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان متطرفين من اليهود يسيطرون حاليا على 12 منزلا عربيا في وادي حلوة بسلوان، ومنزل آخر قريب في حي رأس العامود بينما اعلنت حكومة نتنياهو تحميل جمعية «إلعاد» الاستعمارية مسؤولية تهويد الحي بأكمله.

ويوضح التقرير ان الحي او المنطقة التي يتناولها التقرير متاخمة لاسوار مدينة القدس الشرقية والمسجد الاقصى المبارك ويعتبر الاعلان الاسرائيلي بما يتعلق بجمعية «إلعاد» الاستعمارية اول اعتراف اسرائيلي رسمي بوجود تنسيق حكومي مع الجماعات الاستعمارية اليهودية لتهويد المدينة المقدسة.

يؤكد التقرير ان الفلسطينيين يعتبرون هذه الاراضي «ارض وقف اسلامي» مملوكة لهم، الا انهم في الوقت نفسه لا يراهنون على هذه الحقيقة كثيرا في امكانية اجبار المستعمرين على ترك الارض كما يقولون ذلك لأن القضية سياسية وتتعلق بسياسة الاحتلال التوسعية الاستعمارية وليست مجرد قضية قانونية.

ويعتبر وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون وجمعية «إلعاد» الاستعمارية المدعومة من المليونير اليهودي الاميركي ارفين موسكوفيتش، مسؤولين عن تهويد جزء كبير من ارض حي سلوان وبناء مستعمرة يهودية تضمن نحو 200 وحدة سكنية.

وحسب التقرير تمكنت جمعية «إلعاد» من الاستيلاء على 12 منزلا في سلوان تعيش فيها الآن نحو 12 عائلة يهودية. وحسب قول جمعية «عير شاليم» ولجنة «كلوغمان» الحكومية التي شكلها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين فان هذه المنازل تم الاستيلاء عليها بطرق الاحتيال وبالتواطؤ مع وزارتي المالية والاسكان الاسرائيليتين وما يسمى «القائم على املاك الغائبين» في اسرائيل.

وكانت بلدية القدس الغربية قد وضعت يدها على عين سلوان الاثرية وسرقتها من دائرة الاوقاف الاسلامية، وفي وقت لاحق بدأت الشركة الاستعمارية المسماة شركة «تطوير شرق القدس» بالحفر في اجزاء من باب الاسباط «المقبرة الاسلامية» الممتدة اسفل السور الشرقي لمدينة القدس، وكانت الآن تنتهي من تغيير الجدار المطل على سلوان، ولكن وفق تصاميم ابعد ما تكون عن التصاميم الاسلامية الغالبة على مدينة القدس، حسب ما ورد في التقرير.

ويؤكد احمد الرويضي عضو لجنة الدفاع عن اراضي سلوان ورأس العامود ان هذه المنطقة هي منطقة وقف اسلامي، ولا يوجد لليهود اي حق فيها. واضاف قوله في سياق التقرير أن المنطقة لا تمت لليهود بأي صلة لا من قريب ولا من بعيد فهي غالبيتها المطلقة ارض وقف اسلامي ولا يجوز تأجيرها او استعمالها.

ويشير الرويضي الى التطور الاستعماري اليهودي الجديد في سلوان بقوله: «اذا ما اجرت الحكومة الاسرائيلية اليوم اراضي فلسطينية لجماعات استعمارية يهودية بادعاء انها املاك خاصة تابعة للدولة، فاننا نرفض بشدة هذا الادعاء. ونؤكد انه ليس للحكومة الاسرائيلية اي حق في التصرف باراضيها، فانها غدا ستؤجر منازل واراضي اخرى. وأضاف: حتى قبل هذه القضية كان السؤال ان كانوا اشتروا المنازل ام لا. اما اليوم فالحكومة الاسرائيلية تقدم اراضي للمستعمرين، وهذا تأكيد على ان الجانبين مشتركان في عملية التهويد. ويرى ان ضعف ردة الفعل الفلسطينية على احتلال مستعمرين لمنزل رأس العامود دفع المستوطنين للتمادي في اعتداءاتهم على الارض والمنازل في المنطقة وصولا الى بناء مدينة داود المزعومة.

إسرائيل توافق على تسليم واشنطن الفتى اليهودي المتهم بالقتل

تل ابيب: من نظير مجلي

قررت القيادة السياسية في اسرائيل تسليم الفتى اليهودي الاميركي المتهم بقتل مواطن اميركي والتمثيل بجثته. وامرت المستشار القضائي ونيابة الدولة بترتيب الامور القانونية اللازمة لانهاء المشكلة في اسرع وقت ممكن، رغم ان القانون الاسرائيلي يلزم الحكومة بابقاء الفتى وعدم تسليمه. وبذلك تكون الحكومة الاسرائيلية قد منعت مواجهة مع الكونجرس والرأي العام في اميركا. وافادت اوساط مطلعة ان اسرائيل تلقت، بالمقابل، وعدا من الادارة الاميركية بان لا تطلب النيابة في واشنطن حكم الاعدام على الفتى. ويذكر ان الفتى اليهودي كان قد هرب الى اسرائيل سوية مع شقيقه ووالده، قبل شهر بعد ان اعلن عنه مطلوبا وذلك للاشتباه بانه شارك في عملية قتل زميل اميركي له.

والقصة كما نشرت في الولايات المتحدة ان الفتى اليهودي المذكور وزميلا يهوديا آخر له، وهما معروفان بالسوابق الجنائية، توجها مع فتى اميركي آخر من نفس البلدة، وهي سلفر سبرينغ، ضواحي واشنطن، للقيام بعملية سطو. وخلال ذلك تشاجروا معا. وقتل الفتى الاميركي (غير اليهودي). وبطبيعة الحال القي الاتهام على عاتق زميليه اليهوديين. فضبط احدهما واعتقل، بينما اختفى الثاني.

وقبل اسبوعين كشفت صحيفة «واشنطن بوست» النقاب عن ان الفتى اليهودي هرب مع والده وشقيقه الى اسرائيل. وان السلطات الاسرائيلية ترفض تسليمه الى الولايات المتحدة لانه يحمل جنسية اسرائيلية. وحسب القانون الاسرائيلي فإن اي مواطن اسرائيلي يرتكب جنحة في الخارج ويصل الى اسرائيل يبقى فيها، فإن ادين وحكم عليه بالسجن يقضي محكوميته في سجونها، ولا يسلم للدولة الاجنبية التي تحاكمه. وأغاظ هذا الرد الرأي العام الاميركي، وهاجمه رجال سياسة بارزون في دعمهم التقليدي لاسرائيل، مثل روبرت ليفينجستون، رئيس لجنة المخصصات المالية في مجلس الشيوخ (من الحزب الجمهوري)، الذي هدد بتقديم اقتراح لتجميد المساعدات الاميركية لاسرائيل التي تبلغ 3 مليارات دولار، وديان فاينشتاين، عضو الكونجرس التي دعت الى ابطال صفقة بيع المدفع الرشاش من نوع «عوزي» الاسرائيلي الى شركات بيع الاسلحة الاميركية.

وافادت السفارة الاسرائيلية في واشنطن انها تغرق بالرسائل والمكالمات الهاتفية الغاضبة، خصوصا من اصدقاء اسرائيل، ومن المنظمات اليهودية الاميركية الرئيسية مثل: «عصبة الكفاح ضد العنصرية»، و«المؤتمر اليهودي الاميركي».. والجميع يطالب بتسليم الفتى الى العدالة الاميركية. ويحذر اليهود الاميركيين من ان عدم تسليمه سيخلق جوا معاديا لاسرائيل ولليهود عموما، لا بد ان يعكس اثره على العلاقات الاميركية - الاسرائيلية.

بناء على كل هذا، اتخذت القيادة السياسية في اسرائيل قرارها بتسليمه. وبدأت النيابة تبحث عن دافع قانوني لذلك. ومن المرجح ان تكون الحجة القانونية لتسليمه، ان والد الفتى غادر اسرائيل في مطلع الخمسينات، بعد ان قدم طلبا للهجرة الى كندا. ومع انه، في نهاية المطاف، لم ينفذ طلب الهجرة ولم يتنازل عن جنسيته الاسرائيلية، فإنه سيحسب «غير اسرائيلي» وبهذه الطريقة يسلم الى الولايات المتحدة.

الا ان هذا الحل يجد معارضة في صفوف الاحزاب الدينية الاصولية في اسرائيل والتيار الارثوذكسي لدى يهود الولايات المتحدة، وهذه قضية اخرى ستنفجر لاحقا.

الوفد الأميركي الى قمة الدوحة سيضم وزراء الخارجية والتجارة والطاقة

فريق إدارة البنك الاقليمي للشرق الاوسط سينتهي من اعداد مشروعاته خلال 6 أشهر

واشنطن: من علي ابراهيم

اعلن مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان الاجواء السياسية التي تسبق عقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي الشهر المقبل مماثلة للاجواء التي سبقت عقد مؤتمر القاهرة العام الماضي والتي فاقت المشاركة فيه مستواها في المؤتمر الاسبق له الذي عقد في عمان عام 1990.

واستند هذا المسؤول الى ذلك في توقع ان تكون المشاركة في مؤتمر الدوحة كثيفة هي الاخرى. كما توقع مشاركة كل الدول العربية التي حضرت مؤتمر القاهرة العام الماضي، مؤكدا ان الولايات المتحدة ستشارك بوفد رسمي كبير اضافة الى ممثلين للشركات الاميركية التي تبدي اهتماما متزايداً بالمنطقة.

ومن المؤكد انه سيكون على راس الوفد الرسمي الاميركي وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير التجارة ميكي كانتور، كما يتوقع ان يضم الوفد ايضا وزيرة الطاقة هيزيل اوريري.

واعترف المسؤول بان العلاقات العربية ـ الاسرائيلية التي وصفها بانها شهدت تقدما كبيرا خلال الفترة من 1991 الى 1995 جمدت خلال العامين الاخيرين قائلاً ان العرب جمدوا فعليا عملية التطبيع، وابدى معارضته لذلك قائلا ان استمرار التطبيع يجعل عملية نقل وجهات النظر بشكل مباشر سهلة بين العرب والاسرائيليين في حين يجري الحوار الآن بواسطة الولايات المتحدة التي تنقل وجهات نظر الطرفين الى بعضهما البعض.

ورغم ذلك اكد بول سايمونز مدير مكتب عملية السلام والشؤون الاقليمية وللشرق الاوسط في الخارجية الاميركية وجود تقدم في بعض المشروعات الاقليمية وبينها البنك الاقليمي للشرق الاوسط الذي اتفق على تأسيسه في مؤتمر عمان عام 1995. وقال ان الفكرة تبلورت الى شكل او هيكل واضح، وان الولايات المتحدة دعمت تشكيل فريق انتقالي لادارة هذا البنك مكون من 7 خبراء في القاهرة مقر البنك، وهم من جنسيات اميركية ومصرية واسرائيلية ويابانية وهولندية وكندية، ويتوقع مشاركة خبير اردني. وسينتهي هذا الفريق عمله في اعداد السياسات والمشروعات المتوقعة خلال 6 أشهر بحيث يمكن بعد ذلك التحدث بشكل رسمي مع الدول والاطراف التي تعهدت بتمويل رأسمال البنك لتقديم التمويل.

وقال ان انتهاء عمل هذا الفريق الانتقالي سيسهل عملية المفاوضات بين الادارة الاميركية والكونجرس من اجل تخصيص حصة الولايات المتحدة في راس المال، وكان الكونجرس قد ابدى تحفظات هذا التمويل. كما اشار الى حدوث تقدم في ما يتعلق بانشاء منظمة السياحة الاقليمية.

وأكد ان الشركات الاميركية تبدي اهتماما كبيرا بالمنطقة خاصة ان عددا منها استثمر بكثافة في اسواق الاسهم في مصر والاردن ودول اخرى في المنطقة، كما انها تبدي اهتماما باتجاه دول الخليج لفتح اسواقها المالية لدخول مستثمرين اجانب، وكذلك بمشروعات من المتوقع ان تطرحها دول المنطقة.

لكنه قال ان الاهتمام الاميركي بمؤتمر الدوحة لا يزيد عن الاهتمام الذي كان عليه في المؤتمر السابق مشيرا الى ان الفائدة الاساسية هي لدول المنطقة. من جهة اخرى اكدت مصادر الخارجية ان الولايات المتحدة لن تنسحب من عملية السلام في الشرق الاوسط التي استثمرت فيها الكثير من الجهد الدبلوماسي.

واشار الى ان جولة اولبرايت الاخيرة في المنطقة شملت دولاً كثيرة في المنطقة بما في ذلك اللقاء مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي وزيارة سورية ولبنان، وقال ان هذا كان متعمدا بهدف ارسال اشارة سياسية قوية بان اهتمام واشنطن واسع في المنطقة، كما كان ذهابها الى دمشق رسالة بانها تعطي اهتماما خاصا الى المسار السوري، لكنه اعترف في الوقت ذاته بان التركيز في الوقت الحاضر هو على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

وقال ان هناك تقدما تحقق منذ زيارة اولبرايت تمثل في ترك بعض القضايا ولقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي، واجتماعات لجان فلسطينية ـ اسرائيلية.

وتوقع ان يعود دنيس روس الذي توجه امس الى المنطقة الاسبوع المقبل الى واشنطن مع المفاوض الفلسطيني ابو مازن ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي لاجراء مباحثات.

على صعيد آخر قالت المصادر ان الولايات المتحدة تعمل مع عدد من دول الخليج العربية من اجل دعم مطلبها للانضمام لمنظمة التجارة العالمية، وتذليل بعض العقبات المتعلقة بذلك على صعيد الشفافية في بعض الامور التجارية.

أمير الكويت استقبل رئيس الوزراء البحريني

الكويت: «الشرق الأوسط»

استقبل امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح امس رئيس مجلس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الذي وصل الى الكويت في زيارة قصيرة يرافقه وفد رسمي. ونقل الشيخ خليفة الى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح التهنئة بشفائه وعودته سالما معافى الى الكويت اثر العارض الصحي الذي الم به.

مساع حكومية وقبلية لإطلاق البريطاني المخطوف في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

ابلغت مصادر مسؤولة في محافظة صنعاء «الشرق الأوسط» امس ان محافظ صنعاء العقيد ناجي عبد الله الصوفي تلقى رسالة من البريطاني المختطف الذي تحتجزه مجموعة من قبيلة بني ضبيان منذ يوم الاربعاء الماضي في مديرية «معبر» التي تقع على بعد 70 كيلومتراً من صنعاء، عندما كان متوجهاً من تعز الى العاصمة.

وقالت المصادر ان البريطاني المختطف اوضح في رسالته انه يتمتع بصحة جيدة، ويعامل معاملة حسنة من قبل الخاطفين الذين ينتمون الى قبيلة بني ضبيان، التي تتبع محافظة مأرب من الناحية الادارية غير انها تنتمي قبلياً الى قبيلة خولان. واضافت المصادر ان عدداً من اعضاء مجلس النواب اليمني الذين يمثلون هذه القبيلة بالاضافة الى مشائخ خولان يجرون اتصالات حالياً مع الخاطفين، بهدف اطلاق سراح الرهينة البريطاني.

في ثاني حادث من نوعه منذ إعلان الهدنة

انفجار في مطعم بالجزائر واكتشاف قنبلة قبل وقوع مجزرة في مسجد

الجزائر: «الشرق الأوسط»

انفجرت قنبلة ظهر امس في مطعم بحي الابيار بالقرب من مركز تجاري يقع في شارع المحكمة العليا في الجزائر العاصمة. وخلف الحادث، حسب شهود عيان، عددا من الضحايا بين قتلى وجرحى.

ويقع مكان الحادث عند ملتقى شارعين رئيسيين، حيث تزدحم حركة مرور المشاة والسيارات في مثل هذا الوقت عادة، وكذلك ما بين الخامسة والسادسة مساء موعد خروج العمال والموظفين من اماكن عملهم.

ويعتبر هذا الانفجار الثاني من نوعه منذ اعلان الهدنة التي دخلت حيز التنفيذ ابتداء من اول اكتوبر (تشرين الأول) الحالي، بعد الانفجار الذي هز مسجد «حي بير ازواوة» في بلدية بوزريعة الجمعة 10 اكتوبر الحالي.

وذكر مصدر حسن الاطلاع امس ان قنبلة وضعت اول من امس بمسجد «الأمة» في حي بولوغني، لكن يقظة المصلين والتدخل السريع لرجال الامن حال دون وقوع مجزرة جديدة حسب المصدر نفسه.

وذكر هذا المصدر من جهة اخرى ان قوات الامن بولاية الوادي ـ جنوب شرق البلاد ـ تمكنت اخيرا من قتل خمسة مسلحين بمدينة القمار التي كانت قبل ست سنوات مسرحا لاول هجوم مسلح على ثكنة عسكرية بالمنطقة، ادى الى مقتل ثلاثة جنود وجرح سبعة آخرين.

ونسبت السلطات الجزائرية مسؤولية الهجوم يومئذ الى «عناصر متطرفة» تنشط تحت غطاء الجبهة الاسلامية للانقاذ، لكن عبد القادر حشاني وجه في تصريح بقسنطينة اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) 1991 التهمة الى «اولئك الذين يقفون وراء نباشي قبور الشهداء».

وشعرت دوائر في الحكم ان الجيش معني بهذه التهمة.

فرفعت وزارة الدفاع دعوى على حشاني مثل بسببها مرات امام قاضي التحقيق بعد الغاء القبض عليه في اواخر يناير (كانون الثاني) 1992 عقب الغاء الانتخابات التشريعية وابطال نتائج الدور الاول منها في 26 ديسمبر (كانون الاول) 1991.

ومن جهة اخرى ذكر مصدر حسن الاطلاع امس ان مجموعة مسلحة اغتالت الاثنين الماضي احد اعوان الحرس البلدي بضواحي مدينة العنصر في ولاية جيجل وهي من معاقل الجيش الاسلامي للانقاذ، ومنطلقة «اميره الوطني» مدني مزراق موقع انطلاق «نداء الهدنة» في 21 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وفي محافظة الجزائر الكبرى قتل اول من امس احد مرشحي «التجمع الوطني الديمقراطي» (حزب السلطة) في الانتخابات المحلية على مستوى بلدية سيدي موسى، وذلك في انفجار قنبلة وضعت في خزانة بيته في قرية «أولاد علال» الذي هجره منذ بضعة اشهر.

وكان الضحية قد عاد لتفقد منزله بعد عمليات التطهير التي شملت اولاد علال وقايد قاسم.

يذكر ان قائد هذه العمليات وجه منذ اسبوع نداء الى سكان «المناطق المطهرة» بالعودة الى منازلهم وحقولهم.

وعلم من جهة اخرى امس ان المحكمة الجنائية في تيزي وزو اصدرت حكما بالاعدام غيابيا على 7 مسلحين بتهمة «القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد والانتماء الى مجموعة مسلحة».

وحكمت حضوريا على «المتهم الرئيسي» المدعو سامي. ل. بالسجن عشر سنوات مع الاشغال الشاقة، وتعود هذه القضية الى عام 1994 اثر مقتل شرطيين بمدينة دلس في ولاية بومرداس.

ونفى المتهم الحاضر امام القاضي تورطه في اغتيال الشرطيين.



الرئيس الإيراني يستعرض فرقة نسائية عسكرية في افتتاح أسبوع المرأة الإيرانية أمس (ا.ف.ب)

موجز

الرئيس السوداني يبدأ زيارة لقطر

● وصل الرئيس السوداني عمر حسن البشير امس الى الدوحة في زيارة رسمية لدولة قطر يجري خلالها محادثات مع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وقال نبأ لوكالة الانباء القطرية ان المحادثات ستتركز على تطوير العلاقات الثنائية وعدد من القضايا الاخرى منها مؤتمر الدوحة.

أكثرية الإسرائيليين لا تثق بنتنياهو

● أفادت نتائج استطلاع للرأي بثها التلفزيون مساء اول من امس ان اكثرية عريضة من الاسرائيليين لا تثق بقرارات رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على الصعيد الامني. ويذكر الاستطلاع الذي اعدته مؤسسة مينا تسيمير ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية ان 63 في المائة من الاسرائيليين لا يثقون بنتنياهو في مقابل 33 في المائة يستمرون في دعمه. وشمل الاستطلاع 500 شخص يمثلون الاسرائيليين.

تقارير عن تفاقم الخلافات بين معارضي «طالبان»

إسلام اباد: «الشرق الأوسط»

تفاقمت الخلافات في صفوف المعارضة الافغانية في مدينة قندوز الشمالية، وتشير تقارير ان الفصائل المعارضة تتقاتل لتثبيت سيطرتها على المدينة التي كانت حتى الايام القلائل الماضية تحت حصار قوات «طالبان». واوضحت المعارضة الافغانية ان قتالا شديدا وقع بين قوات الجنرال عبد المجيد روزي احد المقربين من الزعيم الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم وقوات القائد عالم سياه الموالي للقائد احمد شاه مسعود، وكانت مزار الشريف مسرحا لاشتباكات خلال الايام الثلاثة الماضية بين الموالين للجنرال عبد المالك بهلوان ومسلحي حزب الوحدة الشيعي.

وذكر مولوي تركستاني ممثل دوستم في باكستان ان كبار الشخصيات في المدينة توسطت لتحقيق هدنة بين قوات الطرفين، لكنه اكد وجود خلافات واشتباكات بين القوات الموالية لدوستم واخرى موالية لعبد المالك، واتهمت جهات معارضة موالين لدوستم بنهب وحرق منزل الجنرال عبد المالك في مزار الشريف، واشار تركستاني لاجتماع عقد قرب قندوز بين مسعود ومندوبين عن حزب الوحدة ودوستم للتنسيق لاخراج «طالبان» من ولاية قندوز. وتابع ان «طالبان» ستدعى لاخراج قواتها سلميا من الولاية. وقد نفى مسؤولون في «طالبان» وجود اي نية لسحب الحركة قواتها من الولاية. وقال ملا عبد المتين حنفي من السفارة الافغانية في اسلام اباد ان حكومة الحركة «نقلت من قندوز ثمانية من الاسرى الايرانيين قبض عليهم اخيرا» في الشمال من العاصمة الافغانية كابل.

ويرجح ان الحركة تنوي تقديمهم للصحافة العالمية ومحاكمتهم بتهمة التدخل في الشؤون الداخلية الافغانية. واضاف حنفي ان ثمانية وعشرين اخرين من الاسرى الايرانيين اعتقلوا في منطقة تاشقرغان (شرق مزار الشريف) ما زالوا موجودين في الشمال بانتظار نقلهم الى كابل. مؤكدا «انه وجدت بحوزتهم اسلحة من صنع ايراني» وكان ملا خاكسار نائب وزير داخلية «طالبان» الذي تعرض لمحاولة اغتيال قبل ايام قد اتهم الحكومة الايرانية بتقديم مائة مليون دولار للمعارضة في الشمال. وطالب بوقف التدخل الايراني في الشؤون الافغانية الداخلية.

مقتل ضابطين أردنيين باشتباك مع المهربين على حدود العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت السلطات الاردنية الامنية امس ان اثنين من الضباط الاردنيين قتلا في اشتباك مع شبكتين من المهربين قرب الحدود الاردنية ـ العراقية. واعلنت انها اعتقلت 32 عراقيا واردنيا من شبكتي تهريب الاسلحة والمواشي والبضائع المختلفة بين الاردن والعراق.

وكشفت هذه السلطات النقاب عن مقتل واحد من ضباط البادية وآخر من حرس الحدود في الاشتباك مع هاتين الشبكتين خلال الشهر الماضي قرب منطقة الرويشد على الحدود الاردنية ـ العراقية. ولم يسبق ان اعلنت السلطات الاردنية ذلك. وتقوم قوات البادية وحرس الحدود والامن والشرطة بحملة واسعة حالياً لتعقب باقي افراد الشبكتين على طول الحدود الاردنية ـ العراقية.

بغداد تؤكد أنها لا تخشى عقوبات جديدة من مجلس الأمن

بغداد ـ اف.ب: اكد العراق امس انه غير خائف من ان يفرض مجلس الامن الدولي عقوبات جديدة ودعا روسيا والصين وفرنسا الى اتخاذ «موقف عادل».وقالت صحيفة «الجمهورية» الحكومية «ان العراق لا يخيفه اصدار قرار ظالم آخر او تهديد جديد» من الامم المتحدة.

وجاء هذا الموقف بعد ان اكد دبلوماسيون في الامم المتحدة اول من امس ان مجلس الامن الدولي لا يتجه الى فرض عقوبات جديدة على بغداد في الوقت الحاضر ولنه يسعى للتوصل الى توافق يظهر وحدة المجلس في مواجهة الحكومة العراقية.ودعت الصحيفة العراقية روسيا وفرنسا والصين دون ان تسميها بالاسم الى «مواصلة مواقفها الايجابية داخل مجلس الامن وان تقف موقفا عادلا ومتوازنا ومنصفا في المناقشات الحامية». ونددت الصحيفة بموقف واشنطن ولندن في مجلس الامن وقالت «لقد تجاهلا ما تحقق من تقدم (من جانب العراق) ليمسا بالامور غير الاساسية ويجعلا منها قضية تدفعهما لتقديم مشروع قرار يقطر سما وعدوانية وحقدا على العراق».

ومن المقرر ان يتداول المجلس في فرض عقوبات اضافية على العراق لاجباره على التعاون الكامل مع الامم المتحدة في مسالة نزع اسلحة الدمار الشامل.وتنقسم آراء اعضاء مجلس الامن الدولي ال 15 بين مؤيد لموقف الولايات المتحدة وبريطانيا الداعي الى التشدد حيال العراق وبين مؤيد لموقف روسيا وفرنسا والصين الذي يميل الى المرونة. واعدت روسيا مشروعا بديلا يدعو الى تأجيل فرض اي عقوبات اضافية لفترة ستة اشهر.

أستاذ سعودي في القانون الجنائي

التسوية في قضية الممرضات تسقط الحق الخاص في تنفيذ القصاص

الخبر: من وليد بو علي

افاد مصدر سعودي قانوني ان مسالة قبول الصلح في قضية الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية ليست بجديدة وسبق ان ابلغت بها المحكمة الشرعية الكبرى في الخبر بالمنطقة الشرقية، التي وجهت الاطراف خلال جلسات المحاكمة السابقة الى بحث مبدأ الصلح.

فقد اوضح الدكتور عبد الفتاح خضر وهو استاذ في القانون الجنائي يعمل مع مكتب الحجيلان للمحاماة والاستشارات القانونية في اتصال مع «الشرق الأوسط» انه سبق واحيطت هيئة المحكمة الشرعية خلال الجلسة التي عقدت في 23 من الشهر الماضي بوجود مساع جادة نحو انهاء التسوية الخاصة بالصلح والتنازل عن القصاص في حالة ثبوت الادانة على نحو ما يستوجبه خلال الايام القليلة المقبلة. وذكر الدكتور خضر ان مسالة التسوية تخص المتهمة الاولى ديبورا باري، مشيراً الى ان المكتب لم يتبلغ بعد بالحكم الصادر ضدها «على الرغم من سماعنا من اكثر من جهة ان ثمة حكم ضدها بالادانة على ما يستوجب القصاص، اما المتهمة الثانية وهي لوسيل ماكلوخلن والتي ابلغنا بالحكم الصادر ضدها وهو السجن لثماني سنوات وخمسمائة جلدة فانه حكم مبدئي اذ لم يصلنا الحكم تفصيلاً، وقدمنا اعتراضا ضده في الموعد النظامي المحدد».

وتوقع خضر تقديم ما يفيد بانهاء اجراءات التسوية والتنازل عن القصاص في حالة الادانة بالنسبة للمتهمة باري خلال الايام القليلة المقبلة الى المحكمة الشرعية بالخبر.

جدير بالذكر انه في حالة تنازل اولياء الدم عن مطالبتهم بتنفيذ حد القصاص فان الحكم ضد المحكوم عليه بالقصاص يسقط وهو ما يعرف بالحق الخاص، وفي هذه الحالة يظل حق الدولة «الحق العام»، وهذا متروك لولي الامر، وحسب ما هو معروف فان من حقه ان يسقطه او من المحتمل ان يكون السجن لمدة تصل لخمس سنوات.

وكان فرانك جيلفورد شقيق القتيلة ايفون جيلفورد قد اعلن الاسبوع الماضي تراجعه عن مطالبته بتنفيذ حد القصاص ضد البريطانية باري مقابل تسوية مالية تصل الى 1,2 مليون دولار.

وبعد اعلان التنازل من قبل اولياء دم القتيلة تحدثت وسائل الاعلام عن ارتياح في كثير من الاوساط البريطانية التابعة للقضية، وكانت ساندرا أشي شقيقة كلوخلن قد وصلت الى السعودية مساء اول من امس بعدما حصلت على تاشيرة دخول من السفارة السعودية في لندن وذلك للوقوف وعن قرب على مجريات القضية.

وحسب توقعات المصادر فان ملف القضية يحتمل ان يغلق قبل نهاية العام الحالي 1997، عندما تقترب القضية من ان تنهي عامها الاول.

موسى يزور اسرائيل غدا لدفع عملية السلام

القاهرة: من سوسن أبو حسين

اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان زيارته لإسرائيل غداً ستستغرق عدة ساعات. تلبية لدعوة من شيمعون بيريس رئيس الوزراء السابق للمشاركة في افتتاح معهد السلام. واوضح ان مشاركته في هذا الحدث تاتي تاكيداً على التزام مصر بعملية السلام وتشجيعه، ومساندة للتيار الذي يعمل على دفع عملية السلام داخل إسرائيل.

وقال موسى إنه قد يعقد جلسة مباحثات مع ديفيد ليفي وزير الخارجية الإسرائيلي. وتطرق إلى المضايقات التي يتعرض لها السفير المصري في تل أبيب محمد بسيوني. فقال إن «الحكومة الإسرائيلية قدمت اعتذاراً رسمياً. وهو ما نعتبره أمراً جيداً». ولكن الوزير المصري عاد فانتقد «الممارسات التي اتخذت ضد السفير بسيوني». وقال «لا يجب أن تحدث مثل هذه التصرفات الصغيرة».

وعلى صعيد ذي صلة وصفت مصادر مطلعة تلبية موسى دعوة زيارة إسرائيل في الوقت الراهن بانها خطوة لتهدئة المناخ العام بين مصر وإسرائيل، الذي وصل إلى اقصى درجات التصعيد عقب صدور قرار الحكم على الجاسوس الإسرائيلي عزام عزام بالسجن 15 عاماً. بسبب عدم قبول مصر الاستجابة للضغط لإطلاق سراحه. إضافة إلى الانتقادات المصرية لإسرائيل بعدم الالتزام باتفاقيات السلام وفقدان المصداقية، خاصة أن رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو لم يف بما أعلنه اثناء زيارته للقاهرة منذ تولي منصبه الحالي.

قوات البارزاني والطالباني تؤكد التزامها باتفاق الهدنة

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤولون في الحزبين الكرديين المتصارعين في شمال العراق ومصادر كردية مستقلة ان وقف اطلاق النار الذي اعلن الليلة قبل الماضية كان صامدا امس في مختلف المناطق التي شهدت مواجهات دامية منذ الاثنين الماضي بين الفصيلين المتصارعين على السلطة والنفوذ والمال.

واتفقت هذه المصادر على انه لم تسجل اية هجمات او اشتباكات او عمليات قصف قبل بضع ساعات من بدء الهدنة الجديدة في الساعة الثامنة من مساء اول من امس بالتوقيت المحلي، وان قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني تقيدت بالهدنة. لكن مسؤولاً في الديمقراطي ابلغ «الشرق الأوسط» في وقت لاحق ان قوات الاتحاد خرقت الهدنة مرتين امس في منطقة بالك، وهو ما نفاه مسؤول في الاتحاد.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا، وهي الدول التي توفر الحماية لاكراد العراق وتقوم منذ العام الماضي بوساطة بين الحزبين المتصارعين، قد اصدرت اول من امس بيانا دعت فيه الحزبين الى وقف قتالهما في التوقيت المحدد. ولاحظ البيان انه استنادا الى تقارير قوة المراقبة المكلفة من الدول الثلاث الماضي الاشراف على الهدنة التي توصل اليها الحزبان في العام الماضي «فان انتهاكات وقف اطلاق النار التي حدثت الاثنين الماضي جاءت في المناطق التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني».

ودعا البيان الاتحاد الوطني الكردستاني الى «سحب قواته الى المواقع السابقة التي كانت فيها» قبيل اندلاع القتال الاخير في الثاني عشر من الشهر الحالي.

واصدر الحزبان بيانين اعلنا فيهما التزامهما بوقف اطلاق النار، لكنهما وضعا شروطا للاستمرار في ذلك، فالحزب الديمقراطي الكردستاني (البارزاني) اعلن انه سيلتزم بالهدنة لمدة 72 ساعة ليرى ما اذا كانت الدول الثلاث ستقنع الاتحاد الوطني (الطالباني) بسحب قواته الى مواقع ما قبل الاثنين الماضي. اما الاتحاد الوطني فقد ربط امر الانسحاب بانسحاب قوات البارزاني من مدن ومناطق كردية سيطر عليها في العام الماضي، بينها مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي، وكذلك بـ «انجاز صفقة متكاملة» لحل مشكلة الصراع بين الحزبين، كما صرح لـ«الشرق الأوسط» مسؤول في الاتحاد بمدينة السليمانية القاعدة الرئيسية للطالباني. ورأت مصادر كردية مستقلة في لندن ان هذه الاشتراطات تجعل الهدنة الحالية «قابلة للانهيار في كل لحظة الا اذا زادت الدول الثلاث زخم ضغوطها (على الحزبين) وتحركت بسرعة للبدء بترتيبات في شانها تامين العودة الى اوضاع ما قبل الثاني عشر من الشهر الحالي وفي نفس الوقت تنظيم عملية مفاوضات مباشرة» بين الحزبين.

وعلى صعيد ذي صلة نفى الحزب الديمقراطي امس انباء سابقة عن تعرض مقرات الحزب في صلاح الدين ومقر زعيمه البارزاني في سري رشحا لقصف بصواريخ بعيدة المدى. وقال بيان بهذا الشأن ان «ست قذائف صاروخية اطلقت «عن بعد» و«وقعت.. على التلال المحيطة بصلاح الدين ولم تلحق اية خسائر مادية او بشرية على الاطلاق». وقد نوهت الصحف الرسمية العراقية امس بقبول الاتحاد الوطني وقف اطلاق النار. وصدرت وهي تحمل عناوين على صدر صفحاتها الاولى تبرز وتنوه باستجابة الاتحاد الوطني لما اسمته الجهود الشعبية الحكومية لوقف اطلاق النار من جانب واحد.

وهي المرة الاولى منذ العام 1991 التي تحيي فيها الصحف العراقية موقف الاتحاد الوطني الكردستاني الذي كثيرا ما نددت سلطات بغداد برئيسه جلال طالباني.

الشقيقان المتهمان يعترفان بحرق حافلة السياح أمام المتحف المصري

القاهرة ـ وكالات الأنباء: اعترف الشقيقان صابر ومحمود فرحات ابو العلا المتهمان الرئيسيان في حادث الاعتداء على حافلة السياح الالمان أمام المتحف المصري في ميدان التحرير بالقاهرة، والذي قتل فيه 10 اشخاص (9 من السياح وسائق السيارة المصري) يوم 18 سبتمبر (ايلول) الماضي باقترافهما الجريمة وذلك في الجلسة الثانية من محاكمتهما امس امام محكمة عسكرية مصرية.

وكانت المحكمة وجهت في الجلسة الاولى التي عقدت يوم 14 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي الاتهام الى الشقيقين بالقتل العمد والاعتداء على السائحين مما يضر باقتصاد البلاد، من خلال العنف والارهاب».

وتلقت المحكمة تقريرا رسميا من اللجنة المشكلة لتقدير حالة صابر ابو العلا العقلية، اكد انه «مسؤول عن اعماله، وليس مختلا» كما كان قد اعلن من قبل. كما قررت تعيين محامين للدفاع عنه هو وشقيقه محمود.

ورد صابر وشقيقه محمود بالايجاب على سؤال هيئة المحكمة في مجمع المحاكم العسكرية في مدينة نصر (شمال شرق القاهرة) عن الاتهامات التي وجهها اليهما القاضي العسكري.

ويواجه الاثنان عقوبة الاعدام، لقاء التهم المنسوبة اليهما وهي «القتل العمد لغرض ارهابي».

وقال 6 متهمين آخرين، اتهموا بتقديم الاسلحة والذخيرة الى الشقيقين وكذلك طريقة تصنيع الزجاجات الحارقة، التي القيت 11 منها على الحافلة.

وتراجع صابر (32 عاما) عن اتهام المتهم فتحي عبد العزيز ـ وهو موظف سابق في شركة نفط اجنبية ـ بتزويده بذخائر، وقال انه «فعل ذلك سابقا للانتقام منه، لانه شكاه مرة الى المجلس المحلي، كما نفى ان يكون المتهم الآخر وائل محمد سليم (20 عاما) ساعده في الحصول على المسدس المستخدم في الاعتداء. لكنه اكد انه حصل على السلاح والذخيرة من حبيب اسكندر عبد الملك ابراهيم ـ وشهرته موريس ـ (32 عاما) ويعمل فرانا، ومن متهم آخر اسمه احمد الجندي.

وقبل اعلان تأجيل الجلسة الى يوم الاربعاء المقبل، قال صابر للصحافيين «نحن نريد دولة اسلامية. انا واخي نعتبر شهداء» ثم احتضن اخاه الذي اخذ يقرأ القرآن. وقال صابر لاخته عفاف التي حضرت المحاكمة مع والدته وشقيقه الصغير «حافظي على امي».

عمان وواشنطن تؤكدان دور كلينتون في الضغط على إسرائيل لإنقاذ مشعل

عمان ـ واشنطن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر متطابقة مسؤولة في كل من عمان وواشنطن ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قدر اهمية ان يشارك في احباط نتائج محاولة الاغتيال التي قام بها جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» ضد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس».

والتقت تلك المصادر في قولها لـ«الشرق الاوسط» امس ان سلامة توجه العاهل الاردني الملك حسين الى الرئيس كلينتون، باعتباره الجهة الفاعلة في قضايا الشرق الاوسط وخاصة في ما يتعلق باسرائيل، كانت في محلها لانها حسمت الامور بجهود متواصلة وعلى مدار الساعة بين عمان وواشنطن وتل ابيب. وجاء قول تلك المصادر، لا ليقلل من اهمية السيد سيسيل حوراني وهو الذي له كل تقدير واحترام في بلده لبنان وفي المغترب الاميركي وفي الاردن ايضا، وانما ليوضح طبيعة المعالجة التي تمت بين المتعاطين بقضية الشرق الاوسط بحيث جاءت معالجة قضية مشعل محصورة بين الملك حسين وبين الرئيس كلينتون مرورا برئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، وذلك لمنع اي مماطلة او مناورة من حكومة نتنياهو في مثل تلك الظروف. وكشفت المصادر عن ان نتنياهو، والذين كانوا يتحدثون باسمه خلال معالجة الازمة، كانوا يرددون كلمات تتعلق بحفظ ماء الوجه والهيبة العامة للدولة، في وقت كانت الجهود منصبة على ما هو اهم وهو انقاذ المنطقة من مضاعفات ما كانت ستتسبب به محاولة اغتيال مشعل.

واجتمعت تلك المصادر في عمان وواشنطن على ان كلينتون لم ينظر لقضية مشعل بمنظار ضيق يقف عند شخص مشعل وما يرمز اليه وترمز اليه حركة «حماس»، وانما وضع القضية في مجمل الوضع الاردني والشرق اوسطي محتسبا الاردن محنة قاسية وكبيرة، ومجنبا المنطقة موجة عنف دامية جديدة.

وكانت مراجع اردنية عليا قد ذكرت ان الاردن لم يرد ان يحدد الاعتبارات الاميركية ـ الاسرائيلية التي حالت دون ان يكشف الملك حسين مباشرة عن دور الرئيس كلينتون، لكنها اشارت الى ان الخوف كان من ان يؤدي ضغط اميركا على نتنياهو الى نتائج سلبية كان يتهرب نتنياهو من المسؤولية في مثل هذه العملية. اضافة الى رغبة الملك حسين في ابقاء رصيد لنتنياهو يخفف من سوء السمعة الذي لحق به وبحكومته.

سورية والليرة اللبنانية تدخلتا فولد «تفاهم أكتوبر»

تعديل الحكومة والاستحقاق الرئاسي يبقيان فتيل الأزمة جاهزا للاشتعال

بيروت: «الشرق الأوسط»

فجاة.. انحسرت العاصفة في لبنان وتوقفت «الحرب» بين رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وصمت القصف الذي صدع الوضع الحكومي على امتداد اكثر من اسبوعين وكاد يتسبب بازمة مستعصية بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

ففي الجولة الرابعة من المناقشات والمداولات والمشاحنات الرئاسية التي شدت اعصاب اللبنانيين واستدعت تدخل مصرف لبنان المركزي لطرح بعض من احتياطية من العملة الصعبة لحماية النقد الوطني والحفاظ على مدخرات اللبنانيين، تم التفاهم على سلة عناوين لا تعدو ان تكون مجرد مسلمات وبديهيات في اي نظام ديمقراطي ولا يفترض ان تكون موضع جدل لو سجالاً بين أركان السلطة.

والسؤال الذي طرح بعد ان غطى الدخان الابيض القصور الثلاثة، قصر رئاسة الجمهورية في بعبدا وقصر رئاسة مجلس النواب في عين التينة وقصر رئيس الحكومة في قريطم، هل يستحق بيان الاتفاق السداسي النقاط كل هذه العواصف السياسية والخضات التي هزت البلاد في الصميم وكادت ان تؤدي الى كارثة تضرب بعمق استقرار الوضعين النقدي والاقتصادي؟ حتى الآن لا احد يملك جواباً دقيقاً على هذا التساؤل المشروع فعلى اهمية النقاط الست التي تم التوافق عليها فإن ثمة نقاطا كتمت وتم تجاهل الحديث او الاشارة اليها في تصريحات الرئيسين بري والحريري وهي التي كانت جوهر الازمة وصاعقها المتفجر او على الاقل كانت هي السبب في تمادي الازمة وتعقيداتها.

ويقول المتتبعون لما جرى في كواليس اللقاءات الرئاسية الاربعة ان النقاط الساخنة التي اشعلت حرب الرؤساء لم تحسم بعد وتم التفاهم على البحث في تفاصيلها لاحقاً بعد أن تهدأ الاوضاع وتسمح الظروف باعادة طرحها على طاولة التفاوض من جديد.

ويضيف هؤلاء أن المسؤولين السوريين الذين ادركوا خطورة الازمة وتداعياتها بعثوا برسائل الى الرؤساء الثلاثة تحضهم على الاسراع في اسدال الستار على فصول الخلاف المتعلق بالشأنين الاقتصادي والاجتماعي على أن تتولى دمشق لاحقاً مساعدتهم في معالجة الشق السياسي، وذلك بعد ورود معلومات الى العاصمة السورية تفيد بان جهات متضررة داخلياً وخارجياً دخلت على خط الازمة لانكاء الخلافات وتاجيج النزاع بين الرئيسين واستنهاض المشاعر الطائفية والمذهبية ولاغراق البلد في مستنقع من العصبيات قد يطيح كل الانجازات التي حققها وفاق اللبنانيين المتجسد في وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ «اتفاق الطائف»ولم تبد دمشق حماساً لاستضافة الرؤساء الثلاثة ورغبت الى الرئيس الياس الهراوي ان يقوم بتعطيل العبوات وكسح الالغام من طريق التفاهم بين شريكيه في الحكم وهكذا كان فقد تمكن الهراوي بحنكته السياسية واتخاذه موقف الحكم من التغلب على نقاط الخلاف تاركاً الجانب السياسي للمعالجة في وقت لاحق مع المسؤولين السوريين.

وهكذا تم التفاهم على إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية التي لم تجر منذ اكثر من ثلاثين عاماً، وعلى ضرورة تحقيق الاصلاح الاداري وتعزيز الرقابة على كل مجالات الانفاق المالية وتثبيت قواعد التوظيف والترقية في الادارات والمؤسسات العامة. واهمية هذا الانجاز انه تم في بيروت لا في دمشق وفي رعاية رئيس الجمهورية ولم «تجرجر» الازمة والخلافات على احتدامها المعنيين الى دمشق ليفصلوا في الجدول رقم 9 الوارد في مشروع موازنة الدولة لسنة 1998 وفي صلاحيات ديوان المحاسبة العمومية وفي جواز اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية.

واذا كان الرئيسان بري والحريري قد أبديا ارتياحهما الى ما تم التفاهم عليه لأنه ارسى عقلية جديدة وتوجهاً جديداً في التعاطي مع الشأن العام في البلاد وتحصين الادارات والاجهزة الرقابية ورفع الغطاء السياسي عن المتسببين بالفساد وتوقيف التلزيمات بالتراضي وتشديد الرقابة على الصناديق والمجالس فقد تعمدا عدم التطرق الى الخلافات السياسية التي كانت وراء اشعال الازمة بينهما. ويقول مطلعون على حقيقة الخلاف بين بري والحريري ان التفاهم الذي حصل بينهما لاعتبارات تقنية وبضغط من دمشق يمكن ان يؤسس لهدنة قد تطول وتقصر مع الابقاء على حالة الاستنفار قائمة.

فالرئيس الحريري الذي ابدى ارتياحه الى ما تحقق ربما يشعر بالخيبة والاحباط والمرارة «لأنه ضُرب من داخل الحكومة» والرئيس بري الذي عكّر في لهجته حيال الحريري بعد أن «هزّ» صورته التي سعى مراراً الى العمل من خلالها داخل الحكومة لن يسمح له مجدداً كما تقول أوساطه بتمرير خطواته الاقتصادية ولن كان مقتنعاً بوجود وضع حد لتفاقم العجز في الموازنة العامة كما أنه يقف بالمرصاد لمحاولات الحريري لتبديل حكومته او تعديلها بل سيسعى جاهداً الى تعزيز مؤسسة مجلس الوزراء ليدار فيها الخلاف والاتفاق بطريقة ديمقراطية.

وفي قراءة سريعة لمجمل التطورات التي حصلت خلال الاسبوعين الماضيين يظهر ان المعركة كانت أبعد من الموازنة وتخفيض العجز فيها وتستهدف في رأي مطلعين اضعاف الحريري على ابواب استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية. فإذا كان الحريري قد لعب دور بطل التمديد للرئيس الهراوي عام 1995 ومثل الرافعة الاساسية لهذا التمديد فإن المطلوب في الوقت الحاضر ان يكون الرئيس بري رجل مرحلة الاستحقاق الرئاسي وهذا يقضي باعادة رسم الاحجام والاوزان واعادة ترتيبها بما يخدم هذا الغرض.

وقد دلت التطورات والسجالات التي حصلت اخيراً ان بري يتصرف كمن أعطي «كلمة السر» فتجاوز حدود سلطته التشريعية وأمن داخل مجلس الوزراء «الثلث المعطل» بحيث اسقط خطة الـ 800 مليون دولار التي اقترحها الحريري بالتصويت في مجلس الوزراء الذي كان الحريري متهماً بالسيطرة عليه والامساك بالاكثرية الوزارية فيه.

ولفتت المصادر الى أن السجال بين بري والحريري وصل الى حدود الصراع الدائم على القرار السياسي في البلاد، فمصادر بري لا تخفي انزعاجها من الحجم الذي وصل اليه الحريري منذ دخوله الى الحكم في خريف عام 1992 رئيساً للحكومة وامساكه بمفاصل السلطة. وتدعو هذه المصادر الى مواجهة ما تسميه «الاخطبوط الحكومي» وتغلغل نفوذ الرجل في كل الادارات والمؤسسات العامة وانشائه ادارات رديفة هنا وهناك. وتضيف ان الظروف التي كانت تحكم على بري مهادنة الحريري وعدم اعتراضه مراعاة للظروف الاقليمية الضاغطة قد تلاشت الآن وبات من المحتم العمل لاسقاط مقولة «اختصار» البلد بشخصه على عتبة استحقاقات مهمة.

وتقول اوساط سياسية محايدة ان سقوط خطة الحريري الانمائية في مجلس الوزراء واضطراره الى الوقوف «على خاطر» بري لتمرير الموازنة في مجلس الوزراء واخيراً الوصول معه الى تفاهم من 6 نقاط واستبعاد رغبته بإجراء تعديل حكومي كلها محطات شكلت في راي هذه الاوساط ضربة قوية لحضور الحريري السياسي ربما جعلته رئيساً عادياً للحكومة ومجرد ناخب لا قدرة له على التاثير في مسار الانتخابات المقبلة على رغم محاولته الايحاء من خلال التاكيد بان لا تمديد جديداً لولاية الهراوي بانه صاحب القرار الاساسي في الاستحقاق الرئاسي.وتضيف الاوساط ان الحريري الذي بدا مربكاً امام الرأي العام هو الذي قاد الهجوم من خلال خطته الاقتصادية التي استخدمها سلاحاً للوصول الى امرين سياسيين الاول تبديل الحكومة او تعديلها والثاني الاستمرار بقوته وحضوره ليكون الناخب الاساسي وصاحب الرأي في الاستحقاق الرئاسي المقبل، وان الرئيس بري كان في موقع الدفاع او القتال التاخيري باللغة العسكرية ليحول دونه ودون تحقيق غرضه السياسي.

هل تصمد الهدنة بين بري والحريري؟ وهل يصمد «اتفاق اكتوبر» ببنوده الستة وينفذ أم مواضيع الخلاف السياسي ستعود مجدداً الى البروز ويكون الاتفاق فاصلاً بين مواجهتين ستكون اقساهما في المجلس النيابي لدى مناقشة مشروع الموازنة العامة.

الزعبي يؤكد التزام سورية السلام كخيار استراتيجي

الرئيس اللبناني يؤكد رفض الاجتماع إلى الإسرائيليين «المبتزين» ويتساءل عن «جدوى التضامن مع الدول المتعاملة معهم»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس اللبناني الياس الهراوي رفضه الاجتماع الى الاسرائيليين «طالما هم يبتزوننا» متسائلاً عن «جدوى البقاء متضامنين مع بعض الدول التي تتعامل مع اسرائيل» فيما أكد رئيس الوزراء السوري محمد الزعبي «ضرورة بقاء العرب موحدين في مواجهة المحاولات الاسرائيلية لتشتيت الموقف العربي» داعياً الى تنفيذ مقررات قمة القاهرة ومحاصرة سياسة اسرائيل التوسعية المعادية للسلام.

وقال الرئيس الهراوي خلال افتتاحه المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب:

«لبنان والشرق الاوسط والعالم كله يشهد تحولات دقيقة واذا كانت تقلبات عديدة في العالم قد تثير التردد في التوظيف هناك أو هنالك فإن لبنان الناهض الى بناء سلامه الوطني تنظيمياً واقتصادياً الى تجديد مكانته ودوره في العصر الجديد يفتح امامكم وأمام الاصدقاء فرص الاستثمار» مشيراً الى انه «من حق لبنان الوفي للقضايا العربية، والملتزم حمل لواء اليقظة الثقافية والتربوية والاعلامية ولواء الاعمار حيثما حل اللبنانيون، ان تبادلوه الوفاء فتشاركوا في مسيرة اعماره لأن اعمار لبنان هو اعمار لكل العرب وللتقدم والاستقرار».

وقال: «تحاول اسرائيل تطويق القدرات العربية برفضها قرار السلام العادل وبالسعي الى تكتلات شرق اوسطية قبل اكتمال السوق العربية المشتركة. وقد أعلن لبنان مقاطعته لاجتماع الدوحة التي تشارك فيه اسرائيل قبل ان تقر اسرائيل بحقوق العرب المشروعة وذلك بانسحابها من الاراضي المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي والجولان وتطبيق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام ونحن لا نرتاح الا بقيام الدولة الفلسطينية الموعودة».

واضاف: «دعونا نرى في اجتماعكم اليوم في بيروت بشرى امل باقتناع عربي مشترك بأن التضامن العربي هو السبيل للتقدم العربي، ففي ظل العولمة ووسط المتاعب الاقتصادية الداخلية في كل قطر عربي وامام التحديات الاقليمية والدولية، نرى أن التكامل الاقتصادي العربي هو الضمانة لصون الوزن العربي في منطقتنا وفي العالم(...) لكن تعالوا نتصارح نحن مع اعتماد نهج واقعي وعملي منذ اكثر من ثلاث وثلاثين سنة اي منذ عام 1964 ونحن نتحدث عن السوق العربية المشتركة. كلنا نريد السوق العربية المشتركة ولكن حتى تتحقق لا بد من ارساء الاطر الضامنة لانتاجيتها. ان التعاون الاقتصادي العربي يمكن ان يتقدم حين يبنى على قاعدة التكامل بين المصالح الاقتصادية المتبادلة بين الاقطار العربية».

وشدد الهراوي على انه «ليس امامنا الا التضامن اقتصادياً وسياسياً فيوم دخلنا مؤتمر مدريد دخلناه من باب التضامن العربي والذي حصل ان اسرائيل جرت عملية السلام الى اعتماد المسارات المنفردة فهزت التضامن العربي السياسي». وقال: «نحن سنبقى متمسكين بروح التضامن العربي وبروح الذود عن الحقوق العربية المشروعة لأننا نؤمن بان سلام المنطقة كلها لن يكون الا من خلال استعادة الكرامة العربية واستعادة الارض العربية(...) ان التحديات التي تواجهنا لا تنحصر ضمن قطر دون آخر، ولا تقتصر على قطر دون آخر واذا كانت سبل التعاون توازيها صعوبات فيجب ان ندرك ان عدم تيسير سبل التعاون ستجر أقطاركم جميعاً الى اوضاع اصعب».

واضاف «اننا على مفترق اقتصادي وسياسي مصيري، وانتم شركاء في صنع هذا المصير، لأن الاستثمار العربي ليس مجرد توظيف السؤال الذي يواجهنا جميعاً واضعه امامكم هو: ما هو الدور العربي في النظام الاقتصادي الاقليمي والدولي الجديد، هل الدور مع اسرائيل وهل الدور أن نجتمع مع اسرائيل وهي تبتزنا ان نبقى متضامنين مع بعض الدول التي تتعامل مع اسرائيل؟ ما هي خطط العرب في مقابل الحوار الاوروبي المتوسطي في اطار مؤتمري برشلونة ومالطا ونتائج هذا الاطار؟ وما هي برامج الاشقاء العرب في سياق اتفاقية الغات وانعكاسات توسع التجارة العالمية؟».

وبدوره القى الزعبي كلمة نقل فيها من الرئيس السوري حافظ الاسد تحية للشعب اللبناني «لتغلبه على مصاعبه، وتفوقه على مشاكله، والتفافه بجميع فئاته على خط وطني واحد لتحرير الجنوب المحتل واعلاء الصرح الاقتصادي والاجتماعي، ولمواجهة التحديات في ميادين العمل الجاد، وتعميق الاخوة اللبنانية السورية، ولتبقى سورية ولبنان المثل الذي يحتذى في التعاون الاخوي الصادق، الذي يلبي ارادة الشعب الواحد في البلدين الشقيقين».

وقال: «ولا جدال في أن المصلحة الكبرى للوطن العربي هي فوق كل مصلحة صغرى لكل قطر من الاقطار. وان سير العرب على طريق التنسيق والتعاون والتكامل الاقتصادي متكاتفين مجتمعين، يجعلهم في مأمن من الوقوع في اشراك الاعداء وحبائل الطامعين، والتي يقعون فيها اذا ظلوا متفرقين متباعدين. فالعصر جائر، والزمن سائر، ولا حياة للعرب الا بالتعالي على الانانيات والصغائر(...) ونحن العرب تتوفر الشروط التي تلزمنا بأن نكون فريقاً واحداً، من الغرابة بمكان أننا خلافاً لهذه الشروط ما زلنا فريقاً غير واحد، ان ما يجمعنا ويوحدنا من العوامل تاريخي واصيل، وما يفرقنا من الاسباب مصطنع او دخيل. وبقدر من الارادة والتصميم والتخطيط السليم، وتقديم ما هو اعلى، على ما هو ادنى، والتنازل عن المهم، في سبيل الاهم وباستبعاد كل ما هو جزئي، في سبيل ما هو كلي، يمكننا استعادة حجمنا العربي الكبير، بعد أن تأخرنا في ذلك كثيراً. حتى اننا ولو لم نحرز موقعنا فوراً في الصف الامامي من الركب العالمي، يمكننا ان ننتقل من الصف الخلفي الى الصفوف الامامية».

ودعا البلدان العربية والاسلامية الى «التنسيق وتبادل الدعم للاستقلال والتحرر من التبعية الاجنبية». وانتقد مؤتمر الدوحة معتبراً أنه «يعطي سلاحاً لاسرائيل في مواجهة الدول العربية في وقت تواصل فيها عرقلتها لعملية السلام والتراجع عن الاسس التي قامت عليها».

واكد الزعبي «ان سورية قد باشرت في كثير من اجراءاتها الرامية الى فتح مجال التعاون بين الاستثمارات العربية على الرغم من الاعباء الدفاعية التي ما زالت ترزح تحت نيرها، والاجواء المعقدة التي تواجهها مع العدو الاسرائيلي، والتي يعمل نتنياهو وحكومته على تاجيج نارها كلما خمدت».

وقال: «انتم تعلمون ان سورية قد اختارت السير على طريق السلام العادل والشامل كخيار استراتيجي، ولكن اسرائيل ترفض الانصياع لقرارات الشرعية الدولية، وبخاصة القرارات 242 - 338 - 425 وترفض الاعتراف والالتزام بما امكن التوصل اليه مع الحكومة الاسرائيلية السابقة، وتستمر ممعنة في السياسة المتحدية القائمة على العنجهية والاستفزاز والتهديد، ولا تقر بصيغة الارض مقابل السلام التي تشكل جوهر المبادرة الاميركية منذ بداية المحادثات في مدريد، وهي بذلك، تريد خلق مناخ متوتر وخطر يؤدي الى نسف عملية السلام من اساسها، انها تحاول اختراع صيغ، كالسلام مقابل السلام، والسلام مقابل الامن، والتي تهدف لا الى تحقيق السلام في المنطقة، بل الى فرض الاستسلام عليها، هذا في الوقت الذي تتابع فيه اسرائيل بمنتهى التعنت والاستهتار اقامة المستوطنات، وتهويد القدس وتهديم المنازل، وممارسة عمليات الارهاب والاغتيال ضد ابناء الشعب الفلسطيني وتبني هذه العمليات علانية، دون ان تلقى ادانة من بعض الذين يزعمون انهم ضد الارهاب، كما تواصل اسرائيل غاراتها واعتداءاتها على المدن والقرى والسكان المدنيين في الجنوب اللبناني، الذين يتحملون ويقفون صامدين بصبر وبشجاعة. وحيث يقف لبنان كله موحداً وراء المقاومة الوطنية اللبنانية التي تتصدى وتكيل لقوى الاحتلال الاسرائيلي ضربات موجعة، مؤكدة ان لا هوادة مع المحتلين المعتدين، ولا طريق امامهم غير الانسحاب من الجنوب اللبناني المحتل، بل لا طريق امامهم الا الانسحاب من الجولان السوري المحتل ومن كل ارض عربية احتلتها في عام 1967 وذلك وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، ومرجعية مدريد، واستئناف محادثات السلام من النقطة التي توقفت عندها في ميريلاند، كما يتطلب الوضع الراهن من العرب ان يقفوا موقفاً متضامناً متكاملاً موحداً ضد كل محاولات اسرائيل المتواصلة لتبديد وتشتيت الموقف العربي الى مواقف متباعدة او غير متآزرة، ان علينا تنفيذ مقررات قمة القاهرة، اليس ضرورياً محاصرة سياسة اسرائيل التوسعية المعادية للسلام الحقيقي القائم على العدل والشمول، بموقف عربي موحد سياسياً واقتصادياً وثقافياً، قد يكون المرتكز الثابت لموقف دولي فاعل مؤيد من المجتمع العالمي، ضد سياساتها ومحاولاتها المعادية للسلام في المنطقة؟».

وبعد الظهر اقام الرئيس الهراوي مأدبة غداء في القصر الجمهوري تكريماً للرئيس الزعبي والوفد السوري المرافق له، وحضرها الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ورئيسا مجلس النواب نبيه بري ومجلس الوزراء رفيق الحريري والوزراء اللبنانيون: ميشال المر، نديم سالم، شوقي فاخوري، طلال ارسلان، شاهي برسوميان، فؤاد السنيورة، ياسين جابر، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة ورئيس اتحاد الغرف التجارية والاقتصادية في لبنان عدنان القصار.

ماذا وراء هدنة أطراف الصراع الروسي؟

موسكو: من سامي عماره

أكدت الأحداث الأخيرة التي شهدتها العاصمة الروسية طوال الأيام الأخيرة «رسوخ» مواقع الأطراف الرئيسية للصراع في الساحة الروسية. فرغم المصاعب التي واجهت الحكومة من جراء اصرار المعارضة البرلمانية على سحب الثقة وعدم اقرار مشروع الميزانية، خرج فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة من «المعركة» اكثر جماهيرية وشعبية عن ذي قبل.

اما المعارضة البرلمانية والحزب الشيوعي بالدرجة الأولى فقد احرزا عددا من النقاط تضاف الى سجل انتصاراتهما في الآونة الأخيرة. ويبقى الرئيس بوريس يلتسين الذي اكد بمكالمته التليفونية مع رئيس مجلس الدوما جينادي سيليزنيوف انه لا يزال يمسك بكل خيوط اللعبة ويتحكم في معظم تقاليد الأمور من موقعه كرئيس للدولة و«ضامن» للدستور.

نبدأ بالرئيس يلتسين الذي كان له الفضل في كسر حدة التوتر ونزع فتيل الانفجار الذي «كاد» يودي بالحكومة والمعارضة على حد سواء نهاية الاسبوع الماضي ابان مناقشة تقرير الحكومة واصرار المعارضة على طرح مشروع سحب الثقة من هذه الحكومة. ورغم تأكيد الرئيس يلتسين انه لا يتوجه الى الدوما ولا يتحدث مع النواب من موقع ضعف، فان ما طرحه من اقتراحات يؤكد استجابته لكل مطالب المعارضة، وتحديدا المعارضة الشيوعية.

فقد وافق يلتسين على كل عقد الهيئة الرباعية التي تتألف من رئيس الدولة ورؤساء الحكومة ومجلسي الاتحاد والدوما. ووافق ثانيا على فكرة عقد المائدة المستديرة بمشاركة ممثلي كل المنظمات والأحزاب. ووافق ثالثا، على مراعاة كل الانتقادات التي وجهتها المعارضة الى الحكومة وضرورة تصحيح المسار. ووافق رابعا، على التعاون والتشاور مع ممثلي كل افرع السلطة.

وكانت كل هذه المطالب ضمن التقرير الذي القاه جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي الذي خلص فيه الى ضرورة سحب الثقة من الحكومة بسبب سياساتها التي أسفرت عن تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية. وقد عاد الرئيس يلتسين بعد نجاحه في نزع فتيل الانفجار وتأجيل النظر في سحب الثقة من الحكومة في البرلمان حتى الأربعاء 22 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي لتكريس خطابه الدوري الى الأمة يوم الجمعة الماضي للموضوع نفسه.

في هذا الخطاب اكد يلتسين عدالة مطالب المعارضة. واشار الى ان الصراع السياسي يجري «في اطر متحضرة شأن كل الدول المتقدمة». ولعل ما قاله يلتسين بهذا الشأن يبدو نتاج تفكير طويل واعادة النظر في الموقف مع المعارضة التي سبق ان هددها بحل البرلمان واتهمها بالديماجوجية ومحاولة زعزعة استقرار المجتمع. ويبدو ايضا تأكيدا جديدا لرسوخ مواقع المعارضة وعدالة انتقاداتها. ويبدو ثالثا مؤشرا نحو انفراج الأزمة الدستورية وبلوغ الحل الوسط لتجاوز المواجهة وكسر حدة التوتر السياسي والاجتماعي. ويبدو رابعا دليلاً دافعا على ان الرئيس يلتسين يضع نفسه فوق كل السلطات بما يكفل له الفصل في نزاعاتها وتحكيم الدستور الذي يعطيه كل الصلاحيات اللازمة.

وثمة من يقول ان يلتسين يحاول بذلك تأكيد صورته كزعيم ديمقراطي في انظار الدوائر الغربية ولدى الأوساط الروسية التي طالما اتهمته بعشق السلطة على حساب كل المثل والمبادئ. غير ان ذلك لا يعني بطبيعة الحال ان يلتسين تحول نهائيا عن اساليب النظم الشمولية التي سبق ان لجأ اليها حين وجد نفسه اقرب الى الطريق المسدود واحتمالات ضياع السلطة و«العرش».

نأتي الى الحكومة وازمتها مع المعارضة. ونسارع لنقول ان مشروع سحب الثقة الذي تبنته المعارضة الشيوعية، لم يكن يستهدف اسقاط الحكومة ورئيسها فيكتور تشيرنوميردين بقدر ما يستهدف اقصاء بعض رموزها وفي مقدمتهم اناتولي تشوبايس النائب الأول لرئيس الحكومة والمتهم بموالاة الغرب وتنفيذ تعليماته، الى جانب تحميله مسؤولية سلبيات التخصيص.

وقد كشفت المعارضة عن ذلك حين جنحت نحو ترحيل طرح مشروع سحب الثقة من الحكومة، وسارع أحد كبار قياداتها الشيوعية فيكتور ايليوخين رئيس لجنة الأمن في مجلس الدوما بالمطالبة باقالة تشوبايس.

ولعل الجدل الذي احتدم حول مستقبل الحكومة كشف الكثير مما يتعلق بخفايا الصراع داخل الفريق الواحد. ومن هذا المنظور يمكن الاشارة الى ما يقال حول رغبة بوريس نيمتسوف في تولي منصب رئيس الحكومة بايعاز من جريجوري يافلينسكي زعيم كتلة يابلوكو. واستند انصار نيمتسوف في ترشيحهم الى شعبيته وقربه من يلتسين وعدم وجود ما يشوه سمعته وتاريخه وان تحدث خصومه عن تورطه في عدد من «الأمور» غير المشروعة.

وقال هؤلاء ايضا ان ترشيحه «قد يكفل ابعاد تشوبايس وتولي يافلينسكي منصب النائب الأول والوحيد لرئيس الحكومة». واذا كانت قائمة المرشحين تضم الى جانب نيمتسوف كلا من تشوبايس وسيرجي دوبينين حاكم البنك المركزي وريم فياخيريف رئيس مؤسسة «غاز بروم» وغيرهم، فان ذلك لا يعني ان اختيار يلتسين لا بد ان يقع على احد هؤلاء المرشحين.

ويذكر المراقبون قصة اختيار تشيرنوميردين في ديسمبر (كانون الأول) عام 1992 رغم انه لم يكن صاحب أعلى الأصوات في قائمة المرشحين للمنصب في مؤتمر نواب الشعب. كما ان البحث عن خليفة لا يعني بالقطع رحيل تشيرنوميردين، لا سيما بعد ان كشفت الأزمة الأخيرة تصاعد اسهمه وتحوله الى شخصية سياسية من الطراز الأول، وثمة من يقول ان تدخل يلتسين واعلانه تقديم التنازلات للمعارضة كانا يستهدفان ضمنا عدم ترك الساحة السياسية لانفراد البعض بأكاليل الغار.

وكان تشيرنوميردين قد حقق خلال الأيام الأخيرة الكثير من الشعبية والقبول ليس لدى الأوساط الاجتماعية وحسب بل ولدى نواب مجلس الدوما كذلك. وثمة من يقول انه يبدو اليوم افضل المرشحين لخلافة يلتسين في انتخابات الرئاسة عام 2000 اذا لم تسبق ذلك احداث تحول دونها. لذا يعتقد البعض ان اقالة تشيرنوميردين يمكن ان ترفعه الى مراتب جد عالية شأنما كان الحال مع بوريس يلتسين عام 1987 بعد طرده من المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي غير ان المرء لا يستطيع ان يغرق مرتين ومن ثم فان التاريخ لن يعيد نفسه الا في اطار «المأساة والملهاة» كما تقول الأدبيات الماركسية. من هذا المنظور يمكن القول ان تشيرنوميردين يظل افضل الشخصيات قبولا، حتى لدى الأوساط المعارضة استنادا الى تاريخه القديم والى موقعه داخل السلطة على مقربة من الرموز التي تحتفظ لها المعارضة بمشاعر اقل ما يقال عنها انها مقيتة.

ويظل تشيرنوميردين في الوقت نفسه شخصية يرغب في رحيلها البعض من امثال يافلينسكي وتشوبايس ونيمتسوف لأسباب لم تعد في نفس يعقوب(!). وتشير الشواهد الى انحسار شعبية المناوئين لتشيرنوميردين وتزايد عدد المتعاطفين معه سواء من معسكر المعارضة القومية والشيوعية او داخل فريق السلطة بوصفه اهون «الشرور».. او بقول اقل حدة افضل الرموز القادرة على لم شمل اطراف الساحة السياسية.

وفي تعليق لرئيس تحرير «الصحيفة المستقلة» اشار فيتالي تريتياكوف الى ان ارتفاع اسهم تشيرنوميردين جاء في توقيت بالغ الحرج، اذ كان اقرب الى ترك الحلبة السياسية تحت تأثير زحف نائبيه تشوبايس ونيمتسوف. وفي هذا القول كثير من التوفيق وخاصة اذا تناولناه في اطار ما يجري في الساحة السياسية من صراع داخل الفريق الواحد.وتبقى الآن المعارضة التي تقف الفصائل اليسارية في مقدمتها ونخص بالذكر الحزب الشيوعي الروسي و«الزراعيين» وانصار ما يسمى بكتلة «سلطة الشعب». واذا كان حزب «يابلوكو» قد طرح مشروعه لسحب الثقة من الحكومة انطلاقا من مواقع يمينية ليبرالية، فان اليسار الروسي ينطلق في معارضته من مواقع اقرب الى الاشتراكية الديمقراطية. وقد تجلى هذا الموقف بشكل اكثر وضوحا في التقرير الذي القاه زعيم الحزب الشيوعي في مجلس الدوما، واشار فيه الى جانب طلب سحب الثقة من الحكومة وانتقاداته لسياساتها، الى استعداده للتعاون وهو ما جعل يافلينسكي زعيم كتلة «يابلوكو» يتهمه بالتوفيقية ومغازلة السلطة.

غير ان الواقع يقول ان ما طرحه زيوجانوف تحديدا كان المقدمة الحقيقية لكل ما تشهده الساحة السياسية الروسية اليوم من خطوات وتحركات. ولعل ما اشرنا اليه في معرض الحديث عن الخطاب الدوري الذي القاه يلتسين صباح الجمعة الماضي يؤكد استجابة الرئيس للمطالب التي طرحها زيوجانوف في تقريره في مجلس الدوما. اما الموقف برمته فقد كان محور احاديث طويلة ونقاشات حادة شهدها المؤتمر الطارئ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الذي عقد السبت الماضي وحدد الموقف من السلطة والحكومة في الفترة المقبلة.

جندي روسي يساعد طالبة حربية على ارتداء قبعتها في الاكاديمية العسكرية، موسكو، خلال استعدادات حفل التخرج امس (ا ف ب)

الوجود الأميركي في اليابان... لماذا؟

طوكيو: من كاميرون بار *

لماذا تنفق الحكومة الأميركية حوالي ثلاثة بلايين دولار للابقاء على قواتها التي يصل عددها الى 47 الف جندي وضابط داخل اراضي اليابان التي تعتبر من أغنى الدول في العالم؟ وماذا تكسب الحكومة لقاء وجود تلك القوات هناك؟

ورغم مختلف الاجابات ـ المقنعة وغير المقنعة ـ لهذه الأسئلة وغيرها من تلك التي طرحت نفسها عقب اسدال الستار على الحرب الباردة، فلا تزال مجموعة من التساؤلات حول هذا الجانب مطروحة وتحتاج الى اجابات. ففي نيويورك رددت مادلين اولبرايت، وزيرة خارجية الولايات المتحدة، ووزير الدفاع وليام كوهين ذات العبارات التي تعود الجميع على سماعها وهي تتلخص في ان الوجود العسكري الأميركي «يعني بسط السلام والاستقرار لمصلحة الآسيويين والأميركيين على السواء». كما ذكرا ان الولايات المتحدة واليابان اتفقتا على طرق محددة يمكن ان تساعد اليابان من خلالها في مساندة دور الولايات المتحدة كشرطي للقارة الآسيوية.

فقد اعلن اخيراً في سياق التعاون الدفاعي بين اليابان والولايات المتحدة، عن كيفية المساعدة اليابانية للقوات الأميركية الموجودة هناك في تنفيذ عمليات مثل الحصار البحري وازالة الألغام وتوفير مطارات مدنية للطائرات الأميركية في حال وقوع اي ازمة. ومن المفترض ان تعزز الاتفاقية المذكورة التحالف الأميركي ـ الياباني. لكنها آتت في وقت يعاني فيه النفوذ الدبلوماسي الأميركي حالة ضعف واضحة في المنطقة. كما اثبتت الأحداث والتطورات هناك ان حفظ السلام لا ينبغي ان يترجم بالضرورة الى نفوذ سياسي. ويذكر ان رابطة دول جنوب شرق آسيا قبلت في يوليو (تموز) الماضي عضوية بورما رغم معارضة واشنطن القوية لذلك.

يضاف الى ذلك ان اليابان توصلت اخيراً الى تفاهم مشترك، مع الصين في ما يتصل ببعض الجوانب ذات الصلة بقبول الأخيرة عضواً بمنظمة التجارة العالمية. وهذه بالتأكيد خطوة تتعارض وسياسة الولايات المتحدة تجاه بعض دول المنطقة. وتواجه واشنطن ضربة اخرى برفض اليابان ومجموعة دول اخرى مطالبة واشنطن بوقف المساعدات لكمبوديا احتجاجا على غياب الديمقراطية.

يقول تشارلز موريسون، المتخصص في الشؤون الآسيوية ـ الأميركية بمركز الشرق والغرب بهونولولو، ان من الصعب استخدام الوجود العسكري الأميركي كجبهة في بعض المواقف التي تحتاج الولايات المتحدة فيها الى قيام بعض الدول الحليفة باعمال لا تدخل في دائرة مصالحها الوطنية.

ويوضح موريسون ان السبب في ذلك «يتمثل في صعوبة التهديد بالانسحاب» إذ ان الابقاء على الوجود العسكري الأميركي في آسيا يصب في مصلحة الولايات المتحدة بالدرجة الأولى».

غير ان المعارضة تبدي دهشتها تجاه المصالح المذكورة آخذة في الاعتبار انتهاء الحرب الباردة. والمسؤولون الأميركيون من جانبهم يقولون ان كوريا الجنوبية تحتاج الى وجود قوات اميركية لا تقل عن 37 الف جندي وضابط حتى لا تفكر كوريا الشمالية في شن اي هجوم على جارتها. ويضيفون ان الوجود العسكري الأميركي في شرق آسيا اصبح مهماً وأساسياً الى الدرجة التي ساد فيها انطباع تام بأن رحيل هذه القوات من هناك سيخلق مشاكل وازمات لا حصر لها.

اما اولبرايت، فقد ذكرت خلال مخاطبتها لاجتماع لوزراء خارجية دول شرق آسيا الشهر الماضي ان اميركا ستظل محتفظة بوجودها العسكري في المحيط الهادي لان واشنطن «تدرك واجباتها التي تفرضها التزامات الشراكة، إذ لن تهدد امن واستقرار المنطقة يهددها مباشرة». ويمكن القول ان موجهات الاتفاقية الجديدة تهدف الى ترقية مستوى التعاون العسكري بين الولايات المتحدة واليابان. ويذكر ان الاتفاقية عبارة عن نسخة معدلة لتلك التي وضعت قبل حوالي عشرين عاماً. ويلاحظ ان الموجهات المذكورة احدثت تغييرات على التحالفات الأمنية للجانبين بعد ان تعرضت الى انتقادات حادة. والاتفاق الأمني للدفاع المشترك بين الطرفين عام 1960 الزم الولايات المتحدة بحماية اليابان مطالباً الأخيرة بواجبات محدودة لقاء ذلك في ما عدا توفير قواعد للقوات الأميركية.

ستانلي روث، مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادي، يرى ان الولايات المتحدة «احرزت تقدماً كبيراً في مجال التعاون مع اليابان حول مختلف السيناريوهات وفي مجال قدراتها ومساندتها للولايات المتحدة». وتهدف الاجراءات الجديدة الى اظهار اليابان كدولة قادرة على توفير أمنها وراغبة في مساعدة الولايات المتحدة. كما تهدف الاجراءات ايضاً الى اثبات ان الولايات المتحدة تكسب بعض الأشياء لقاء جهودها في تثبيت الاستقرار في منطقة شرق آسيا.

فاليابان تنفق الكثير تجاه الوجود الأميركي فوق اراضيها، إذ انها ساهمت بخمسة بلايين دولار في استضافة هذه القوات خلال العام الماضي فقط اي اكثر مما تنفقه عليها وزارة الدفاع، إلا ان طوكيو لا تزال تنفق اقل من 1% من ميزانيتها على الدفاع. وتصل هذه النسبة الى 18% في حالة الولايات المتحدة.

ولا شك في ان اليابان لا تستطيع ان تفعل اي شيء منفردة، ذلك انها ملزمة بنص اتفاق مع الولايات المتحدة بعدم استخدام القوة في تسوية اي نزاعات دولية. كما انها تحتفظ باسلحة وتجهيزات دفاعية في الأساس، وتدرك دول المنطقة ان الوضع الحالي لليابان هو الانسب. ذلك ان هذه الدول خبرت في السابق قوة اليابان العسكرية قبل توقيعها للاتفاقيات التي قصرت آلتها العسكرية على الجانب الدفاعي فقط.

وهذا بالتأكيد هو السبب في التخوف الصينية من التحالف الأميركي ـ الياباني الذي تنظر اليه بكون كونه حلقة من حلقات «الاحتواء»، اي السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفياتي السابق.

ويقول البروفيسور ماساشي نيشيهارا، استاذ العلاقات الدولية بالأكاديمية اليابانية للدفاع الوطني، ان اليابان «وافقت على ان تصبح نائباً للولايات المتحدة كشرطي دولي». وحتى يمكن تعتقد ان اليابان ستلعب هذا الدور. وبالقاء نظرة عامة على الاتفاقية الأمنية الأخيرة، فانها لا تنص على تغييرات جذرية في الوضع العسكري لليابان، الشيء الذي سيواجه برفض الكثير من المواطنين والساسة على السواء، ومهما يكن من امر فان حكومة ريوتارو هاشيموتو ستواجه مجموعة صعوبات في تمرير التعديلات القانونية اللازمة لتطبيق موجهات الاتفاق الأمني للدفاع المشترك بين طوكيو وواشنطن والتي يعتقد البروفيسور نيشيهارا انها لن تساهم في ان تلعب اليابان دوراً عسكرياً رئيسياً.

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور»

اليوم تحسم الانتخابات الرئاسية بالجبل الأسود

بودغوريتسا (يوغوسلافيا) - وكالات الانباء: ينتخب سكان جمهورية الجبل الاسود رئيسا في جو يشوبه التوتر بسبب الحرب العلنية التي يخوضها في الايام الاخيرة المرشحان النهائيان وهما الرئيس الحالي مومير بولاتوفيتش الذي يتمتع بدعم الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش، ومنافسه ميلو ديوكانوفيتش الذي يمقته الرئيس اليوغوسلافي والذي تخشى سلطات بلغراد ان يسعى في حال فوزه الى طلب انفصال الجبل الاسود عن جمهورية صربيا. وللعلم يبلغ عدد سكان الجبل الاسود نحو 650 الف نسمة وهي تشكل منذ 1992 مع صربيا (عشرة ملايين نسمة) جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

المراقبون الدوليون والمحليون يعتبرون هذه الانتخابات مفصلا «تاريخيا» لان على الناخبين حسم خيارهم بين صيغة التحالف غير المشروط مع صربيا، ممثلة ببولاتوفيتش (41 سنة)، او صيغة "الحكم الذاتي الواسع" -على الاقل في المرحلة الحالية- التي يطالب بها ديوكانوفيتش (35 سنة) وهو رئيس الحكومة الحالي الذي قاد جناحا منشقا منافسا داخل حزب الاشتراكيين الديمقراطي (الشيوعي سابقا) الحاكم في الجمهورية.

وكان بولاتوفيتش قد حقق تقدما طفيفا في الدورة الاولى من الاقتراع التي اجريت في الخامس من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي على ديوكانوفيتش وستة مرشحين آخرين، لكنه لم يحصل على نسبة الخمسين بالمائة من الاصوات الضرورية لاعلان فوزه في الدورة الاولى.

ساسو نجويسو: أسعى لحكومة كونغولية عريضة القاعدة تجري انتخابات مبكرة


انصار ساسو نجويسو يحتفلون بانتصاره في تظاهرات سيارة جابت امس شوارع برازافيل (أ ف ب)

اويو (الكونغو برازافيل) - وكالات الانباء: اعلن دنيس ساسو نجويسو الحاكم العسكري السابق والجديد لجمهورية الكونغو برازافيل (الكونغو الفرنسي سابقا) في لقاء صحافي عقده في مسقط راسه بلدة اويو بشمال البلاد انه عاد الى السلطة الفعلية ووعد بتشكيل حكومة وحدة وطنية عريضة القاعدة تحضر لانتخابات عامة مبكرة. وكانت ميليشيا «كوبرا» التابعة لساسو نجويسو، وهو جنرال ماركسي حكم البلاد لاكثر من 12 سنة، قد حسمت هذا الاسبوع الحرب الاهلية التي خاضتها على امتداد 4 اشهر ضد القوات الموالية للرئيس اليميني المنتخب ديمقراطيا باسكال ليسوبا.

الزعيم العائد (54 سنة) شدد امام المراسلين على القول انه «بعد تشكيل مثل هذه الحكومة ستحدد الفترة الانتقالية اللازمة لتنظيم انتخابات حرة وديمقراطية». وتابع «ان مشاكل الكونغو تضرب جذورها في ارض القبلية والاقليمية والتعصب واعمال العنف السياسي.. ولكي لا يعيد التاريخ نفسه علينا التصدي لجذور المشكلة والعمل من اجل المصالحة والوحدة الوطنية لكي تقوم في نهاية الامر كونغو ديمقراطية غير قابلة للتقسيم».

ثم اضاف انه ينوى تحسين العلاقات مع دول المنطقة ولا سيما جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا)، واعرب عن اسفه للصواريخ التى اطلقت من برازافيل وسقطت عبر نهر الكونغو في كينشاسا عاصمة الجمهورية الديمقراطية خلال المراحل الاخيرة من القتال في بلاده مما ادى الى مقتل اكثر من 20 شخصا وانحى باللائمة في ذلك على قوات ليسوبا.

والجدير بالذكر ان ساسو نجويسو، يواجه مهمة إعادة بناء صعبة للعاصمة برازافيل التي تضررت جدا من الحرب الاهلية بجانب تحديات استعادة التفاهم الوطني في مجتمع عشائري والضغوط الدولية للتعجيل بالانتخابات.

وتبعا لمصادر الصناعة والتجارة يتوقع ان يكون عامل الامن هو الشغل الشاغل لعمال النفط الاجانب لبعض الوقت، وذلك على الرغم من ان قطاع النفط الذى يمثل الشريان الحيوي للبلاد والذى تهيمن عليه شركة «إلف اكيتين» الفرنسية لم يتضرر كثيرا بالحرب.

وعلى هذا الصعيد، نقل مظليون فرنسيون بعد ظهر اول من امس 59 اجنبيا من جنوب الكونغو بعدما حاصرهم القتال هناك واعلنت وزارتا الخارجية والدفاع الفرنسيتان في باريس ان هؤلاء الاشخاص ومعظمهم فرنسيون نقلوا بنجاح بطائرات هليكوبتر تحت غطاء جوي من منطقتي دوليسي ولوبيما الى جمهورية الغابون المجاورة. ويذكر ان منطقتي دوليسي ولوبيما هما معقلا الرئيس الهارب ليسوبا.

أنهت ملكة بريطانيا زيارتها المتوترة للهند

لندن - مدراس: «الشرق الاوسط»

عادت الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا الى لندن امس منهية زيارة اثارت الكثير من الجدل لكل من باكستان والهند. وقد غادرت الملكة الاراضي الهندية عائدة الى بريطانيا من مدراس كبرى مدن جنوب الهند بعد زيارة استغرقت اسبوعين لباكستان والهند بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لاستقلال البلدين عن التاج البريطاني. ويذكر ان خلافا دبلوماسيا محرجا نجم بين لندن ونيودلهي بسبب الكلام عن محاولة بريطانية للتوسط في ازمة كشمير. مع ان الرسميين البريطانيين شددوا على ان الزيارة حققت نجاحا كبيرا، الا ان قصر بكنغهام اضطر الى اصدار بيان ينفى فيه تقارير إعلامية استغلتها المعارضة المحافظة بان الملكة مستاءة من الطريقة التى عالجت بها السلطات البريطانية جولتها.

أولبرايت: قوات الأمم المتحدة ستغادر هايتي في نوفمبر

بورت او برنس - رويتر: ذكرت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية ان قوات الامم المتحدة لحفظ السلام ستغادر هايتي في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وذلك اثر الاجتماع الذي عقدته ليل اول من امس مع الرئيسي الهايتي رينيه بريفال في القصر الوطني بالعاصمة بورت او برنس. ويقوم نحو الف جندي باكستاني وكندي حاليا بدوريات في شوارع مدن هايتي.

العرب أمام «سكة السلامة» و.. «سكة الندامة»

أحمد أبو الفتح

عندما كنا اطفالا صغارا كانوا يقولون لنا: «دي سكة الندامة، ودي سكة السلامة، تختار تمشي في أي سكة». وكنا طبعا نقول: سكة السلامة. وكان هذا الاختيار يفتح باب النصائح الطيبة التي اذا عملنا بها سرنا في سكة السلامة التي توصل للخير وللنجاح.

ونحن العرب نجد انفسنا الآن امام سكتين:

سكة ندامة تريد أمريكا ان تفرضها علينا فرضا تحت اسم: الشرق اوسطية والتي تضم اسرائيل وتلزم الدول العربية بتطبيع العلاقات وفتح الأبواب امام الإسرائيليين ودولة اسرائيل، الأمر الذي ترفضه الشعوب العربية ويعرض الاستقرار لاخطار جسيمة.

وامامنا سكة السلامة التي تتبلور فوائدها وان كنا لا نزال في بوادر التفكير ان نلجها ام لا.

واذا امعنا البصر نجد ان هناك خطوات أولية تسير في الاتجاه الموصل لسكة السلامة وهي تلقي بصيص امل بالنسبة لتحقيق آمال طال ترقبها ومنها:

● وفد مكون من 25 شخصية من اكبر رجال الأعمال السعوديين يحضرون الى مصر واتضح ان زيارتهم لم تكن من اجل النزهة او التسامر مع كبار المصريين بل منذ اللحظة الأولى اعلنوا انهم قدموا لاقامة علاقات اقتصادية قوية مع مصر.

وبصراحة رجال الأعمال قالوا كل ما في جعبتهم عن المعوقات التي تعوق التبادل التجاري واقامة المشروعات المشتركة وكان حديثهم مع الرئيس مبارك والدكتور الجنزوري ومجموعة الوزراء المختصين بالشؤون الاقتصادية.

ولقيت احاديث السعوديين اذانا صاغية ونفوسا راضية وعقولا مفتوحة ذلك لأن الحكومة المصرية منذ تولى الدكتور الجنزوري رئاستها أصدرت عددا من القوانين هدفها ازالة عوائق الاقتصاد سواء بالنسبة لاقامة مشروعات او الانتاج او التصدير والاستيراد.

ولم يحاول المسؤولون المصريون الدفاع عن القواعد الاقتصادية المصرية بل شكروا اخوانهم السعوديين على وضع الاصابع على النقط التي تحتاج الى مزيد من الجهد لينفتح الاقتصاد المصري.

● وفي نفس الوقت كان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد والأمير عبد الله ولي العهد يرسلان خطابين للرئيس الإيراني خاتمي «يؤكدان أن المملكة العربية السعودية ترحب بالصداقة مع الدولة الإيرانية ويفتحان المجال امام التعاون الاقتصادي».

.. كل هذه وغيرها خطوات الى الأمام واحسن ما فيها انها ليست مجرد عواطف او امان بل بحث جاد في تقوية الاقتصاد.

واذا اضفنا الى ذلك المبالغ الضخمة التي يخصصها الشيخ زايد لتنفيذ مشروعات ضخمة في مصر، وكذلك تخصيص مليار ومائة مليون دولار من الصندوق الكويتي للاستثمار في تحقيق المشروع المصري الكبير المعروف بمشروع توشكى.

أليست سكة السلامة في ان تسرع دون اندفاع بعض الدول لاقامة جبهة اقتصادية ضخمة.. وتعالوا نتصور لو ان هذه الجبهة قد امتدت من ايران مرورا بدول الخليج الى السعودية ومصر ونسأل: الا تكون هذه الجبهة احدى الكتل الاقتصادية الكبيرة التي تستطيع ان تحتل مركزها في الميدان الدولي؟

هذه الكتلة من الدول تملك كل مقومات اقامة اتحاد اقتصادي ضخم ففيها الثروات الطبيعية ولديها من الأيدي العاملة ما يكفيها ولديها الثروات المالية الضخمة.

لو ان ربع الثروات المالية لهذه الكتلة قد استغلت في مشروعات مشتركة لأمكن نقل اقتصادها الى مستوى عال وبسرعة فائقة. ولو ان ربع هذه الثروات المالية لهذه الكتلة تم استغلالها بواسطة بنوك مشتركة لتحقق تحويل المنطقة الى أحد اكبر مراكز المال. قد يقال ان هذه احلام لذيذة ولكن لماذا نستبعد تحقيقها وقد حققتها دول الاسيان ودول امريكا الجنوبية وطبعا كتلة كندا - الولايات المتحدة - المكسيك وطبعا الاتحاد الأوروبي.

الخطر الذي يهدد قيام هذه الكتلة الاقتصادية لا يأتي من داخل دولها وانما سيأتي من الخارج، من الدول التي لا تريد لنا ابدا ان ننتعش ويقوى اقتصادنا.

ستحاول دول وعلى رأسها اسرائيل وامريكا بكل الوسائل افساد العلاقات ولكن يستطيع الرؤساء بالحكمة والتفكير العاقل المتزن افساد وابطال مفعول المؤامرات والدسائس.

واذا تركنا سكة السلامة لنبحث في امر سكة الندامة التي تريد واشنطن فرضها علينا تمهيدا لتوصيل اسرائيل الى الهيمنة على دولنا نرى ان التجارب التي خاضتها الدول العربية مع اسرائيل تقطع بان اقامة كتلة الشرق اوسطية التي تشارك فيها اسرائيل ليست ابدا في صالح الدول العربية.

اذا كانت اسرائيل تقوم بالتجسس على مصر وترتكب جرائم قتل في الأردن والسلام لم يتحقق بعد والشرق اوسطية لم تقم فماذا سيكون تصرفها بعد قيام هذه اللعنة المسماة بالشرق اوسطية. مصر والأردن الدولتان الوحيدتان اللتان اقامتا علاقات سياسية واقتصادية وتعاون امني وثقافي تعرضتا من جانب اسرائيل للتجسس وعمليات قتل فهل مثل هذه الدولة يؤتمن جانبها.

يقال في تبرير الاتفاق الأردني - الإسرائيلي ان هذا الاتفاق سيفتح اسواق اسرائيل للمنتجات الأردنية وبذلك ينتعش الوضع الاقتصادي ويرتفع مستوى معاش الأردنيين وحتى اليوم وفق ما نشرته جريدة انترناشونال هيرلد تريبيون يوم الخميس الماضي ان اسواق اسرائيل لم تنفتح امام الانتاج الأردني وان الاقتصاد لم يتحسن وبالتالي لم يرتفع مستوى حياة الأردنيين.

واذا بحثنا امر التدفق الإسرائيلي في زيارة مصر لنجد ان الغالبية العظمى من الإسرائيليين لا تنفق الا اقل القليل وكثير منهم يحضر طعامه معه ويعود في نفس اليوم كي لا يبيت في فندق ويحضرون في اتوبيسات اسرائيلية ومنهم من اذا امضى الليل في مصر لجأ الى احدى الأسر اليهودية التي تقيم في مصر.

وكل من اقام علاقات سواء سياسية او اقتصادية مع اسرائيل برر هذا بانه يسعى الى دفع عجلة السلام الى الأمام وها هي العجلة عرجاء بل محطمة.

وهناك من يقول ان مصير نتنياهو الى زوال وتوقعنا مرات ومرات ان يزول سواء بعد التفجيرات البشرية في القدس التي كشفت ضعف الحكومة امام تصميم الفدائيين او بعد تصادم طائرتي الهليكوبتر وتم قتل 72 ضابطا وجنديا او بعد عملية الانزال التي انتصر فيها الجيش اللبناني والفدائيون وحتى بعد فشل الموساد في ارتكاب احقر الجرائم.

نتنياهو باق لأن المتطرفين يساندونه وهو أول رئيس وزراء اسرائيلي يتمرد على واشنطن تمردا صارخا وهذا يجعله بطلا لدى غلاة المتعصبين. هل نسير في سكة السلامة ونبعد عن شر دولة قامت باجرام العصابات ولا تزال ترتكب في الدول (الصديقة) جرائم العصابات.

السكتان امام دولنا وستبذل واشنطن كل الضغوط لتجنبنا سلوك سكة السلامة فهل نرضيها على حساب مستقبل دولنا ام لا ننصاع للضغوط. سؤال اجابته قريبة.

«حق» المعارضة في مقاطعة الانتخابات

السيد ولد أباه

أعلنت الأحزاب الرئيسية في المعارضة الموريتانية مقاطعتها للانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 12 كانون الأول (ديسمبر) القادم، بعد ان شاركت في الاقتراع التشريعي الذي نظم قبل سنة ولم تحقق فيه نتائج تذكر، مما عزته لتدخل الادارة لصالح مرشحي الحكومة و«تلاعبها» بالحالة المدنية و«تزييفها» لإرادة الناخبين.

وقد قررت في الوقت ذاته الأطراف النافذة في الشارع السياسي الأردني مقاطعتها للانتخابات البرلمانية التي ستنظم قريباً، احتجاجاً على القانون الانتخابي الجديد، الذي اعتبرته صمم لاضعافها وحرمانها من تحقيق مكاسب مماثلة لما غنمته خلال المنافسات السابقة.

وفي بلدان عربية أخرى (اليمن، الجزائر..) قاطعت بعض احزاب المعارضة الاستحقاقات الانتخابية للتعلة نفسها (انعدام الشفافية وعدم حياد الادارة العمومية)، مما يجعل من موضوع عزوف المعارضات العربية عن المشاركة في المنافسات التعددية النادرة في البلاد العربية، مسألة تستدعي الانتباه والتقويم.

ولنشر في البدء ان الانتخابات المنظمة في الاقطار العربية لم تفض في أي منها الى تعديل جوهري للمعادلة السياسية الداخلية بل ان احزاب المعارضة لم تتمكن في أي ساحة عربية من الحصول على مواقع مكينة، ما عدا في الجزائر حيث كادت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» نهاية سنة 1991 ان تهيمن على البرلمان المنتخب، قبيل تعطيل المؤسسات الديمقراطية وامساك الجيش بمقاليد السلطة.

بل ان الظاهرة الأكثر بروزاً هي التراجع المطرد لتشكيلات المعارضة، حتى في ما يتعلق بالأحزاب العتيدة التي لها اثرها النضالي وتجربتها الطويلة في المعتركات الانتخابية. مما يجعل من فرصة «التناوب» التي هي أساس الآلية الديمقراطية احتمالاً غائباً في الانتخابات العربية.

ومن ثم يصبح سؤال مدى نجاعة مشاركة احزاب المعارضة في الاقتراعات المنظمة سؤالاً مطروحاً بحدة، يتوجب البحث عن خلفياته ونمط الاستجابة له، باعتباره يحيل الى جانب مهم من جوانب المأزق الداخلي في البنية السياسية للدولة العربية.

في هذا السياق نبادر بالاشارة الى ان الانتخابات التعددية، وان كانت مرتكزاً أساسياً من مرتكزات النظام الديمقراطي، إلا انها لا تكفي بذاتها لوحدها في بناء مثل هذا النظام، الذي يقتضي عدة مواصفات وشروط ومحددات، لعل اهمها تساوي الفرص امام الفرقاء وايجاد الضمانات الكافية لنزاهة الاقتراع من خلال حياد الجهاز الاداري، أي بعبارة اخرى تكريس مقتضى حرية الاختيار وعدم مصادرة حق المواطن غير المقيد في الانتخاب، إذ ان مبدأ الديمقراطية الذي يؤسسها هو الارادة الحرة.

صحيح ان مفهوم «الارادة الحرة» هو في حقيقته مبدأ نظري مجرد، ولذا فهو من بين الحدود المطلقة التي تحدد وتقنن النظام المجتمعي وتوفر الأطر الشرعية للممارسة السياسية داخله، ومن ثم لا بد من ادراك المسافة الواسعة بين هذا المبدأ المطلق وواقع ورهانات المعترك السياسي، الذي له سماته العينية وظرفياته المتميزة، التي تفرض خيارات ومسالك تستدعي لها مبرراتها.

من ذلك مثلاً التصور التدريجي للانفتاح السياسي، الذي كثيراً ما تقدمه انظمة الحكم، استناداً الى الطابع الخاص للتركيبة المجتمعية في الأقطار ذات البنية القبلية - الاثنية التعددية (القابلة للانفجار)، او بالنظر الى ما تقتضيه التعددية السياسية من تهيئة على المستوى التنموي اعتباراً ان النظام الديمقراطي يتطلب قاعدة اقتصادية صلبة، وإلا كان هشاً، قليل الفاعلية.

قد يكون لهذا التصور جانب من الوجاهة لا ننكره، بيد ان السؤال المطروح يظل: ما هو الحد الفاصل في هذه المقاربة ما بين جانبيها البرهاني - التحليلي ووظيفتها التبريرية الايديولوجية؟

يعني هذا السؤال ضرورة الكشف عن الدوافع الفعلية لتحريف المسار الديمقراطي ومصادرة الحريات باسم المنطق الديمقراطي ذاته (تأجيل التعددية لتهيئة الأرضية لها)، مما يشكل احدى المفارقات المستحكمة في الحقل السياسي العربي.

ومن الجدير بالاشارة ان اجراءات الانفتاح الديمقراطي في البلدان العربية لم تكن في أي من هذه الاقطار نتيجة تطور سياسي داخلي افضت اليه رؤية استراتيجية واعية، بل كانت دوما ثمرة احتقان مؤذن بالانفجار، او غالباً انعكاساً لضغوط خارجية (غربية)، ومن ثم نتلمس طابعها المحدود والظرفي (للخروج التكتيكي من المأزق الداخلي او الاستجابة الشكلية للضغوط الخارجية). ولا شك ان تشكيلات المعارضة نفسها تنتمي لنفس الحقل السياسي الهش، فلا هي تعبر في الغالب عن قوى مجتمعية واضحة وملموسة، كما انها تفتقد احياناً كثيرة للخطاب التعبوي التجميعي المقبول لدى الشرائح الواسعة، فضلاً عن ان ميزان القوة غير المتكافئ مع انظمة الحكم، التي تتحكم في آليات القرار، وتهيمن على المؤسسات الادارية والقضائية، كما تسيطر على الحياة الاقتصادية، حتى في اكثر الاقطار ليبرالية وايغالاً في نهج الخصخصة.

ومن هنا تميل اغلب تشكيلات المعارضة الى احد خيارين هما اما اعتماد مسلك الشعبوية الراديكالية التي تؤدي في النهاية الى العنف المعمم والتطرف الاعمى، او الاحتماء بالأطراف الأجنبية والدول العظمى التي تستغل ورقة الانفتاح السياسي للتدخل في الشؤون الداخلية للاقطار العربية، وتهديد سيادتها الوطنية واختراقها ثقافيا ومجتمعياً، وبذا تفقد من هذا المنظور الشرط الأولي للانتماء للشرعية السياسية الوطنية. (الولاء للوطن والذود عن سيادته واستقراره).

ومن هنا يغدو مسلك «المقاطعة» اخف الضررين، وان كان محملاً بمخاطر اكيدة، لعل اهمها تكثيف حالة الاحتقان السياسي بتقويض الصلة بين القائمين على الأمر العام ومعارضيهم، فضلاً عن كونه يعزل الأطراف المقاطعة ويبعدها عن الحقل السياسي العمومي، ويفسح المجال لقوى التطرف والاتجاهات السرية التي تعمل في الظلام، او تلك التي ترتبط بالقوى الدولية المشبوهة.

فالتعددية الديمقراطية، هي كما لا يخفى على أحد، مسار متواصل ومتدرج، لا يتعمق ويتوطد بدون الاختبار الدائم والتجربة والتراكم الايجابي، ولذا يتوجب الانخراط فيه مهما كانت الأخطاء والعوائق التي تصاحبه، إذ ان تصويبها وتجاوزها لا يتم الا من داخل الديناميكية الديمقراطية ذاتها، التي هي اشتباك سلمي وصراع مستمر لافتكاك هامش المناورة وتعديل موازين القوة.

بيد ان انظمة الحكم ترتكب اخطاء خطيرة ان هي وظفت الآليات الانتخابية لاقصاء منافسيها، مما يقود الى افساد المناخ السياسي، الذي ينجر عنه تهديد السلم المدني والاستقرار الاجتماعي، حتى ولو كانت النتيجة المؤقتة هي توطيد احكام بعينها. ومن المفارقة، ان الأنظمة المذكورة لا تلجأ الى هذا المسلك مكرهة (لتأمين استمراريتها ونفوذها)، فاغلبها مكين الحضور في الأرضية الوطنية، لجملة اسباب من بينها الاستناد للمؤسسات والمراكز الفاعلة في مجتمعات لم تصل بعد الى تمحض علاقات المواطنة، بل ان هذه المؤسسات (مثل الجيش والعشيرة والطائفة...) هي العامل الحاسم في تركيبة السلطة. ولذا فان اعتماد الشفافية المطلوبة في المنافسات الانتخابية، لن يؤدي الى تهديد الأنظمة القائمة، وانما سيسمح فقط بحضور محدود - لكنه مهم وفعال - لتشكيلات سياسية، تعبر عن مصالح وهموم الطبقات والتنظيمات، التي تنشأ على هوامش الديناميكية التحديثية للدولة الوطنية.

كما ان على احزاب المعارضة ان تدرك جيدا هذا الانزياح بين المرجعية الشعبية (بمعناها الاوسع) والمراكز والقوى الفعلية المتحكمة في الميكانيزمات التمثيلية، الذي هو دون شك في مصلحة القائمين على السلطة، ولن يكون ذلك دون استغلال الانفتاح الديمقراطي المحتشم في تركيز القيم السياسية الحديثة، واعادة بناء الحقل المدني بتكريس مفهوم المواطنة والولاء للفضاء العام، دون التعجل في كسب ثمار «المعركة» غير المتكافئة.

بمعنى آخر، ان المطلوب هو التوصل الى عقد ضمني بين انظمة الحكم ومعارضتها السياسية، لانتشال الديناميكية الديمقراطية المحدودة، وابعادها عن مناخ التوتر وانعدام الثقة ورهان التنازع المحموم على مقعد الحكم، ومن ثم تهيئة الأرضية لخيار التناوب، الذي يظل في نهاية المطاف غاية الديمقراطية، التي لا تستقيم من دونها.

الى الشرق الاوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

سيناريوهات سودانية غير متكاملة

● من عبد الرحمن حامد - واشنطن:

نشرت «الشرق الأوسط» تعليقا من ابو الحسن محمد شريف في عددها 6849 بتاريخ 97/8/29 على ما ورد في الصحيفة في العدد 6836 بتاريخ 97/8/16 مما قاله الصادق المهدي في مؤتمره الصحافي امام المراسلين الاجانب في القاهرة.

قال ابو الحسن لقد ذكر الصادق المهدي 3 سيناريوهات لنهاية نظام الخرطوم هي: انهيار النظام او انتفاضة شعبية او تصفية سياسية عبر اجراءات يتفق عليها. ويتساءل ابو الحسن عن كيفية الانهيار وعن عدم التنبؤ بارهاصات الانتفاضة وعن طبيعة التصفية السياسية وهذه كلها ربما تكون سلسلة تآمر دولي حاك ضد السودان وشعبه بواسطة الطائفيين والصليبيين.

والمعنى هنا عندما تكون المعارضة في الداخل فهي طائفية وعندما تكون في الخارج فهي عميلة، أليس كذلك؟ كما طالب البعض بالتنحي عن القيام بأي دور في الحياة العامة!

ولكن قبل الخوض في الاجابة نطرح سؤالا مركبا نود الاجابة عليه:

ما هو الانقاذ الحقيقي، انقاذ يجتمع فيه اهل السودان، أم انقاذ يفرق ويتشتت فيه اهل السودان؟ ثم انه لولا انقلاب الجبهة الاسلامية القومية هل ستكون هناك سيناريوهات او تهم ابو الحسن؟ المشكلة بتقديري ليست في سيناريوهات وبدائل حزب الأمة. المشكلة باختصار تتلخص في عدم بدائل الآخرين وفي تسجيل موقف واضح من القضايا الاساسية من كل طرف رئيسي.

وهنا استثني مبادرة الميرغني في الوقت الذي يجب ان تكون فيه البدائل والسيناريوهات محل الاهتمام. وبهذا المنطق تكون المشكلة في غير الصادق المهدي، ولعلم لكاتب فان كل مبادرات حزب الامة تصب في اتجاه الديمقراطية والحريات الاساسية وحقوق الانسان، واي مبادرة بديلة لا تنحو المنحى اياه فهي اقرب الى الشمولية ايا كان مصدرها، فليكن الصادق المهدي نفسه صاحب تلك المبادرات.

وفي اطار تأسيس الحقائق اود ان أذكر من يتحدث عن الديمقراطية وهو شمولي او احادي بدعوة وجهت الى الناقدين امثال الكاتب في مؤتمر القومي الجديدة (حق) الذي انعقد بجامعة هوارد في يونيو (حزيران) عام 1995 في واشنطن العاصمة، ان كانوا حقا من المشفقين على الديمقراطية في السودان ان ينضموا الى القوى الحديثة في داخل الاحزاب، ان كانوا فعلا جادين وجادين لمسألة التحديث الشامل في كل مناحي الحياة السودانية.

قد يقول قائل ان مثل حركة عبد العزيز خالد لم تظهر الا لعدم ظهور تحديث في الاحزاب وعدم تطبيق الديمقراطية داخلها ناهيك عن ايمانها بالديمقراطية للمجتمع!

هذا الكلام ربما يكون صحيحا بنسبة معينة، في غياب مؤسسات حزبية ديمقراطية فاعلة بمقاييس المؤسسات الغربية، ولكن اين هذه الاصوات التي تنادي بالحرية في كل مكان، لما لا تنضم الى ركب المتحمسين للديمقراطية في كل مكان داخل الاحزاب، لماذا لا يتشبثوا بمصيصها معهم ان كانوا صادقين في ما قالوه ورغم شكوك حزبيين في حجم ما تنعت به احزابهم فهم يرحبون بانضمام مفاهيم الراي الآخر كمدخل مهم في طرح مجموعة من الفروقات التي تسود اجواء الخرطوم وتعكس تصرفاتها الحكومة الحالية، وذلك لتسهيل المهمة بعد عودة التعددية الحزبية وحصر المشاكل في اطر اقل.

لدى الكاتب مقاطع لا تجد منا التقدير لأن النقد لا يعني ملاحقة هذا العمل او ذاك ناجحا كان او فاشلا بوعظ كلامي، لا يمثل الراي باكمله. وحتى لا نقصر اهتمامنا على فترة محددة وعلى نوع واحد من النقد ارجو ان تتحدث عن مستقبل بلدنا دون الدخول في مساجلة عقيمة بازالة هذا النظام او بقائه.

ان الكاتب يتناقض مع نفسه حين يتحدث عن انهيار ابان الديمقراطية في الوقت الذي يسأل فيه عن كيفية انهيار النظام الحالي، وان جاز لنا ان نتفق مع الكاتب في اطار تأسيس الحقائق في مسألة الانهيار الاقتصادي او الانقلاب الامني في فترة ما قبل الحكومة الحالية، الا انني اعزوها لطبيعة الانظمة العسكرية والعقائدية، فالدمار والخراب هما صفتان من صفات الانظمة الآحادية الشمولية، وسوء الحكومات الديمقراطية من سوء الحكومات التي ورثت عنها الحكم، ومحاولة الاصلاح ابان الديمقراطية كانت بنسبة 100 في المائة. لكن هذا لا يضمن نجاحا 100 في المائة. واذا انتظرنا لنرى نجاحا بنسبة 100 في المائة في عهد البشير - الترابي الذي خلق مناخا ملتهبا فان السلام سيتباعد اكثر واكثر وكذا الاستقرار، والشاهد ان الحكومة لا زالت في محاولتها لشق صف المعارضة فتهبت بكاملها في طائرة واحدة الى جنوب افريقيا لاثناء جون قرنق عن التنسيق مع المسار الشمالي فاعتذر قرنق عن اللقاء، وكذا ضغط الرئيس مانديلا في المسائل المبدئية حول وحدة السودان.

● ● ●

الكيخيا والاصلاح من الداخل

● من احمد إدريس الحاسي - ليبي مقيم في لندن:

يسرني ان اكتب الى صحيفتنا الغراء «الشرق الأوسط»، سائلا الله عز وجل ان يجعلها دائما منبرا للحق ولعامليها دوام العافية والتوفيق. في ما يخص ما نشر بشأن موضوع اختطاف منصور رشيد الكيخيا وزير خارجية ليبيا الأسبق وعضو هيئة امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان وأمين عام التحالف الوطني الليبي المعارض والذي اختطف في ديسمبر (كانون الاول) 1993م بينما كان يحضر مؤتمرا للمنظمة العربية لحقوق الانسان في القاهرة، ما نشر على صفحات «الشرق الأوسط» بخصوص تغييبه او ان اسرد بعض الملاحظات البسيطة والتي آمل ان تتفضلوا بنشر ولو جزء بسيط منها.

اولا: فاصل الاستاذ منصور الكيخيا النظام الليبي تاركا منصبه في رئاسة الوفد الليبي الدائم لدى الأمم المتحدة في بدايات عام 1981 وذلك لاحتجاجا على سياسات القمع والقهر من قبل النظام الليبي تجاه الشعب الليبي، وما آلت اليه الامور في ليبيا.

ثانيا: على الرغم من لقاءات منصور طيلة فترة مفاصلته للنظام بعناصر من ذلك النظام بمن فيهم أحمد قذاف الدم - البشاري - الزوي، فان النظام الليبي كان قد صنف الكيخيا على انه احد العملاء المتآمرين ضد ليبيا، وذلك لان تلك الحقيقة لم يدركها منصور لانه انسان اديب وذو طبع هادي وداعية لحقوق الانسان فلم يكن بمستوى شراسة النظام او على الاقل لم يكن فاهما لطبيعة النظام الليبي الاجرامية وطبائعه الشرسة، ولذلك راهن على أنه من الممكن تكوين كتل ضغط من داخل النظام حتى يمكن الاصلاح من الداخل.

ثالثا: ان المستفيد الاول والوحيد هو النظام الليبي لما عرف عنه من الانتقام والتنكيل بمعارضيه واسكات كل ما هو معارض له من اصوات وما اكتظاظ المساجين بالآلاف (المساجين السياسيين) وحملات التصفيات الجسدية في الكثير من الدول الاوروبية والعربية والآسيوية وما تحفل به ملفات اجهزة تلك الدول من اعترافات لعملاء المخابرات الليبية وهجرة اكثر من ثلاثمائة الف ليبي متوزعين في قارات العالم في الوقت الذي لم يتجاوز عدد سكان ليبيا 3,5 مليون نسمة وما هذه الظواهر الا خير دليل على دموية النظام وشراسته.

رابعا: على الحكومة المصرية والتي حل الكيخيا ضيفا عليها بل انها استضافت مؤتمر المنظمة العربية لحقوق الانسان عليها ان تعلن نتائج التحقيق الذي اجري بعد اختفاء الكيخيا ولو كانت تلك النتائج مسجلة ضد مجهول، ولكن ايقاف التحقيق عند مكتب المدعي العام رجاء العربي وعدم صدور اي بيانات او تصريحات لهو مدعاة للشك والريبة.

خامسا: ما اوردته صحيفة «واشنطن بوست» من معلومات، كان يجب، وما زال الوقت مناسبا، تقديمها رسميا الى المدعي العام المصري الاستاذ رجاء العربي حتى يعاد فتح التحقيق والتأكد من الملابسات والمعلومات الجديدة، ولكن وضع تلك المعلومات الجديدة على صدر صحيفة اميركية وهي معلومات منسوبة لوكالة المخابرات الاميركية وعدم مواجهة المسؤولين من مصر او ليبيا بهما لهو مدعاة لغرابة اكثر، وريبة اكثر ايضا.

ولكن الوقت وحده كفيل بكشف غموض ذلك الحادث المؤسف.

● ● ●

الجواهري أشعر العرب

● من أبو قتادة فيصل - لندن:

طالعت بالعدد 6887 في 1997/10/6 وبالصفحة 8 (رأي) ردا على جليل العطية حول المرحوم الجواهري من الدكتور كريم العزاوي من كندا واضيف على رده ما يلي:

لا ينكر احد شاعرية الجواهري، وبرأيي الخاص انه اشعر العرب بعد المتنبي الا انه كغالبية الشعراء الذين يمدحون الحاكم اي حاكم طلبا للجاه والرزق.

ومع اعتزازي بجليل العطية الا انه لم يتطرق او ينكر الجانب الشعوبي في شعر الجواهري ايام المد الاحمر الشيوعي في العراق 1959 وما جرى من مهازل في محكمة الشعب (زمن فاضل المهداوي وماجد محمد امين) عندما حكم بالاعدام على الشهيد رفعت الحاج سري وزملائه.

وبعدها بأيام وقف الجواهري في الاحتفال بيوم العمال العالمي (1959) والقى قصيدة لا يحضرني مطلعها الا ان بيتا من الشعر لا يزال عالقا في ذهني:

فضيق الحبل واشدد في خناقهم
فربما كان في ارخائه ضرر

فأرجوك متفضلا نشر هذه القصيدة لكي يعرف العالم هذا الجانب من شاعرية الجواهري، وهل يجوز لشاعر ما ان يحرض على القتل؟

أي كاتب او باحث يجب عليه ان يكتب الحق في كل الجوانب السيئة والجيدة.

● ● ●

مقارنة الوحدة الألمانية بالوحدة اليمنية

● من عبد الرحمن أحمد العمودي - جدة:

منذ مدة قصيرة نشرت بعض وسائل الاعلام العربية ومن بينها صحيفتنا المحبوبة «الشرق الأوسط» نبأ زيارة الرئيس علي عبد الله صالح لجمهورية المانيا الاتحادية وكنت انا في تلك الفترة اقوم بزيارة مدينة دوسلدورف الألمانية لبعض الأعمال والتي بها بعض الأصدقاء من الألمان.

وكان علي عبد الله في كل مؤتمر صحافي او مقابلة مع اي من المسؤولين الألمان يقول ويعلن ان الوحدتين الالمانية واليمنية هما توأمان، وقد علمت من الاصدقاء الألمان ان تلك الملاحظات تقابل بنوع من السخرية والامتعاض من قبل المسؤولين الألمان ووسائل الاعلام والشارع الألماني، لأن الرئيس اليمني قارن الوحدة الالمانية الناصعة البياض بالوحدة اليمنية الملطخة بالدم، فالوحدة الألمانية جاءت بعد دراسة عميقة واحتفل الألمان بالوحدة بالعناق والهتافات والاسلحة النارية بينما الوحدة اليمنية قامت على ازيز جنازير الدبابات وفوهات المدافع وعبرت فوق جماجم الشهداء من ابناء الجنوب لتحتل ارضه وتفرض قانون الالحاق والظلم بقوة السلاح، وهو الأسلوب المرفوض من قبل الجنوبيين والمجتمع الدولي. ففي المانيا الموحدة ومنذ الوحدة ضخت الحكومة الالمانية ما يزيد عن اربعين مليار مارك الماني لاعادة بناء البنية التحتية ولتحديث المرافق الهامة وتحديث للقطاع الصناعي. ويعيش الألمان في ظل المحبة بينما الوحدة اليمنية كانت وما زالت مفروضة، وسلطة الاحتلال المدنية والعسكرية تمارس اسلوب القتل والسجن والتعذيب والارهاب ضد ابناء الجنوب الذي اصبحوا غرباء في ارضهم بعد ان نزحت اليها جحافل اليمنيين الشماليين ليستولوا على كل شيء من منطلق ان الجنوب هو غنيمة حرب وكل ما استولوا عليه هو من غنائم الحرب. واليوم يعيش الجنوبيون والشماليون في جو مشحون بالكراهية والحقد مما ينذر بتفجر الموقف في اي لحظة لأن الجنوبيين لن يتهاونوا في استرجاع حقهم المسلوب حتى وان ادى ذلك الى الاستشهاد والتضحية.

وهناك فرق كبير بين الوحدة الألمانية بشطريها وبين الاحتلال وغزو ارض الجنوب العربي من قبل قوات الاحتلال اليمنية، وهذا هو سر امتعاض وسخرية الألمان من ملاحظات الرئيس اليمني بمقارنته بين الوحدتين وبانهما توأمان.



العولمة تعني دورا أكبر للدولة.. لا أصغر

اليهاندرو فوكسلي *

تثير جولة الرئيس الأميركي بيل كلينتون في عدد من دول اميركا اللاتينية، من اجل تشجيع المزيد من التجارة الحرة في نصف الكرة الأرضية - الأميركتين - مرة اخرى قضية طرحت في قمة الدول السبع الصناعية التي انعقدت في مدينة دينفر الأميركية خلال الصيف الماضي. وتلك القضية كانت:

هل يمكن اعتبار نموذج الولايات المتحدة الاقتصادي هو الأفضل لجميع من يريد ان يشترك في العولمة؟

ويجدر بنا التذكير هنا بانه على إثر قمة الدول السبع، اثارت كل من الرؤية الاقتصادية للحكومة البريطانية الجديدة، والتجربة الناجحة لاعادة البناء الاقتصادي في هولندا، النقاش مجددا حول «طريقة ثالثة» بديلة لتجارب اميركا الشمالية واوروبا الاجتماعية.

فالتجربة الأولى تؤكد على مرونة السوق، ومشاركة ضعيفة للدولة وسياسات اجتماعية سلبية. لكنها تؤدي الى مستويات عالية من عدم المساواة والى جيوب فقر مزمنة. اما الثانية، فانها مستندة الى تصور معين لمستوى الحياة والضمان المعيشي الشخصي، يمكن ان تتوصل في النهاية الى وضع الدولة ذات الدور الاكثر اتساعا والى اسواق منظمة بدرجة مفرطة، وهذا قد يقود الى «حالة اوروبية» من النمو المنخفض والبطالة المرتفعة.

وخلف هذا النقاش يدور تصور بان التوسع الذي شهدته اوروبا خلال العقود الثلاثة الماضية، يدفع الى ازمة قد تؤدي الى فقدان ديناميكية الاقتصاد.

ويشير المدافعون عن فكرة «الطريقة الثالثة» في سياق الحديث عن اوروبا، الى هولندا. فهناك، وخلال الثلاثة عقود نجحوا في تقليص الانفاق الحكومي وخاصة اعانات البطالة السخية. وللحفاظ على الوفاق الوطني بين اصحاب العمل والعمال الذي استند الى الاذعان المتبادل، وافق العمال على المرونة في شروط الاتفاق مع اصحاب العمل. وبالمقابل وافق اصحاب العمل على عرض فرض عمل بأيام عمل اقل تتضمن فرص عمل مؤقتة وجزئية. وهذا ادى الى ارتفاع معدل تشغيل الشباب والنساء والى هبوط مدهش لمعدل البطالة. واليوم لدى هولندا اسرع اقتصاد مزدهر في اوروبا يشمل اقل معدل بطالة واعلى مستوى معيشة. ويتمنى توني بلير - رئيس الحكومة البريطانية - اتباع هذا النموذج.

وهكذا فمن المدهش انه حتى بعد «ضبطها الفعال» للانفاق العام ما زالت هولندا تعتبر انه يمثل 50% من اجمالي الناتج العام. لكن ربما لا يبدو الأمر مدهشا جدا عندما يتأمل المرء في انه بعد 18 عاما من الجهد المتواصل لتفكيك دولة الرعاية الاجتماعية في بريطانيا العظمى، نجحت حكومة تاتشر في تقليص حجم مساهمة الدولة من 43 في المائة من اجمالي الناتج العام الى 42 في المائة. وبالقياس على ذلك فان الدولة في المجتمعات المتطورة بما فيها اليابان والولايات المتحدة تساهم بـ47 في المائة من اجمالي الناتج العام.

وبالرغم مما يقال، فان الاعانات التي تقدمها الدولة لم تخفض بشكل جوهري لأن هناك وفاقاً عميقاً له جذور داخل هذه المجتمعات على استثمار الموارد العامة في التعليم والصحة وتوفير الحماية الاجتماعية للمجاميع التي تشعر بالحاجة كالعاطلين عن العمل، والمعوقين وكبار السن والنساء اللاتي لا عائل لهن.

وكل هذا يؤثر في توزيع مصادر الدخل. وبين الدول الصناعية، فتلك التي يتوفر فيها افضل توزيع للدخل هي تلك التي تنفق ما يزيد 50% من اجمالي الناتج العام. اما تلك التي تنفق اقل من 35 في المائة من اجمالي الناتج العام، وهي الدول الصغيرة، فتعكس فرقاً كبيراً بين مستوى دخل الاغنياء والفقراء.

واذا ما تحدثنا عن اميركا اللاتينية، فان هذا النقاش قد يبدو الى حد ما لا علاقة له. فالدولة هنا تمثل حجما نسبيا يبدو اقل من نصف ما هو عليه حال الدول في المجتمعات المتطورة. وبشكل رمزي فان القطاع العام يساوي 20% من حجم الاقتصاد.

ان اوروبا الآن تبدو في وضع انتقالي من وضع الدولة التي امتدت رعايتها الاجتماعية بشكل كبير الى عولمة اقتصادياتها. اما اميركا اللاتينية فيجب ان تواجه تحديات المنافسة الدولية والعولمة بدون ان تكون قد مرت بمرحلة الدولة الراعية للأفراد، وهذا يعني مستوى منخفضاً وغير مستقر من الحماية الاجتماعية.

ومما يثير الدهشة ان هناك ارتباطاً ايجابياً كبيراً بين درجة فتح اقتصاديات دول اميركا اللاتينية ونسبة اجمالي الناتج القومي التي تمثل النفقات الاجتماعية. وهذا الارتباط منطقي. فكلما انفتح الاقتصاد على المنافسة الدولية تعرضت قطاعات السكان للخطر والحاجة وهي القطاعات التي تشعر بان فرص عملها مهددة، وان توقعاتها المتعلقة بمزيد من التدريب المطلوب لمواجهة الوظائف الجديدة تبدو ايضا معرضة للخطر، وخاصة الشباب والنساء.

وهنا فقد استجابت الحكومات الديمقراطية بتخصيص الموارد وبرامج الحماية الاجتماعية لاولئك الذين يشعرون بالخطر. ومن هذا المنظور قد لا يبدو الأمر مجرد صدفة حينها حيث بدت الدول الصغيرة ذات الاقتصاد الحر في اوروبا، وهي هولندا وبلجيكا والدول الاسكندنافية، صاحبة افضل شبكات الرعاية الاجتماعية الشاملة.

وفي اطار هذا النقاش نلاحظ ان التجربة التشيلية لحكومات باتريكو ايلوين وايدواردو فري يمكن ان يكون لها علاقة. حقا ان التصور الأصلي لـ«النمو مع العدالة» مثل اتجاها للبحث عن «طريقة ثالثة» بين التوازنات المستقيمة والاقتصاديات المائلة للتدني، من جهة، وتلك التي تبدو دائما ذات اتجاهات سكانية واحصائية في اميركا اللاتينية.

لقد كانت تجربة النمو مع العدالة ناجحة من حيث المبدأ.. فمعدل نمو 7 في المائة سنويا وتخفيض نسبة الفقر في السكان بنسبة 40% تشخص الجانب الايجابي للتجربة. وعلى اية حال، وفي اطار النقاش السابق هناك ارقام مثيرة للقلق. فتشيلي اليوم تنفق عشر ما تنفقه الدول الصناعية على الصحة لكل شخص. والنسبة ليست مختلفة كثيرا في ما يتعلق بالتعليم. وشبكة الحماية الاجتماعية للجماعات المحتاجة ضعيفة. ولا يوجد تأمين ضد البطالة كما يحصل المعوقون على الرعاية بصعوبة بالغة، والرواتب التقاعدية ضعيفة، ومؤخرا فقط بدأ برنامج لاتاحة الفرص للنساء التي لا عائل لهن.

ويمكن هنا القول بأن هذه الاختلافات تتناسب مع مستويات التطور المختلفة. ولكن متوسط الدخل في تشيلي يتعادل من حيث القوى الشرائية مع اكثر من نصف مستوى الدخل في اوروبا. لكن التفاوتات في النفقات الاجتماعية اكبر بكثير.

وهذه النقطة مهمة اذا ما اردنا تقييم رؤى «الطريق الثالث» على المدى الطويل، بشكل صحيح، وهي الرؤى التي قد تضمن الاستقرار السياسي المطلوب لدعم الجهود المتواصلة الرامية لتحقيق التنمية في اقتصاديات دول اميركا اللاتينية.

فالعلاقة بين الاستقرار السياسي والعولمة هي فكرة «مستوى المعيشة». وفي الوضع الجديد الذي قد يحدث في اميركا اللاتينية لن يكون تأكيد استقرار الأسعار او حتى النمو كافياً.. فالتحدي سوف يشتمل على، كما هو حاصل الآن في تشيلي، تطوير الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة ووسائل النقل العامة، والأسكان والتأهيل والتدريب اضافة الى تخصيص الموارد اللازمة لحماية الفئات المحتاجة.

ان مستقبل الديمقراطية في اميركا اللاتينية مرتبط بتطور عولمة اقتصادياتها. ولكن ذلك لا يعني بأن هذه العملية يجب ان ترافقها تخفيضات اضافية في حجم مساهمة الدولة.

* رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي في تشيلي، ووزير المالية السابق ومهندس ما يوصف بـ«معجزة تشيلي الاقتصادية»، بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

في انتظار الأخبار السعيدة

أحمد إبراهيم الفقيه

هل تحدث المعجزة وتصدر محكمة العدل الدولية قراراً يبطل مفعول القرار 748 الذي اصدره مجلس الامن منذ خمسة اعوام يطالب فيه ليبيا بتسليم اثنين من مواطنيها الى بريطانيا او امريكا للمثول امام محاكمها بتهمة ما صار يعرف بقضية «لوكربي»، وفرض عقوبات ظالمة على الشعب الليبي، من بينها الحظر الجوي الذي حرم الليبيين وضيوفهم من استخدام الطائرات في رحلاتهم من والى الجماهيرية.

القضية معروضة الان امام هؤلاء القضاة الذين يمثلون سلطة الضمير، وسلطة الحق والقانون. ولعل خروج الشعب الليبي من محنة هذا الحصار تكون على ايديهم، فينالهم الاجر والثواب بفضل الدعوات الصالحات التي سيغمرهم بها شيوخ ونساء ورجال واطفال البلاد، الذين طال انتظارهم للحظة الخلاص من هذا العناء.

وبداية اقول، ان احداً من ضحايا هذا الحصار في ليبيا لم يكن يتوقع، او يصدق انه سيستمر كل هذه السنين. واذا ما اكملت المحكمة الدولية النظر في القضية دون ان تأذن برفع الحصار، فلا احد يمكنه ان يتكهن بمتى ستكون نهايته، بل لا احد يضمن انه لن يزداد شدة وقسوة، بحيث يشمل جوانب ومناحي اخرى اكثر اهمية وحيوية لمعيشة الناس.

واوجه الظلم في قرار مجلس الامن الدولي، هو انه جاء يلحق الضرر والاذى بكل اهل البلاد، اي انه عقاب جماعي لوطن باكمله، عقاب لكل من يسكن هذا الوطن وكل من يفد اليه، حتى النباتات والحيوانات يطالها الاذى. فالطائرة الصغيرة التي تستخدم في رش الادوية والمبيدات الحشرية وحماية المزروعات تقع تحت طائلة الحظر، وعندما تعطلت هذه الطائرات دون ان تجد من يصلحها لم يستفد احد من هذا التعطل غير الديدان والحشرات، ولا شك انها الان تلهج بالشكر والثناء لكل السادة اعضاء مجلس الامن الدولي.

لا احد يجادل في ان الجريمة موضوع النزاع، اي جريمة اسقاط طائرة مدنية امريكية فوق قرية لوكربي الاسكتلندية، هي جريمة في منتهى الرعب والبشاعة، ويستحق مرتكبها ان يقتل لا مرة واحدة، وانما بعدد الارواح التي ازهقها في هذا العمل الارهابي المريع. والشعب العربي الليبي، الذي ذهب عدد من ابنائه ضحية اسقاط الطائرة الليبية فوق صحراء سيناء من طرف الحكومة الاسرائيلية المجرمة، هو اكثر الناس ادراكا لفداحة وضخامة هذا الجرم. ومع اعترفنا بذلك كله، فان اية جريمة يتهم بها فرد او افراد، لا تبرر ولا تجيز اطلاقا، ان يقع شعب باكمله تحت طائلة العقاب.

ان مبدأ العقوبات الجماعية، مبدأ يتناقض مع ابسط الحقوق الانسانية، وهو مناقض ومجاف لابسط قواعد الانصاف والعدالة. ومنذ ان اهتدى المجتمع البشري لوضع الاعراف والقوانين، اهتدى ايضا الى خطل وفساد العقاب الجماعي، وتحميل الابرياء اوزار المذنبين.

ولا ندري كيف يستقيم مثل هذا القرار، الذي يصدر عن اعلى سلطة، في اكبر هيئة دولية، في العقد الاخير من القرن العشرين مع كل الدعوات والشعارات التي يرفعها المجتمع الدولي والتي تتصل بالانتصار لحقوق الانسان ورفع الضيم والاذى عنه.

ليبيا ليست اول دولة تخضع لمثل هذه العقوبات، وتضعها هيئة دولية مثل الامم المتحدة في قائمة البلدان الخاضعة للحصار والمقاطعة، ولكن الحالة هنا مختلفة عن جميع الحالات الاخرى. ولناخذ مثلا جنوب افريقيا عندما خضعت للمقاطعة اثناء حكم العنصريين. لقد كانت المقاطعة الاقتصادية تستهدف مجتمعاً ارتضى تطبيق القوانين والنظم التي تحث على التفرقة العنصرية، وهو مجتمع الاقلية البيضاء التي انتخبت بارادتها الحرة حكومة عنصرية بيضاء، اما الاغلبية السوداء من سكان جنوب افريقيا، فرغم انها تقطن وطناً يخضع للمقاطعة، الا انها مجردة من اية حقوق في هذا الوطن. ولم تكن المقاطعة الاقتصادية التي فرضها المجتمع الدولي تستهدف شيئاً آخر غير انصاف السود واسترداد حقوقهم، حتى وان لحق الاذى بعض افراد منهم بسبب المقاطعة، ولذلك رأينا زعيما من زعمائهم هو نيلسون مانديلا يطلب من المجتمع الدولي ان يواصل فرض عقوباته الاقتصادية على النظام العنصري حتى يستجيب لمطالب الاغلبية ويرضى بالتنازل عن الحكم لصالحها.

الفرق بين الحالتين واضح، شديد الوضوح، وحق الشعب الليبي في معاملة عادلة، منصفة تنجيه من ظلم العقوبات الجماعية، حق واضح، يحظى بتأييد ومناصرة اغلب شعوب العالم كما ظهر من خلال قرارات دول عدم الانحياز، ودول المؤتمر الاسلامي، ودول منظمة الوحدة الافريقية، وجامعة الدول العربية. ولعل محكمة العدل الدولية وهي تنظر في القضية تضع مثل هذا التأييد في اعتبارها. خاصة أن الضغط الذي يمكن أن تمارسه الولايات المتحدة الامريكية على الدول الاعضاء في مجلس الامن لا تستطيع ان تمارس مثله على قضاة يحتكمون الى ضمائرهم، واوراق القضية التي امامهم، وما تقوله القوانين والشرائع في الموضوع.

ثم ان المسألة ليست فقط هذه المعاناة اليومية التي يعيشها المواطن الليبي، انها اخطر من ذلك واكثر ضررا بالنسبة لمصير ومستقبل هذا الوطن.

المسألة ان البلاد، وقد انشغلت بهذه القضية، لم يعد بامكانها ان تمنح القضايا الاخرى التي تتصل بالبناء والتقدم ونهوض المجتمع واللحاق بركب الحضارة الحديثة، ما تستحقه من جهد ووقت وتفكير واهتمام.

نحن جميعا ندرك الهوة التي تفصل مجتمعاتنا النامية عن مجتمعات التقدم التقني، كما ندرك ايضا قوة الاندفاع التي تمضي بها هذه المجتمعات نحو اقتحام آفاق جديدة في مجالات العلوم والمعارف الانسانية والوتيرة السريعة التي تمضي بها عجلة التقدم والاكتشافات العلمية، وكيف يفرض هذا الواقع الجديد، على المجتمعات النامية جهدا مضاعفا، لان عليها ان تسرع الخطى لتعويض ما فاتها، ثم اغتنام اية سانحة للاستفادة مما يطرحه العلم من انجازات جديدة متلاحقة. وليبيا التي اتاحت لها مواردها الاقتصادية، وموقعها المتميز على شاطئ البحر الابيض، وطموح ابنائها واجتهادهم، فرصة بناء القاعدة الاساسية لتحقيق الانطلاقة العلمية الحضارية، تعاني كثيرا من تبعات هذا الحصار الذي عطلها عن اداء رسالتها نحو نفسها وشكل تهديدا لكل ما انجزته سابقا.

والى ان تأتي الاخبار السعيدة التي تحمل بشرى انتهاء الحصار، سنظل نركب الصعاب، بحرا وبرا، اثناء السفر من والى ليبيا. وستظل مالطا، احدى محطات العبور والانطلاق الى بلاد اخرى، وهي المحطة التي كثيراً ما احببت استخدامها، والوقوف بضع لحظات اتأمل النهضة السريعة التي حققتها في السنوات الماضية، ومقارنة احوالها باحوالنا والبحث عن الدرس الذي يمكن ان نستفيده منها.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

اغتيال شخصية السفير

بعد اسبوع على فشل محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في العاصمة الاردنية اعلن في تل ابيب عن فشل محاولة اغتيال شخصية ثانية هي السفير المصري في تل ابيب.

محمد بسيوني السفير العربي الوحيد في تل أبيب ممثلا مصر وجد نفسه يتهم في قضية غريبة. راقصة اسرائيلية تدعي انه راودها عن نفسها. لكن بسيوني لا بد انه يدري منذ اليوم الأول لتسلمه مهمته ان خطواته متابعة خطوة خطوة وأن اي مخالفة صغيرة ستتخذ ضد دولته. فالدولتان لا تزالان في حال عداء رغم معاهدة السلام وأدب البروتوكول المتبعة. لكن لا احد كان يتوقع ان تطال الأزمة درجة تهديد السفير شخصيا وتشويه سمعته.

كان الاعلاميون الاسرائيليون يعرفون عن الدعوى لكنهم لم يكتبوا او يذيعوا عنها شيئا وذلك بأمر من المحكمة لكنه صمت مرهون بقرار اسرائيلي لم يكن يعرف احد متى وكيف سيكون. صمتت الصحافة شهرين ولم تتناول الدعوى حتى يوم امس الأول وذلك بعد ان اعلن المحققون الاسرائيليون أخيرا اغلاق ملف التحقيق.

وما رفعته الراقصة الاسرائيلية من دعوى ضد السفير جاء في وقت زاد الجميع قناعة ان الأمور تسير في طريق يزداد ضيقا ووعورة. فالامر ليس الا تشويها شخصيا للسفير وتوتيرا للجو السياسي. رافق ذلك تراشق الكلام بين الحكومتين وأخيرا ابعاد اسرائيل عددا من العمال المصريين والشكوى من أن رجال الجمارك المصريين يشددون في اجراءاتهم ضد البضائع الاسرائيلية المستوردة.

ومع ان السلطة الاسرائيلية انهت التحقيق في قضية السفير بسيوني وأعلنت عن براءته الا ان الحادثة ستوسع من هوة العلاقة المتربة. فقد عمل الطرف المصري لإنهاء هذه القضية مبكراً حتى أن السفير نفسه ارتضى ان تحقق معه الشرطة الاسرائيلية متنازلا عن حقه في الحصانة الدبلوماسية التي تحرم توقيفه ومساءلته، ومع هذا طالت القضية التي كان من الواضح من بدايتها انها دعوى كيدية صاحبت الازمة السياسية الكبيرة بين البلدين. وقد يقول الطرف الاسرائيلي انه تضرر من حدوث الأزمة الشخصية ضد السفير وحاول التقليل منها بفرض تعتيم اعلامي لكن لأن المناخ يثير الشكوك فإن كل حادثة صغيرة توضع تحت المجهر. ولأن القضية استمرت كل هذه الفترة فقد عززت الشك بأنها لم تكن الا ورقة ضغط أخرى.

ولأن الدعوى انتهت بالبراءة في محكمة تل ابيب وقال السفير انه سعيد بالنتيجة فإن القضية الأكبر لا تزال في محكمة سياسية بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية. وما لم تتخل اسرائيل عن سياستها الراغبة في الانقلاب على الاتفاقات الماضية والتهرب من التزاماتها عبر اثارة قضايا او مطاردة رموز دبلوماسية او سياسية فان القضايا ستزداد تعقيداً.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

أبعاد التوتر التركي - اليوناني

لكل نظام سياسي عدد من «الثوابت» التي تأتي في الغالب من خلال ظروف معينة. وهنا يمكن ان نتحدث عن حالة بافلوف، اذ ان مجموعة من الافعال يمكن ان تؤدي الى حدوث ردود افعال متوقعة. ومن ضمن «الثوابت» المشار اليها في السياسة التركية واليونانية الكراهية المتبادلة التي زرعتها النخب في البلدين على مدى اجيال. فكلما وجدت الحكومة التركية نفسها في ورطة تتجه نحو اثارة المشاعر المعادية لليونان وذلك بغرض صرف الانظار عن اخفاقاتها. اما الحكومات اليونانية فلا تتردد لحظة بغرض صرف الانظار عن مشكلاتها في التحدث عن «مؤامرة» تركية.

وما يحدث في الوقت الراهن بين اثينا وانقرة هو تكرار لهذا الوضع. فحكومة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز تواجه مجموعة من المشاكل، اذ انها فشلت في الحصول على اقل تنازل ممكن من المجموعة الاوروبية في ما يتعلق بالشروط اللازمة لقبول عضويتها. كما ان الحكومة الائتلافية الحالية في تركيا فشلت فشلا واضحا في حل مشكلات زعمت انها قائمة بسبب وجود نجم الدين اربكان في رئاسة الحكومة. والأسوأ من ذلك ان الائتلاف المذكور يعاني ايضا من النتائج السلبية للتنافس الشخصي.

اما الحكومة اليونانية، فهي الاخرى تعاني من مشكلاتها الخاصة. فرغم سياسة التقشف وشد الاحزمة، اصبح من الواضح ان استبعادها من الوحدة النقدية الاوروبية بات امرا مؤكدا. كما لا يزال الحزب الاشتراكي الحاكم يعاني من مسلسلات الفضائح وتهم الفساد.

وتدخل عوامل اخرى تزيد الامر تعقيدا، مثل غضب انقرة على القرار القبرصي اليوناني القاضي بشراء صواريخ حديثة يمكن ان تهدد بشكل مباشر القوات التركية الموجودة في قبرص المقسمة الى جزءين. كما ان اثينا ساهمت في حالة التوتر الراهن بسبب اجرائها تدريبات عسكرية مشتركة مع الجيش القبرصي اليوناني.

يضاف الى ذلك ان القوات التركية في شمال العراق وضعت يدها على وثائق تثبت دعم اليونان لحزب العمال الكردستاني التركي.

وتبدو اثينا متخوفة ايضا من ظهور التحالف الثلاثي الذي يضم تركيا واسرائيل والولايات المتحدة، وهي التي من المقرر ان تجري مجتمعة تدريبات عسكرية جوية وبحرية قرابة المياه الاقليمية اليونانية.

ومهما يكن من امر، ليس من المتوقع ان يؤدي التوتر بين انقرة واثينا الى مواجهة عسكرية كاملة بين الجارتين العضوين في حلف شمال الاطلسي (ناتو). كما ليس من المتوقع ان تتجاهل الدولتان مناشدة حلفائهما وشركائهما، الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، عدم تحويل منطقة شرق المتوسط الى منطقة نزاع قد يصعب احتواؤه.

لا شك ان التوتر بين الدولتين يلقي بظلال سلبية على الاستقرار في المنطقة التي يعتبر الوضع فيها حساسا في الاصل. والمعروف ان الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي درجا على عدم اعطاء الاهتمام اللازم للنزاع التركي - اليوناني، الا ان هذا الموقف خاطئ تماما ولا يفضي إلا الى المزيد من التوتر.

ويبقى القول أن المخرج السليم واللازم لتجنب اية ازمة محتملة قد يكون في طرح مبادرة سلام جديدة وجدية للمسألة القبرصية.

«الشرق الأوسط»

الفساد يتخطى الآيديولوجيا

عقد خلال هذا الشهر مؤتمران هامان للحزب الشيوعي الصيني، والحزب الشيوعي الفيتنامي. والدولتان رغم الخلاف الأيديولوجي بينهما تتفقان على اهمية وضرورة بقاء الحزب قويا ومتماسكا ومسيطرا على السياسة الداخلية، رغم الاتجاه الى الانفتاح الاقتصادي وسياسة السوق الحرة.

الظاهرة التي جمعت بين المؤتمرين هي حرص الحزبين على البقاء في قمة السلطة والدعوة لمحاربة الفساد داخل صفوف الحزبين بعد الاتجاه لسياسة السوق وما افرزته.

وقد بدأت الصين في انتهاج هذا الخط الجديد بعد وفاة ماو تسي تونغ، ووضع دنج شياو بنج سياسة الصين الجديدة عام 1979 وهي التي اثمرت هذا التقدم الاقتصادي الهائل في الصين، والذي جذب اليها الاستثمارات الاجنبية، وفتح لمنتجاتها اسواقا جديدة في انحاء العالم مع بقاء الحزب الشيوعي في قمة السلطة.

وفيتنام التي انضمت اخيرا الى منظمة (الاسيان) المشكلة من بعض دول جنوب شرق آسيا، حققت انجازات واضحة في مجال التقدم الاقتصادي لا تعتبر امرا غريبا على شعبها الذي واجه في بطولة وشجاعة القوات المسلحة الامريكية التي كانت تحتل فيتنام الجنوبية وتشن غارات شديدة العنف على هانوي وهايفونج وغيرها في فيتنام الشمالية، واجبرها بعد هزيمة عسكرية على الخروج من (سايجون) التي سميت بعد ذلك باسم زعيمها (هوشي منه) وتوحيد فيتنام في دولة واحدة.

وخلال مؤتمر الحزب في فيتنام وقف الاعضاء جميعا امام نصب كبير اقيم لضحايا حربهم الوطنية، وتحدث (دون مول) سكرتير الحزب عن اهمية التحديث بايقاع سريع، وعن ضرورة مقاومة الاختلاس والتبديد والبيروقراطية، هذه الامراض التي بدأت تظهر في هذا المجتمع، وهي دعوة تلتقي مع ما حدث في الصين من محاكمات لبعض المسؤولين واعضاء الحزب الذين انحرفوا الى الفساد.

وهكذا اصبح الفساد يتخطى الأيديولوجيات وينتشر في الدول الاشتراكية، كما في الدول الرأسمالية، ولو بدرجات متفاوتة. وهذا امر يقترن بالطبيعة الانسانية والقدوة التي تعطيها القيادات للشعوب. ولكن المسألة هي هل يكون الفساد هو القاعدة ام الاستثناء، ولذا اصبحت القضية هي في اسلوب كشفه ومقاومته، وقد قدم مسؤولون كثيرون في الدول الرأسمالية، ومنهم رؤساء وزارات، الى المحاكمة كما حدث في ايطاليا وكوريا الجنوبية.

ولذا فإن محاربة الفساد واتخاذ خطوات ايجابية في هذا المضمار هي السبيل لانقاذ المجتمعات التي ما تزال تحكمها احزاب اشتراكية وتطبق مبادئ السوق الحرة، خاصة بعد ان تطور تطبيق الديمقراطية، سواء في الدول الرأسمالية او الاشتراكية الى الحد الذي اصبحت فيه الرقابة الشعبية قادرة على كشف المنحرفين والمفسدين.

أحمد حمروش

وزير الشؤون الإسلامية السعودي يحاضر عن الأمة الوسط والمنهاج النبوي في الدعوة إلى الله

الشباب المسلم أحوج ما يكون لمعرفة المنهاج الرباني الذي تفرد به الإسلام

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ان الشباب المسلم هو احوج ما يكون الى معرفة المنهاج الاعدل والاكمل لاقامة الدين وتادية الامانة العظيمة التي حملها الانسان، وهو المنهاج الرباني الذي اختص الله به هذه الامة، وهو منهاج يتفرد به الاسلام دون سواه.

ونبه الوزير التركي في محاضرة القاها امس السبت امام اساتذة وطلبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران بشرق السعودية تحت عنوان «الأمة الوسط والمنهاج النبوي في الدعوة الى الله»، حضرها مدير الجامعة الدكتور عبد العزيز الدخيل، ووكلاء الجامعة وعمداء كلياتها.. نبه الى ان الشباب المسلم احوج ما يكون الى اتباع هذا المنهاج الوسط الذي اراده الله لهذه الامة في فهم احكام الشريعة الاسلامية، وفي الدعوة الى الله على اساسه، لأن الأمة الاسلامية هي الشاهدة على غيرها من الامم يوم القيامة، لانها بما هي عليه من الحق، شاهدة على الخلق في هذه الدنيا، وقادرة على اصلاح نفسها، واصلاح غيرها بما لديها من هدي الكتاب والسنة.

واعاد الى الاذهان بعض القضايا التي تحتاج الى تذكير ومتابعة، مما يهمنا ان يكون عليه شبابنا في المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، لما للمملكة من واقع اسلامي متميز، في تكوينها ونشاتها، وتطبيقها للاسلام، وتعاونها مع المسلمين اينما كانوا، نشراً للدين، ودعوة الى الاهتداء بهديه.

واعتبر الدكتور عبد الله التركي الشباب المسلم في كل شعوب الامة الاسلامية، هو الذي يقع عليه العبء الاكبر في مستقبل حياتها، في اقامة الدين، والقيام بالامانة العظيمة التي تحملها الانسان، قال الله تعالى: «إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً» (الأحزاب - الآية 72). وتحدث الوزير التركي في محاضرته عن وسطية الامة الاسلامية في العقيدة الاسلامية، وفي التشريع وفي الدعوة ثم عن اهمية الاستقامة على المنهاج الوسط الذي أراده الله لهذه الأمة. وفي ما يلي نص المحاضرة:

الأمة والوسط في القرآن الكريم

يعتبر الوحي الالهي من الكتاب والسنة اساس التشريع، ومصدر الفكر الاسلامي. ومنذ نزول القرآن الكريم وختم الرسالات الالهية بالاسلام، تمت صياغة فكر المسلمين في اصوله وثوابته على هدي القرآن الكريم والسنة النبوية.

وهذه الاصول والثوابت، ظلت اهم مرتكزات فكر المسلمين في جميع العصور، على اختلاف الزمان والمكان، وتنوع البيئات والاعراف والثقافات في البلاد التي ساد فيها الاسلام، منذ القرن الاول الهجري، وما تلاه من انتشار للاسلام في اقطار واسعة، كان لبعضها ثقافات مميزة.

واذا كانت الامة الاسلامية، قد بدا بزوغها في المدينة المنورة بعد الهجرة النبوية، وبدت ظاهرة قوية في حجة الوداع، حين خاطب النبي صلوات الله وسلامه عليه عشرات الألوف من المسلمين، فإن هذه الامة لم تعد قاصرة على العرب، او سكان شبه الجزيرة العربية، التي توحدت لأول مرة في تاريخها تحت سلطان المسلمين.

لقد بدأت الامة الاسلامية بالعرب، سكان شبه الجزيرة، ثم امتدت فيما بعد لتضم اليها شعوبا اخرى في المشرق والمغرب، لا سيما في القرنين الثاني والثالث الهجريين.

ولما كانت وحدة الامة الثابتة بقول الله تعالى:

«إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون» (الأنبياء - الآية 92).

وقوله تعالى:

«وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون» (المؤمنون - الآية 52).

تقتضي توحدها في منهاج التفكير، فقد كان القرآن الكريم هو الاساس الاول في صياغة العقل المسلم على المستوى الفردي، وعلى المستوى الجمعي ايضا، في شعوب تختلف اصولها العرقية وبيئاتها واعرافها وتراثها الحضاري والثقافي.

وكان انتشار اللغة العربية وسيادتها في كثير من البلاد التي فتحها المسلمون، من اهم العوامل التي ساعدت على توحد منهج التفكير.

اذ اللغة وعاء الفكر، ووسيلة التعبير عنه، وطريق انتقاله وتنوعه.

الأمة في القرآن الكريم

ورد لفظ الأمة في القرآن الكريم مرات عديدة، نحو خمسين مرة:

منها قول الله تعالى:

«ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم» (البقرة - الآية 128).

وقوله تعالى: «تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون» (البقرة - الآية 134، والآية 141).

وقوله تعالى: «كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغياً بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم» (البقرة - الآية 213).

وقوله تعالى: «ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون» (المائدة - الآية 66).

وقوله تعالى: «وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون» (يوسف - الآية 45).

وقوله تعالى: «إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين» (النحل - الآية 120).

وقوله تعالى: «بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون» (الزخرف - الآية 22).

وقوله تعالى: «وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون» (المؤمنون - الآية 52).

وقوله تعالى: «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم» (البقرة - الآية 143).

وكلمة أمة في القرآن لها معان عدة:

فدعوة ابراهيم واسماعيل ان يجعل من ذريتهما امة مسلمة، قيل: يعني العرب.

قال ابن كثير: والصواب انه يعم العرب وغيرهم، لأن من ذرية ابراهيم بني اسرائيل.

وفي قول الله تعالى:

«تلك أمة قد خلت» (البقرة - الآية 134).

الأمة: بمعنى السلف الماضي.

وفي قوله تعالى:

«ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة» (الشورى - الآية 8).

ليس الخطاب هنا لهذه الأمة، بل لجميع الأمم التي ارسل اليها رسلا بشرائع عدة، حتى اختتمت الشرائع بالشريعة الخاتمة، شريعة الإسلام.

وقوله تعالى:

«إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين» (النحل - الآية 120).

الأمة هنا: بمعنى الامام الذي يقتدى به، او الذي يعلم الخير.

وقيل: امة وحده، اي كان مؤمنا وحده.

وقوله تعالى:

«وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة» (يوسف - الآية 45).

الامة هنا: بمعنى المدة، او النسيان.

اي ذكر صاحب يوسف وصيته له بعد مدة، او بعد نسيان.

والمعنى الغالب لكلمة امة في القرآن الكريم، هو معنى الجمع من الناس في مكان وزمان معين، وقد تكون بمعنى الجماعة من اي خلق من مخلوقات الله تعالى، كما في قوله عز وجل:

«وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم» (الأنعام - الآية 38).

اي اصناف مصنفة.

قال قتادة: الإنس امة، والجن امة، والطير امة.

واما في اللغة فإن لكلمة «امة» معاني كثيرة، اشهرها واشيعها انها بمعنى الجماعة، اذ لا يكاد يفهم عند الاطلاق الا هذا المعنى. قال ابن منظور في اللسان:

وأمة الرجل قومه، والأمة الجماعة.

ولفظ الأمة مفرد، ومعناه الجمع كما نص عليه الأخفش، فإن أريد جمع لفظه قيل: أمم، قال الله تعالى:

«ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون» (الأنعام - الآية 42).

وقال تعالى:

«كذلك أرسلناك في أمة قد خلت من قبلها أمم لتتلو عليهم الذي أوحينا إليك» (الرعد - الآية 30).

وهذا المعنى الغالب للكلمة، هو المعنى السائد في تعريف الامة في اللغات الاجنبية، الذي يدل عليه لفظ (NATION) بالانجليزية، وهو نفس اللفظ في اللغة الفرنسية مع اختلاف النطق.

والامة اسبق من الدولة التي لم تظهر قبل التاريخ المدون، بينما سبقت الامم بالظهور.

فالامة: جماعة كبيرة من الناس، تنتمي الى اصل عرقي واحد، يوجد بين افرادها لغة مشتركة، او تاريخ مشترك ومصالح كبرى، فضلا عن الوجود الجغرافي والتاريخي، لقرون طويلة في أرض بعينها.

وهي تختلف عن الدولة، التي هي كيان قانوني يشتمل على ثلاثة عناصر، هي: الشعب، والأرض، وسلطة السيادة.

فالأمة: كائن حي عبر العصور.

أما الدولة: فهي كيان قانوني اقتضاه الواقع.

والدولة قد تضم عدة امم، اذ قد تتوسع دولة، وتضم اقاليم تختلف عنها في الاصل العرقي، او في اللغة، او في العقيدة، فتكون تلك الدولة قد ضمت امما مختلفة، مثل الامبراطوريات القديمة في التاريخ، كالامبراطورية الفارسية او الرومانية، ومثل المد الاستعماري في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين.

فقد كانت الدول الاستعمارية، تضم اجناسا من اعراق شتى، وعقائد مختلفة، ولغات متعددة تنتمي لأمم معينة، ولكنها تخضع لسلطة الدولة المستعمرة، التي تختلف عنها او عن بعضها عرقيا ولغويا وحضارة وتاريخا.

الوسط في القرآن الكريم

ورد لفظ الوسط ومشتقاته في القرآن الكريم في مواضع عدة:

منها قول الله تعالى:

«حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين» (البقرة - الآية 238).

قيل: ان معنى الوسطى: الفضلى، وسميت بذلك لتوسطها بين صلاتي الليل وصلاتي النهار.

وقوله تعالى في كفارة اليمين:

«فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم» (المائدة - الآية 89).

وأوسط الطعام هنا: هو الطعام الجيد الذي يأكل منه الانسان.

وقيل في الأوسط: ما بين القلة والكثرة.

ويظهر من اقوال المفسرين: ان معنى الأجود والأفضل، هو المعنى الغالب.

وقوله تعالى:

«قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون» (القلم - الآية 28).

قيل: الأوسط هو الأعدل، وهو ظاهر لما قاله من طلب التسبيح والنصح بالمعروف.

وقيل: أوسطهم عمرا.

والأول هو الأقرب للصواب.

وقوله تعالى:

«فوسطن به جمعاً» (العاديات - الآية 5).

الوسط هنا: بمعنى التوسط بين طرفين، وهو المعنى المناسب، والموقع الوسط هو الأفضل في الغالب.

ان لفظ الوسط لغة: هو ما يكون بين طرفين.

ويأتي الوسط بمعنى الاعتدال والبعد عن الغلو.

والوسط بطبيعته محمي من العوارض والآفات التي قد تصيب الطرفين.

وهذا الوصف نظرا لأصله، لا يتغير بتغيير موصوفه، يقال: رجل وسط وأمة وسط.

اما ما وصف الله به الامة الاسلامية في قوله تعالى:

«وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» (البقرة - الآية 143).

فقد ذكر للوسطية في الآية الكريمة ثلاثة معان:

1 - العدالة:

قال صلى الله عليه وسلم بعد تلاوته للآية الكريمة: (والوسط: العدل) رواه البخاري في كتاب التفسير.

2 - الخيار والأجود:

قال ابن كثير رحمه الله في تفسير الآية:

(والوسط ها هنا: الخيار والأجود، كما يقال: قريش أوسط العرب نسباً وداراً، أي خيرها).

3 - الاعتدال والتوسط:

قال ابن جرير رحمه الله:

(وأرى ان الله تعالى ذكره، انما وصفهم بأنهم وسط لتوسطهم في الدين، فلا هم اهل غلو فيه، غلو النصارى الذين غلوا بالترهب وقولهم في عيسى ما قالوا فيه، ولا هم اهل تقصير فيه، تقصير اليهود الذين بدلوا كتاب الله، وقتلوا انبياءهم، وكذبوا على ربهم، وكفروا به، ولكنهم اهل توسط واعتدال فيه، فوصفهم الله بذلك، اذ كان احب الامور الى الله أوسطها، وأما التأويل، فانه جاء بأن الوسط العدل، وذلك معنى الخيار، لأن الخيار من الناس عدولهم).

ولا تزاحم بين هذه المعاني الثلاثة، فكلها صحيحة، والآية صالحة لها، وهي متلازمة مترابطة.

فالآية تعني ان الله جعلهم خيارا عدولا، ليشهدوا على الأمم ان رسلهم بلغتهم، ولا يشهد الا العدل من الناس.

ووسط الشيء: خيره وأعدله.

قال الشاعر يمتدح الرسول صلى الله عليه وسلم:

يا أوسط الناس طرا في مفاخرهم
وأكرم الناس أما برة وأبا

فمعنى الأمة الوسط: انها خير الامم واعدلها بالشهادة على غيرها من الأمم.

والمعنى: ان الامة الوسط تحميها وسطيتها من الآفات والعوارض التي تلم بالأمم التي تغلو وتجانب الوسطية.

والشهادة على الامم، ميزة تتمتع بها الامة الاسلامية، وهي ميزة مرتبطة بسببها، وهي انها خير الأمم، وأعدلها، وابعدها عن الغلو الذي يصيب العقول والافهام، فينحرف بها الى الفسوق او الابتداع.

ان الوسطية الاسلامية، تتميز بهذا المعنى في اللغة العربية التي شرفت بنزول القرآن، وحفظها القرآن بعد ذلك من ان تضمحل او تنزوي، او تصبح من اللغات القديمة، كاللغة الآرامية، والاغريقية، واللاتينية.

فمعنى الوسطية الواردة في القرآن وصفا للأمة الاسلامية بجعل الله لها كذلك، يرتبط ارتباطا وثيقا بدلالة اللغة، وباللسان العربي المبين الذي نزل به القرآن الكريم.

والوسطية اسلامية وليست عربية، لأن المقصود بالأمة في قول الله تعالى:

«وكذلك جعلناكم أمة وسطاً» (البقرة - الآية 143).

هو الأمة الاسلامية، التي تعتبر الامة العربية اهم مفرداتها.

ان الوسطية هنا، ليست فلسفية، وليست خصيصة عرقية، ولكنها تتبع الاسلام، وهي خصيصة اسلامية، وميزة دينية ايضا.

فهي ليست وسطية فلسفية، كما هي عند أرسطو الذي تعني الوسطية عنده تداخل الشيئين لكي يتكون منهما في النهاية شيء آخر ثالث يلغيهما ويقف بدلا منهما.

وقد ظهرت وسطية أرسطو في مباحث الاخلاق.

فالشجاعة مثلا: حد جديد، مقتضاه الغاء حدين آخرين: الجبن والتهور، ولكنه غيرهما، وهو فضيلة ووسط بين رذيلتين.

وقد انتقدت الوسطية الفلسفية في مجال الاخلاق بالذات، بأنها تحاول ان تضع للأخلاق موازين حسابية او هندسية.

وهذا المقياس لا يصح كما ذكر عباس العقاد رحمه الله، الا اذا كان مفروضا على الانسان ان يختار بين رذيلتين محققتين فيختار التوسط بينهما.

ان الزيادة في الكرم لا تعد في كل حال اسرافا، والزيادة في الشجاعة لا تعد دائما تهورا.

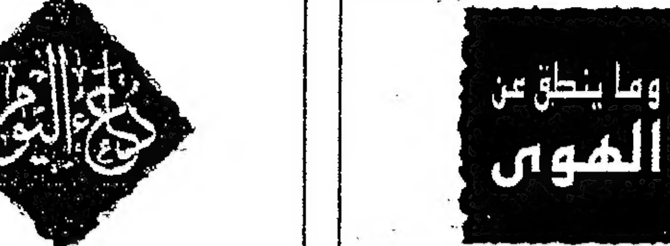
اذ ان ذلك يتوقف على ظروف عديدة، وبواعث نفسية، ومصالح عامة، بحيث تصبح زيادة الشجاعة، او المبالغة في الكرم، زيادة في الفضل، دعت اليها ظروف او بواعث، او مصالح اجتماعية.

ان المفهوم الاسلامي للوسطية، لا يلغي الطرفين ليتكون منهما حد ثالث، وانما يبقى فيه الطرفان متجاورين، ويحتفظ كل طرف بوجوده، وذلك مما يتفق مع الطبيعة البشرية، التي ينتقل فيها الانسان من حال الى حال، ويختار بين المفترقات او المتناقضات، بحسب دوافعه النفسية، وحاجات الزمان او المكان وظروفهما.

ولعل من خصائص اللغة العربية التي نزل بها الوحي الالهي القرآن الكريم، انها في معنى الوسطية، لا تنحو منحى ماديا في اعتبار الوسط موقعا بين طرفين او درجة بين الاعلى والادنى.

بل يظهر في معنى الوسطية اللغوية، انها الفضل والعدل والأجود، كما يظهر فيها ايضا بدلالة اللغة، انها الوسط بين طرفين، وبذلك يكون اللفظ جامعا لمعان عديدة، مما يسهم في فهم شامل لمعنى الوسطية الاسلامية، وفي بيان مجالات تطبيقها، بحيث تصبح الأمة الوسط في الآية الكريمة: «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» (البقرة - الآية 143).

هي أمة الخير والعدل والشهادة والتوسط بين الأمور.



«ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا. واغفر لنا. وارحمنا. أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين».



عن ابن عمر رضي الله عنهما، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا جاء أحدكم الجمعة، فليغتسل». متفق عليه.

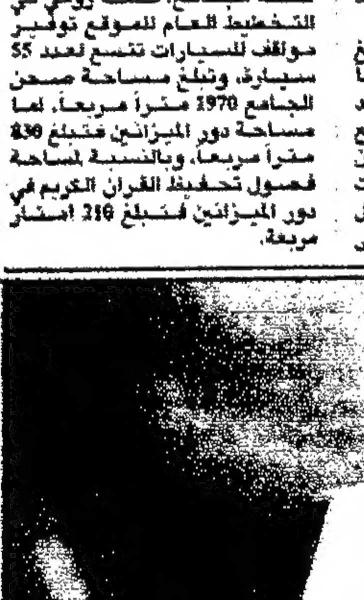
رواه البخاري ومسلم.

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾

النبا / صدق الله العظيم



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.59	6.18	12.06	3.25	5.54	7.24
المدينة المنورة	5.01	6.21	12.07	3.25	5.53	7.23
القدس الشريف	4.23	5.43	11.25	2.39	5.06	6.22
الرياض	4.32	5.53	11.38	2.56	5.24	6.54
القاهرة	4.31	5.58	11.40	2.55	5.22	6.39
الخرطوم	4.23	5.53	11.35	2.56	5.32	6.38
الرباط	5.06	6.32	12.18	3.23	5.54	7.18
تونس	5.03	6.29	12.11	3.12	5.41	7.05
الكويت	4.32	5.51	11.33	2.49	5.15	6.32
ابوظبي	5.04	6.24	12.14	3.34	5.59	7.29
المنامة	4.21	5.38	11.25	2.40	5.07	6.22
الدوحة	4.03	5.33	11.24	2.44	5.07	6.37
مسقط	4.44	6.04	11.57	3.25	5.43	7.08

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.42	5.52	12.04	3.04	5.50	6.50
عمان	4.19	5.42	11.22	2.35	5.01	6.24
بغداد	4.36	6.06	11.52	3.03	5.29	6.49
اسطنبول	5.47	7.17	12.50	3.52	6.21	7.47
نيقوسيا	4.30	5.53	11.32	2.42	5.10	6.29
اثينا	5.08	6.35	12.11	3.18	5.46	7.07
لندن	6.01	7.31	12.47	3.29	6.00	7.30
باريس	5.36	7.14	12.37	3.25	5.58	7.30
روما	4.52	6.24	11.56	2.57	5.26	6.53
بروكسل	5.30	7.09	12.29	3.12	5.47	7.20
مدريد	5.57	7.27	1.01	4.04	6.33	7.57
جينيف	6.18	7.55	1.21	4.15	6.46	8.15
فيينا	4.39	6.17	11.41	2.30	5.03	6.35
برلين	4.56	6.35	11.53	2.32	5.08	6.42
فرانكفورت	5.12	6.50	12.11	2.57	5.31	7.03
ستوكهولم	4.48	6.31	11.34	1.54	4.35	6.12
كوبنهاجن	5.04	6.45	11.56	2.27	5.05	6.48
امستردام	5.30	7.09	12.27	3.07	5.42	7.16
نيويورك	4.38	6.09	11.42	2.45	5.14	6.39
واشنطن	4.51	6.19	11.54	3.00	5.28	6.51

تكلفته 12 مليون ريال ويتسع لـ3000 مصل

أمير نجران يضع حجر الأساس لجامع خادم الحرمين الشريفين

الرياض: «الشرق الأوسط»

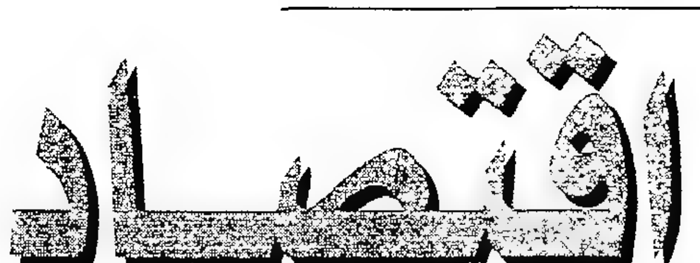
يضع الأمير مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة نجران يوم الثلاثاء المقبل بحضور وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي حجر الاساس لانشاء جامع خادم الحرمين الشريفين بحي الخالدية في نجران الذي تفضل الملك فهد بن عبد العزيز فأمر ببنائه. وكان الدكتور التركي قد وقع عقد انشاء هذا المسجد بتكلفة قدرها 12 مليون ريال.

ويعد المسجد الذي تبلغ مساحته 7 آلاف متر مربع معلماً اسلامياً مهماً في المنطقة، وقد روعي في تصميم الخدمات بالجامع الذي يتسع لثلاثة آلاف مصل ان يتم فصل مصلى النساء والدورات والميضاة الخاصة بها بمداخل وسلالم مستقلة، وكذلك فصل مبنى الميضاة وسكن الامام والمؤذن عن كتلة الجامع. كما روعي في التخطيط العام للموقع توفير مواقف للسيارات تتسع لعدد 55 سيارة، وتبلغ مساحة صحن الجامع 1970 متراً مربعاً. اما مساحة دور الميزانين فتبلغ 830 متراً مربعاً، وبالنسبة لمساحة فصول تحفيظ القرآن الكريم في دور الميزانين فتبلغ 210 امتار مربعة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كمبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي





Business & Finance

«أبوظبي للاستثمار» تؤسس شركة خدمات نفطية مع شركة إسكوتلاندية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت «شركة ابوظبي للاستثمار» أمس عن تأسيس شركة مشتركه مع مجموعة إسكوتلاندية برأسمال قدره 25 مليون دولار بإسم «إف. تي. في. بروكلاد الامارات» تساهم فيها «أبوظبي للاستثمار» بنسبه 51 في المائة ومجموعة «بي اي» الاسكوتلاندية بنسبة 49 في المائة.

وستقوم الشركة المشتركة بتقديم خدمات فنيه وتقنيات هندسية لاعمال وقاية المعادن من الاضرار الجوية ومجموعة واسعة من عمليات الصيانة والتعدين وتصليح المعادن ويتوقع أن تشمل خدمات الشركه ايضا النفط والغاز والبتروكيماويات. وقالت «شركة أبوظبي للاستثمار» أن الشركة الجديدة تعكس جهود التعرف على احدث التقنيات المتطورة العالمية وتأمين نقلها الى منطقة الخليج العربي.

وتعتبر مجموعة «بي اي» من اكبر شركات خدمات النفط والغاز والبتروكيماويات والتعدين وتقنيات وقاية المعادن وتعمل منذ 45 عاما في أوروبا وأميركا الشمالية وطورت تقنية «بروكلاد» لمواكبة متطلبات التصاميم الحديثة ومقاومة الظروف الجوية القاسية.

في افتتاح ندوة استخدامات الغاز في ينبع

توقع ارتفاع إنتاج البتروكيماويات في السعودية إلى 25 مليون طن عام 2000

ينبع: من مجدي وعدو

يتوقع هاشم يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي ارتفاع انتاج البتروكيماويات المعتمدة على الغاز الى نحو 25 مليون طن في عام 2000 بعد تصاعد الانتاج من 7,5 مليون طن فقط منذ نحو 12 عاما الى نحو 23 مليون طن الآن.

وقال في «ندوة الغاز الثانية» في ينبع امس «ان قرار استخدام الغاز محليا بدلا من تصديره «اصبح نموذجا يحتذى به في كثير من دول العالم»، مؤكدا الدور الذي يلعبه الغاز في توليد الكهرباء الذي يتوقع ارتفاعه بعد نحو 20 عاما الى 70 الف ميجاواط من 19,3 الف ميجاواط في العام الماضي.

واكد ايضا الاهمية التي توليها المملكة لزيادة الاعتماد على الغاز في توليد الكهرباء في السنوات القليلة المقبلة بسبب انخفاض تكلفة المحطات العاملة في الغاز، وتكاليف التشغيل وزيادة العمر الافتراضي لوحدات التوليد المستخدمة للغاز كوقود، مما يعني انخفاض تكلفة وحدة انتاج الطاقة.

وقال ان الغاز البترولي المسال يستخدم الآن كلقيم في توسعة مشروع «بتروكيما» التابع لمؤسسة «سابك» عن طريق توفير مواد البروبلين والبيوتالين والبنزين بجانب الاثلين، وانه استخدم البروبلين في مشروعين لاحقين احدهما لانتاج البولي بروبلين والثاني لانتاج الاكتانول. كما ان المصنع الثالث الذي ينفذ حاليا في مشروع «ابن رشد» لانتاج العطريات في ينبع الصناعية يعتمد على الغاز البترولي المسال كلقيم.

وقال ان اجمالي مبيعات «سابك» من خامات البلاستيك في السعودية خلال العشر سنوات الماضية، ارتفع الى نحو 2,7 مليون طن، فيما بلغ عدد المصانع المنتجة من الكيماويات البلاستيكية 476 مصنعا في العام الماضي باجمالي تمويل قدره 111 مليار ريال.

وقال ان احتياطي السعودية من الغاز الطبيعي يمثل حوالي 3,9 في المائة من الاحتياطي العالمي مقارنة باحتياطي دول غرب اوروبا البالغ 3,6 في المائة واحتياطي الولايات المتحدة البالغ 3,3 في المائة.

وقال ان اجمالي الاستثمارات في اعمال توليد الكهرباء، سيرتفع بعد 20 عاما الى حوالي 117 مليار دولار.

وأكد على ان السلطات السعودية تقوم باعادة النظر في نظام تجميع رأس المال الاجنبي ليكون اكثر تشجيعا للمستثمرين ولمواكبة الدول المجاورة التي قطعت اشواطا طويلة في جذب الاستثمارات الاجنبية.

اما الامير عبد الله بن فيصل بن تركي رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع، فقال ان الاستثمارات السعودية المشتركة التي قام بها القطاع الخاص السعودي بعد مرور 20 عاما على انشاء الهيئة، كانت «ناجحة ومثمرة»، مضيفا ان شركة «المنافع» المقرر انشاؤها قريبا ما زالت تحت الدراسة. وقال «لا يمكن اعطاء ارقام حول قيمة الاستثمار في الجبيل وينبع لأن الارقام تتغير بسرعة كبيرة والهيئة تتلقى دائما طلبات استثمار في المدينتين الصناعيتين».

وقال جوجليمو موسكاتو رئيس شركة «ايني» الايطالية العملاقة، ان العالم يملك احتياجات غاز «كبيرة جدا» في منطقتين، الاولى هي جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق (37 في المائة من اجمالي احتياطيات العالم)، ومنطقة الشرق الأوسط (32 في المائة)، مضيفا ان العشر سنوات الماضية «غيرت كثيرا من المفاهيم الخاصة باحتياطيات الغاز، لانه تم اكتشافه في مناطق غير متوقعة، وقد تحدث اكتشافات اخرى، مما يؤدي لتغيرات مهمة في توزيع احتياطيات الغاز».

وقال «ان الاكتشافات الاخيرة في منطقة الشرق الأوسط ضاعفت احتياطيات المنطقة من الغاز، فيما زادت احتياطيات شرق آسيا بنحو 65 في المائة، وانخفضت احتياطيات اميركا الشمالية».

وقال ان انتاج البترول سيصل الى اعلى مستوياته خلال 25 ـ 30 عاما، مضيفا ان اكثر من نصف انتاج العالم من الغاز يستهلك في شمال اميركا وشمال آسيا خاصة في روسيا، فيما تعتبر بريطانيا والمانيا وايطاليا وهولندا من اكثر الدول الاوروبية استهلاكا للغاز.

وقال ان وكالة الطاقة الدولية تتوقع ان يشهد استهلاك الغاز في السنوات القليلة المقبلة نموا سريعا، خاصة في اوروبا، اذ يتوقع ان يكون الغاز الوقود الوحيد الذي ينمو للتعويض عن انخفاض الاعتماد على البترول والفحم.

تراجع ديون مصر الخارجية إلى 28.8 مليار دولار

القاهرة ـ رويتر: اظهر تقرير سنوي اصدره البنك المركزي المصري في القاهرة حول التطورات النقدية والائتمانية للعام المالي 1997/1996 تراجع رصيد الدين الخارجي الى 28,774 مليار دولار في منتصف العام الحالي بانخفاض قدره نحو 2,3 مليار دولار عن العام الماضي.

وقال ان عبء خدمة الدين في ميزان المدفوعات هبط بنحو 12,7 في المائة الى نحو 1,782 مليار دولار. وشملت خدمة الدين 856 مليون دولار لاقساط اصول الديون السنوية بتراجع قدره 3,5 في المائة و926 مليون دولار للفوائد التي تشكل مدفوعات اعادة الجدولة عنصرا رئيسيا بها بتراجع قدره 19,8 في المائة عن العام المالي السابق. وهبطت ايضا نسبة اعباء خدمة الدين الخارجي الى اجمالي الحساب الجاري بما فيه التحويلات الخاصة والرسمية بنحو 8,8 في المائة من 10,9 في المائة في العام المالي السابق فيما انخفضت نسبة خدمة الدين الى اجمالي الصادرات المنظورة وغير المنظورة الى 11 في المائة من 13,4 في المائة.

وقال ان توزيع الدين الخارجي يشمل 22,7 مليار دولار مستحقة لاعضاء «نادي باريس» للحكومات الدائنة مما يمثل 79 في المائة من اجمالي الدين ونحو 600 مليون دولار مستحقة لدول غير اعضاء في النادي اي نحو 1,9 في المائة فقط من الاجمالي.

وبلغت المديونية المستحقة للمؤسسات الدولية والاقليمية نحو 3,8 مليار دولار (13,3 في المائة من الاجمالي) فيما بلغ رصيد التسهيلات قصيرة الاجل 1,5 مليار دولار (5,4 في المائة من الاجمالي). واكبر الدول الدائنة هي الولايات المتحدة وتليها فرنسا واليابان والمانيا.

مؤتمر المستثمرين العرب في بيروت يشدد على تسريع «التكامل» و«السوق العربية المشتركة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

افتتح الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس «المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب» المنعقد لثلاثة ايام بمشاركة نحو 900 رجل اعمال عربي واجنبي من بينهم 300 من لبنان.

وتشارك السعودية بوفد كبير يضم 112 شخصية على المستويين الرسمي والخاص، في مقدمتهم وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه الذي القى كلمة في جلسة «الاستثمار في السعودية».

وفي تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» قال فقيه «مشاركة المملكة في المؤتمر وعلى المستويين الرسمي والخاص تأتي لرغبتها وقناعتها بأهمية التعاون بين الدول العربية»، مؤكدا «ان المملكة ترحب بالاستثمارات خاصة المتصلة بالتقنية المتطورة التي تحرص المملكة على توطينها».

ويرأس وفد رجال الاعمال السعوديين نائب رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية عبد الله سعيد ابو ملحة.

وشدد الهراوي على «ضرورة الاقتناع العربي بأن التضامن العربي هو السبيل للتقدم العربي».

وأكد ان التكامل الاقتصادي العربي هو «الضمانة لصون الوزن العربي في المنطقة في ظل العولمة ووسط المتاعب الاقتصادية الداخلية في الدول العربية».

وقال ان قيام السوق العربية المشتركة «يتطلب ارساء الاطر الضامنة لانتاجيتها»، وان التعاون الاقتصادي العربي «يمكن ان يتقدم حين يبنى على قاعدة التكامل بين المصالح الاقتصادية المتبادلة بين الدول العربية».

اما ضيف المؤتمر رئيس مجلس الوزراء السوري محمود الزعبي فشدد على اهمية العولمة قائلا «لا احد في هذا العالم يستطيع الافلات من طوق العالمية». ودعا الى فتح كل الغرف العربية «للتوصل الى قيام السوق العربية المشتركة في ظل الوحدة الاقتصادية المتدرجة». ودعا ايضا الدول العربية الى التنسيق وتبادل الدعم «تمهيدا لاقامة سوق قارية كبيرة في ما بينها».

وقال مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار مامون ابراهيم حسن «دولنا العربية، مطالبة اكثر من اي وقت مضى بالوقوف مع لبنان وهو يستنهض طاقاته الكامنة متطلعا الى المستقبل ليواصل اسهامه المقدر في مسيرة البناء العربي، وبدعم كفاحه المشروع في حماية الكرامة العربية وهو يواجه احتلال اراضيه والعدوان الاسرائيلي الشرس». وشدد على دور القطاع الخاص، لجعل المنطقة العربية «منطقة فاعلة على خريطة الاستثمار والتبادل التجاري الدوليين». وقال: «ان قيمة الاستثمارات البينية العربية ارتفعت من متوسط سنوي قدره 280 مليون دولار في 1985 ـ 1989 الى نحو ملياري دولار عام 1996، مما يشير الى التحسن في مناخ الاستثمار واستجابة المستثمرين العرب».

أما رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان ورئيس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في البلاد العربية، عدنان القصار، فقال «آن الاوان للانفتاح الاقتصادي العربي الكبير الواعي والمسؤول والمنتج»، مضيفا: «نحن في العالم العربي لا تنقصنا الافكار ولا تنقصنا الموارد والطاقات ولا تنقصنا الارادات الصادقة». وقال ان اجمالي الناتج المحلي العربي يقدر بنحو 53 مليار دولار، وان الاستثمارات السنوية في المنطقة تفوق 100 مليار دولار.

وقال نائب رئيس «مؤسسة التمويل الدولية» التابعة للبنك الدولي في واشنطن، ان المؤسسة «تعمل على ترويج النمو الاقتصادي في المنطقة ودعم القطاع الخاص من خلال الاستثمار في البنى التحتية وتمويل القطاع الخاص»، مؤكدا على «اهمية البرامج التخصصية في المنطقة، خاصة في الاردن ومصر مما يتيح المجال لاستثمارات القطاع الخاص في البنية التحتية». وقدر الاستثمار في البنى التحتية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا بنحو 350 مليار دولار في السنوات العشر المقبلة.

اما الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد فقال ان لبنان بدأ «مسيرة نهوضه على الصعيدين العربي والدولي لاستعادة مكانته الدولية»، رغم التحديات التي تواجه عملية السلام بسبب «سياسة الحكومة الاسرائيلية المتعنتة».

الإغلاق يكبد اقتصاد فلسطين خسائر تفوق ضعف المساعدات الخارجية

لندن: «الشرق الأوسط»

تسبب اغلاق السلطات الاسرائيلية في الشهرين الماضيين الاراضي الفلسطينية في تكبد الفلسطينيين لخسائر تفوق ضعف قيمة مساعدات الدول المانحة خلال نفس الفترة. جاء ذلك في تقرير اصدره «مكتب المنسق الخاص للامم المتحدة ـ اونسكو» الذي قال ايضا ان الاغلاق «اضعف بشكل ملحوظ التغيرات الايجابية» التي شهدها اقتصاد فلسطين في النصف الاول من العام الحالي. ونقلت وكالة انباء «وفا» الفلسطينية عن التقرير قوله ان عدد العمال الفلسطينيين في اسرائيل بلغ نحو 37 الف عامل في النصف الاول من العام الحالي مما يفوق تقديرات وزارة المالية الفلسطينية وصندوق النقد الدولي.

واضافت ان بيانات مراقبة المعابر التجارية بين المناطق الفلسطينية واسرائيل التي تسير من خلالها شاحنات داخله وخارجه من الضفة الغربية وغزة تظهر «زيادة ملحوظة» في حركة انتقال السلع في النصف الأول من العام الحالي عن العام الماضي. وارتفعت صادرات المناطق الفلسطينية عبر المعابر بنحو 37 في المائة فيما قفزت الواردات بنحو 32 في المائة. ويقول تقرير «اونسكو» ان تعهدات الدول والمؤسسات المانحة للفلسطينيين تبلغ 881 مليون دولار.

تونس تستعد للانتعاش السياحي بتعزيز أسطولها الجوي

تونس: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة الخطوط الجوية التونسية وشركة ايرباص للطائرات اتفاقاً الاسبوع الماضي يقضي بشراء تونس ثماني طائرات ايرباص لتدعيم اسطولها الجوي، وبهذا الاتفاق تكون تونس انجزت نصف الصفقة التي أعلنت عنها لشراء 15 طائرة جديدة كانت تتنافس عليها شركة ايرباص الفرنسية الألمانية وبوينغ الأميركية.

وتتضمن الصفقة 5 طائرات من طراز (A320) و3 من طراز (A319) وان تسليم هذه الطائرات التي تم التعاقد بشأنها سيكون بداية من عام 1998 حتى عام 2002، وطبقاً لنفس المعلومات فان تعزيز اسطول «التونسية» بالطائرات الجديدة يأتي تلبية للحاجات التجارية من حيث عدد المقاعد وحجم الطائرات ومدى الطيران بالإضافة الى نواح اقتصادية أخرى مثل الاقتصاد في استهلاك الوقود وانخفاض عدد الطاقم وتوفر قطع الغيار حيث ان النوعين A320 وA319 يستعملان نفس قطع الغيار.

وافادت مصادر في شركة الخطوط الجوية التونسية ان الاتفاق مع شركة ايرباص سبقته دراسات مكثفة ومناقصة دولية.

تونس تستعد لانتعاش السياحة بتعزيز اسطولها الجوي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ويذكر ان اسطول الخطوط التونسية كان يتكون في عام 1987 من 19 طائرة من بينها طائرة ايرباص A300 كانت الشركة قد اشترتها عام 1981، وأصبح اسطولها بحلول عام 1997 24 طائرة.. وشهد عدد المسافرين على الخطوط التونسية تطوراً ملحوظاً بلغ في عام 1997 اكثر من 2,5 مليون مسافر وذلك بسبب حركة الطيران الكثيفة التي شهدتها تونس خلال فصل الصيف الحالي وانتعاش موسم السياحة.

وباقتناء تونس لهذه الطائرات الجديدة سوف تصبح من أهم الشركات الجوية في القارة الافريقية.

وتعتبر طائرة ايرباص A320 من أحدث الطائرات لكونها مزودة بنظام الكتروني للقيادة بالإضافة الى وجود غرفة للأمتعة الخفيفة وهي قادرة على نقل 174 راكبا فيما تنقل طائرة ايرباص A319 144 راكباً.

النهر الأزرق في الصين يجتذب الاستثمارات السياحية

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر صينية ان مشروعا بيئيا على النهر الازرق نجح باجتذاب بعض الشركات الأجنبية لاقامة بعض المشروعات السياحية. ووفقا لذات المصادر فإن شركة ادورنا الماليزية وشركة سياحية اخرى لم يفصح عن اسمها ستتعاونان لإقامة مشروع ضخم على جبال هنغلو والذي سيغطي نحو 80 هكتارا ستتضمن استثمار حوالي 80 مليون دولار.

وستقوم الشركة الماليزية بتقديم 70 في المائة من اجمالي الاستثمارات خلال المرحلة الاولى التي ستبلغ تكاليفها حوالي 15 مليون دولار.

ويتضمن المشروع اقامة مراكز ترفيهية وبعض الخلجان الصغيرة وشقق وفلل بحرية. كذلك سيتم تطوير اماكن لممارسة رياضات الغوص. ويقع المركز المزمع تطويره على بعد 40 كيلومترا جنوب مدينة هيناف عاصمة لويجان، إحدى المدن التاريخية الصينية.

«لوفتهانزا» تعيد تسيير رحلاتها إلى بيروت

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة الخطوط الالمانية ـ لوفتهانزا ـ عن اعادة تسيير رحلاتها الى العاصمة اللبنانية بيروت انطلاقا من فرانكفورت ابتداء من 26 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وكانت رحلات الشركة الى بيروت قد بدأت منذ عام 1956، إلا انها توقفت منذ عام 1983 بسبب الحرب الأهلية اللبنانية.

وتقرر ان تسير لوفتهانزا ثلاث رحلات من فرانكفورت الى بيروت في ايام الثلاثاء والجمعة والأحد، بينما تكون رحلات العودة ايام الاثنين والاربعاء والسبت، وقد اعلنت لوفتهانزا عن ادخال العاصمة الأردنية عمان ضمن جدولها الاقليمي ابتداء من صيف العام المقبل، وذلك باستخدام طائرات ايرباص ـ أ 32 ـ ثلاث مرات في الاسبوع هي: الاثنين والاربعاء والسبت.

المعروف ان لوفتهانزا تعتبر ثاني اكبر شركة طيران في العالم، حيث يتكون اسطولها من 324 طائرة.

المستعمرة البرتغالية التي ستعود للصين عام 99

تراجع الأنشطة السياحية في مكاو في النصف الأول

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت الانشطة السياحية في مدينة مكاو المستعمرة البرتغالية وذلك في اعقاب موجة من العنف قادتها عصابات محلية. وتراجعت اعداد السياح المقيمين في الفنادق بنسبة 23.3 في المائة خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي مقارنة بذات الفترة من العام الماضي وفقا لاحصاءات رسمية. وتراجعت اعداد السياح بنسبة 5.6% في النصف الاول من العام في حين تراجعت اعداد نزلاء فنادق الخمس نجوم بنسبة اكبر بلغت 15%. وادى ذلك الى تراجع نسبة الإشغال الفندقي تراجعا كبيرا لتبلغ 57 في المائة خلال النصف الاول من العام.

وانتقدت المصادر الرسمية في مكاو اجهزة الإعلام متهمة اياها بالوقوف وراء الحملة الاعلامية الكثيفة التي اظهرت انتشار حالة من العنف بين عصابات مختلفة. ووفقا للمصادر الرسمية فان حملة العنف اندلعت بين افراد العصابات بسبب الخلاف على توزيع مداخيل تحققت بطرق غير شرعية من خلال توفير الحماية لعدد من الكازينوهات ومحلات الترفيه التي تنتشر بكثرة في مكاو وتكاد تشكل عماد الانشطة السياحية فيها.

واعربت المصادر الرسمية عن املها في استئناف ذات المعدلات من الانشطة بعد انتهاء الأزمة بين العصابات المتناحرة.

يذكر ان مكاو التي لا زالت تحت السيادة البرتغالية، تقع بالقرب من هونغ كونغ ويفترض ان تعود الى السيادة الصينية على غرار ما تم في هونغ كونغ وفقا لاتفاق بين الصين والبرتغال. وكانت مكاو لسنوات طويلة تعتبر مكانا هادئا وتجتذب اعدادا كبيرة من السياح. وبعد الطفرة الاقتصادية في السبعينات والثمانينات تحولت مكاو الى نموذج يحاكي الجارة التي تعج بالنشاط هونغ كونغ. الا ان أهمية مكاو كمقصد سياحي تراجعت في الآونة الاخيرة ولم تعد تعج بالنشاط ويشكل الصينيون والبرتغاليون والاسيويون من عرق أوروبي والبالغ عددهم حوالي نصف مليون نسمة سكان هذه المستعمرة.

وعزت بعض التقارير التراجع في الانشطة السياحية الى قرب اعادتها الى الصين والمرتقبة عام 1999 بعد استعمار برتغالي استمر اربعة قرون ونصف القرن.

وفي 1996 شكلت السياحة والمقامرة 43 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في مكاو. وتقول تقديرات ان الضرائب والمقامرة تزودان حكومة مكاو بأكثر من نصف عائداتها.

وعقب انتشار حوادث اطلاق النار ليلا وهجومات بالقنابل واشعال حرائق بسبب خلافات بين العصابات المحلية العام الماضي، مات 16 شخصا في هذه المعارك. وتقود حملة العنف هذه عصابات تعمل في هونغ كونغ ومكاو وجنوب الصين. وهي عصابات جيدة التنظيم تمتهن تجارة المخدرات والدعارة والتهريب وفرض اوتاوات.

وقادت تلك الحوادث الى تراجع في الاداء العام للاقتصاد. وتسعى مكاو الى استعادة مكانتها السياحية واصلاح مسارها الاقتصادي من خلال تدعيم هيبة الدولة والحد من سطوة العصابات الاجرامية.

نمو عائدات السياحة وإنشاء فنادق عالمية في كوبا

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتحت اخيرا المجموعة الفرنسية «ميديترانيه» فندقا لها في العاصمة الكوبية هافانا لتصبح بذلك آخر سلسلة اجنبية تباشر اعمالها في كوبا بعد الانفتاح الذي شهدته البلاد، ويشهد القطاع السياحي نشاطا ملحوظا. وحسب المصادر الرسمية فقد باتت السياحة هي المصدر الاول للدخل من العملات الاجنبية في كوبا. ونسب الى وزير السياحة الكوبي اوسماني كينفيجوس قوله ان القطاع السياحي كان الأكثر نشاطا وحيوية بين مختلف القطاعات خلال السنتين الماضيتين. وقدر الوزير ان القطاع نما خلال العشر سنوات الماضية بنسبة 20 في المائة سنويا. وتجاوزت عائدات السياحة بذلك العائدات المتحصلة من تصدير السكر التي كانت على الدوام تشكل مصدر الدخل الاول من العملات الصعبة في كوبا.

وقدرت العائدات حسب الوزير بحوالي 1.45 مليار دولار للعام الماضي وتوقع الوزير استمرار تنامي الدخل السياحي، مشيرا الى ان تلك العائدات ستحقق نتائج غير مسبوقة. وخلال العام الماضي انتجت كوبا حوالي 4.45 مليون طن متري من السكر الخام فيما يتوقع تراجع الكميات المنتجة خلال العام الحالي. وبرأي المراقبين فان تنامي الدخل السياحي يعكس التحول الجاري في الاقتصاد الكوبي الذي بدأ يعاني من نقص الموارد من العملات الاجنبية منذ منتصف الثمانينات عقب تدهور العلاقات مع الاتحاد السوفياتي سابقا.

ويتوقع ان يزور كوبا خلال العام الحالي حوالي 1.2 مليون وان يحققوا دخلا مقداره مليارا دولار للخزينة الكوبية في مؤشر واضح على التحول الحاصل في الاقتصاد الكوبي. وتطمح كوبا الى تطوير مصادر الدخل من السياحة خلال السنوات المقبلة حيث يتم تنفيذ استثمارات كبيرة مشتركة بين مستثمرين من كوبا وشركات سياحة عالمية. وقدرت مصادر رسمية كوبية تلك الاستثمارات بحوالي 600 ملايين دولار. فيما تنفذ الحكومة الكوبية برنامجا استثماريا كلفة مشاريعه 400 مليون دولار، ليرتفع حجم الاستثمارات السياحية الى نحو مليار دولار.



«بوينج» تدشن دورة «محاكاة» لتعزيز أرباح شركات الطيران الصغيرة والمتوسطة

سياتل: من ديفيد فيلد *

على ما يسمى «اسلوب المحاكاة» أي بحث حالات افتراضية للتوصل الى الواقع تحت ظروف محددة، قامت شركة «بوينج» الأميركية العملاقة لصناعة الطائرات التي تستأثر بنحو 70 في المئة من سوقها العالمية بدورة «محاكاة» لتقرير وسائل تحقيق الأرباح في اعمال الطيران التجاري.

وفي هذا السياق تفترض بوينج وجود شركة «انترجلوبال ايرلاينز» الوهمية بالطبع والتي تعاني من متاعب مالية بسبب قلة مبيعاتها بشدة ولان المسافرين لا يحبون طائراتها الوسخة، تضطر الشركة الى الغاء الرحلات الجوية نظراً لأن طائراتها البوينج طراز 747 تعطب مراراً وتكراراً.

لكن عدداً من المبرمجين والمخططين ومديري المالية والادارة يعتصرون الأرقام ويقلبونها على شاشات كومبيوتراتهم في غرف مغلقة، صامتة لكي يخرجوا بترتيبات مالية وعملياتية وخطوط تحليق جديدة، لكن الحل ليس سهلاً.

يتوجب شراء طائرات جديدة، ولكن من أي طراز؟

ويتوجب تغيير مسار الرحلات، لكن هجران مدينة تحب شركتك وتتعلق بها اساءة للعلاقات العامة. يمكن ان تغيير اسم الشركة، او طلاؤها، ولكن هل يغير ذلك شيئاً؟

انها مسألة عويصة رغم ان شركة انترجلوبال لا وجود لها إلا على الورق. وهي مجرد حالة افتراضية للدرس والتعليم في ادارة شؤون شركات الخطوط الجوية، وتمثل محور تدريب مكثف يدوم اسبوعين تقدمه شركة بوينج لموظفي الخطوط الجوية في العالم اجمع.

وان معهد «بوينج يو» يشبه جامعة همبرجر ماكدونالدز، حيث تقدم هذه الشركة، مليكة الهمبرجر، دروسها لتعليم اصحاب التراخيص ومديري المطاعم سبل تقديم افضل الوجبات، وتنظيف اواني الشي، ولإدارة المحل. اما هنا، فان اكثر شركة صانعة للطائرات تعلم طلابها وضع جداول افضل، واختيار احسن الطائرات حجماً، واطلاع المحاسبين الجالسين في مؤخرة المكتب على جلية ما يحصل للزبائن.

وهناك حوالي 1000 موظف في الشركات الجوية دخل هذا المنهاج الدراسي وتعلمه. وان الاطلاع على هذا المنهاج يعني اخذ عينة عن السجال الاداري وعملية صنع القرار التي تجري كل يوم في اروقة الشركات. ولم يسبق لشركة بوينج ان سمحت للمراسلين الصحافيين بدخول صفوف هذا المنهاج من قبل، لكن مراسل «يو.اس. اي توداي» استطلع المكان لساعات، واجرى حديثاً مع عدد من المتدربين. ويقول مدير التخطيط في شركة ايرلينجوس «انني افكر في انترجلوبال كما لو كانت شركتي، باحثاً عن سبل لانقاذها».

ويضيف ان لكل شركة طيفا خاصا من المشكلات، وان حالة انترجلوبال الخيالية قريبة من واقع شركة اميركية واحدة في الأقل. لكن المشكلات متنوعة ومختلفة الى درجة يعجز معها الطلاب عن الركون الى معرفتهم بالأحداث الجارية وحدها، ولا بد لهم من ان يدرسوا ارقام وبيانات الشركة، وخطوطها، ومداخيلها... الخ.

ويضم المنهاج الحالي 20 طالباً من 10 خطوط جوية ومؤسسة مالية. ويأتي الكل من شركات صغيرة ومتوسطة في اميركا اللاتينية وأوروبا الشرقية، ومعظمهم مختص في مجالات مثل تخطيط المسارات او مالية الشركات، وقد جاؤوا لتوسيع مداركهم وخبراتهم بهذه الأعمال.

ويقول ف. رامان جاناكيرامان، كبير مديري مالية الخطوط الجوية الهندية «ان اوضاع شركة انترجلوبال ليست على هذا القدر من السوء كما يبدو للوهلة الأولى، وتستطيع ان ترى ذلك بمجرد تثبيت المعدلات المالية وتدقيق الأرقام الحقيقية، لتدفق العائدات مقارنة بالتكاليف».

وهذا ما يدركه مهندس التخطيط التشغيلي كيمبرلي روبنسون الذي يدقق الأرقام. أما المالية فانها أمر سهل.

ويقول المديرون ان المنهاج الدراسي ليس درسا في بيع طائرات بوينج، لكن الطلاب يلتقون مع مديري البيع خارج الصفوف.

ويقول المدير التنفيذي لشركة بوينج، فيليب كونديت «نحن نتعلم في كلا الاتجاهين، ونتعلم من الزبائن في هذه الصفوف».

ويقول كافانو من شركة خطوط ليرنجوس «اذا كانوا يحاولون ترويج طائرات بوينج فان اسلوبهم حاذق»، واضاف ان شركته الايرلندية راضية عن طائراتها 330 – A، وان قرار شراء طائرة لا يتخذ إلا بعد تمحيص طويل.

ان الدراسة مجانية، وان بوينج ترى ان من المفيد تقديمها، فذلك يسهل الاتصال والتفاهم مع الشركات. ويرد اسم «الباص الجوي» عدة مرات خلال الدرس، وحصل انتقاد واحد لطائرة اوروبية منافسة للبوينج وذلك لدى مقارنة التصميم الداخلي.

ويقول كلاوس براور، وهو احد المعلمين في الدورة «نعتقد ان طائراتنا تتوفر على رحابة اوسع في الداخل»، ويؤكد بيجو كولون، القادم من الارجنتين «لا يمكن للشركة ان تحملنا على شراء طائرة لا نريدها».

خدمة «يو.اس.ايه. توداي»

«الخطوط السعودية» تدشن مكتبها الجديد في تركيا

جدة: «الشرق الأوسط»

دشنت الخطوط الجوية السعودية مطلع الشهر الجاري مكتبها الجديد في العاصمة التركية اسطنبول، وتزامن ذلك مع برنامجها لتجديد شخصيتها وترسيخ صورتها الذهنية إضافة إلى تجسيد تواصلها في خدمة المسافرين على رحلاتها خاصة الحجاج الذين بلغ عددهم في العام الماضي اكثر من 34 الف راكب.

وحضر حفل الافتتاح ناجي مفتي السفير السعودي لدى تركيا، مصطفى المبارك القنصل العام، هشام نايلي رئيس القسم القنصلي، علي محرق مساعد المدير العام التنفيذي للتسويق، عبد العزيز الحازمي مساعد المدير العام للمبيعات وخدمات الركاب، محمد البيز مساعد المدير العام للشحن، عبد القادر مهلهل مدير عام شحن جدة، عبد الحميد الجحدي مدير عام قطاع أوروبا وأميركا.

وكانت «السعودية» قد بدأت عملياتها في اسطنبول في مطلع عام 1940 ثم تطورت الخدمة وتعددت الرحلات إلى اسطنبول من عدد من المدن في السعودية. وفي عام 1995 سيرت «السعودية» رحلات إضافية بين المدينة المنورة وانقرة خلال موسم الحج.

يشار إلى ان «السعودية» ستتسلم قريبا الطائرة الأولى من صفقة الطائرات الجديدة التي تعاقدت لشرائها والبالغة 61 طائرة، تعتبر من احدث انواع الطائرات.

ويضم الأسطول الحالي لـ«السعودية» 114 طائرة منها 54 من الطراز العريض الحجم، وارتفع عدد الرحلات إلى 100 الف رحلة في عام 1996 مقابل 41 الف رحلة في منتصف السبعينات. وتنقل الشركة حاليا اكثر من 12 مليون راكب سنويا منهم ثمانية ملايين على شبكتها الداخلية وتغطي 24 محطة. وتحتل «السعودية» المرتبة الـ22 من حيث عدد الركاب المنقولين والمرتبة 22 من حيث كميات الشحن المنقولة بين اعضاء الاتحاد الدولي للنقل الجوي «اياتا» البالغ عددهم 240 شركة.

في استطلاعين لمؤسستي «برايت هاوس» و«فورتشن»

شركات التكنولوجيا والخدمات الأسرع نموا في أميركا والصناعات الهندسية والغذائية الأكثر كفاءة في أوروبا

لندن: من إبراهيم سيف

اظهرت دراسات حديثة اختلاف وتباين الشركات الأكثر كفاءة والأسرع نمواً في كل من اميركا واوروبا. وأظهر استطلاعان، الأول قامت به مؤسسة «برايت هاوس» للاستثمارات بالتعاون مع وحدة استطلاعات «الفيناتشال تايمز»، والثاني اجرته مجلة «فورتشن» ان الشركات الأكثر كفاءة في اوروبا تتركز في قطاعات الصناعات الهندسية والمعدنية والتصنيع الغذائي وصناعة السيارات، وفي استعراض لأفضل 15 شركة من حيث الأداء ومعايير الإدارة، حلت شركة ABB للصناعات الهندسية السويدية السويسرية في المرتبة الأولى للمرة الثانية على التوالي.

ولوحظ أن أربع شركات جديدة دخلت قائمة الشركات الأكثر كفاءة في أوروبا من ضمنها «بريتش بتروليوم» التي اصبحت تدار من قبل القطاع الخاص، فيما حلت شركة «شل» التي باتت شركة هولندية - بريطانية في المرتبة الحادية عشر.

ويلاحظ أن الشركات العاملة في مجال النفط والصناعات الغازية، اصبحت تشكل نسبة كبيرة من الشركات في أوروبا كذلك فإن بريطانيا استحوذت على النصيب الأكبر من قائمة الشركات العشر الأوائل. من بينها شركتان تم تحويلهما للقطاع الخاص خلال فترة العشر سنوات الماضية التي شهدت تخصيص عدد من المؤسسات العامة مثل «بريتش تيلكوم» و«بريتش بتروليوم».

وعلى الصعيد الأميركي، فإن القائمة تبدو مختلفة في توزيعها القطاعي، إذ أن معظم الشركات الاميركية الأسرع نمواً خلال الأعوام الماضية تركزت في القطاعات التكنولوجية وبخاصة برمجيات الكومبيوتر، ورغم اختلاف معايير التقييم في الاستطلاعين الأميركي والأوروبي، إلا أن تركيبة الشركات تظهر تباين الاهتمام وتوزيع الموارد على ضفتي الأطلسي. وتشهد شركات تصنيع الكومبيوتر والأجزاء التابعة لها نمواً كبيراً، ورغم اختلاف أحجام الاستثمار بين الشركات الأميركية والتي تتراوح بين حوالي 120 مليون دولار إلى حوالي 3 مليارات دولار، إلا أن الاتجاه العام هو التوسع في الاستثمار وزيادة معدلات الربحية.

وعادة تشمل الاستطلاعات آراء خبراء ومختصين بالشؤون المالية والإدارية، وينسب مسح «برايت هاوس» إلى المديرين التنفيذيين المسؤولين عن الأعمال اليومية، كذلك فإن اهتمام الشركات في ما يتعلق بالبيئة والانسجام مع مفهوم «التنمية المستدامة» باتت من العوامل التي تؤخذ بعين الاعتبار عند تقييم أداء الشركات. وتنعكس نتائج التقييم على أسعار الشركات التي صاحبت «بريتش بتروليوم» في المرتبة الثانية فقد كانت «نستله» ذات الاسم العريق في التصنيع الغذائي، وجاء ترتيبها ثالثة متوافقاً مع النوعية الجيدة لمنتجاتها والتنويع المتواصل لمواكبة طلب المستهلكين. أما شركة «تسكو» لمبيعات التجزئة البريطانية فإن تقدمها لاحتلال المركز الخامس يعتبر لافتاً للنظر، سيما انها نجحت في دخول ترتيب أفضل الشركات حديثاً وتقدمت بسرعة فيما اعتبر تأكيد على سلامة الإجراءات المالية والإدارية التي اتخذتها إدارة الشركة خلال فترة السنوات الأخيرة لتنجح بخلق انطباع جديد حول خدماتها بنظر المستهلكين، أما الشركة الفرنسية Carre Four والتي تعمل ضمن ذات الإطار، فقد نجحت بتوسيع دائرة أعمالها في أوروبا، ونقل عن مسؤولين فيها أنها تستهدف السوق الأميركي في محاولة لنيل حصة فيما يعتبر أكبر سوق عالمي لمبيعات التجزئة. ويتضح امتداد النشاط الفرنسي وتقدمه على حساب بعض الشركات الألمانية مثل «ديملز - بنز» التي تصنع السيارات وBMW التي تراجعت لتخرج من قائمة العشر الأوائل.

وأوضحت نتائج الاستطلاع أن سياسات التسويق النشطة التي اتبعتها بعض الشركات الأوروبية كانت من أهم عوامل النجاح والتقدم، فيما نسب القليل إلى تطور إنتاجية تلك الشركات بمقاييس عناصر الإنتاج وذلك لأن تلك الشركات عرضة أصلاً لمنافسة شديدة.

الشركات الأميركية

تظهر الصورة مختلفة في أميركا، وتتنافس شركات الكومبيوتر والصناعات التكنولوجية على احتلال المراتب الأولى ووراء كل من تلك الشركات قصة نجاح مرتبطة بالإنجازات المتحققة خلال فترة قصيرة.

إلا انه ورغم الحصة الكبيرة لشركات التكنولوجيا، احتلت شركة «جلوبال مارين» للصناعات النفطية والتعدين المرتبة الأولى بقائمة الشركات الأسرع نمواً على صعيد المبيعات وتطوير المنتجات، ومن الجدير بالذكر في هذا السياق إيضاح أن تصنيف مجلة «فورتشن» يستند إلى معايير مختلفة عن تصنيف الشركات الأوروبية، حيث أن معدلات الربحية والعائد على الأسهم وكافة المؤشرات النقدية تعتبر ذات أهمية، ومن بين اول عشر شركات اميركية، فإن هناك خمس شركات متخصصة في قطاع التكنولوجيا، وتوقع الاستطلاع انضمام شركات أخرى جديدة لقائمة الأسرع نمواً والأكثر كفاءة.

ولاحظت «فورتشن» ان قضايا الاندماج بين شركات الكومبيوتر والتنافس الشديد يعتبران من عوامل التطور الحاصل في القطاع بالإضافة إلى الزيادة في الطلب على منتجات تلك الشركات. ونجحت بعض الشركات خلال فترة قصيرة نسبياً من التحول من الخسائر إلى تحقيق الأرباح، وهو ما يعتبر ميزة في قطاع الكومبيوتر.

وغابت عن قائمة الأوائل الأميركية أسماء تقليدية مثل جنرال موتورز وغيرها وذلك لأن معدلات النمو في أعمالها لم يكن موازياً للزيادات الحاصلة في قطاعات أخرى. ودخلت شركات عاملة في مجال الخدمات المالية ضمن قائمة الأسرع نمواً، ليظهر بذلك قطاع الخدمات كأحد القطاعات التي ستحتل المراتب الأولى كبديل للصناعات التي ظلت لفترة طويلة على رأس تلك القائمة. وتتميز قائمة الشركات الأميركية عن الأوروبية بسرعة التحول والتغيير الذي يطرأ عليها بفعل استجابتها السريعة لظروف السوق والتقلبات في البورصة. وفي حين أن القليل من الشركات الأوروبية تسعى للتمدد إلى السوق الأميركي، فإن استطلاعات آراء مديري كبار الشركات الأميركية تشير إلى طموحاتهم لارتياد السوق الأوروبي. ولوحظ وجود أسماء شركات في مجال تصنيع الإلكترونيات مثل «إريكسون» السويدية ونوكيا، الفنلندية المتخصصة في الهواتف النقالة في مقدمة الشركات الأوروبية مقابل شركة «يو. إس. موبيل» ليظهر اتجاه متناغم في الأهمية التي تحظى بها الصناعات الإلكترونية، وظهرت أسماء مثل «سيمنز» الألمانية و«سيمنتش» الأميركية.

وعموماً فإن الأهمية والتوزيع القطاعي بين الشركات الأميركية ذات الأداء الأفضل ونظيرتها الأوروبية يعكسان حسب آراء المحللين مصادر النمو وتحقيق فرص العمل. ففي حين تظهر التكنولوجيا كقطاع مسيطر، فإن القطاعات التقليدية ما زالت تحتل المراتب الأولى، وتتطلع الشركات الأوروبية وفقاً للاستطلاعات للاستفادة من اقتصاديات السوق الأميركي، الذي يتميز بأن معظم الشركات التي تتنافس فيها أميركية، في حين يظهر التمدد الأميركي في السوق الأوروبي.

الشركات الأوروبية الأكثر كفاءة

الشركة	الدولة	القطاع
1- ABB	[illegible]	الصناعات الهندسية والمعدنية
2- برتش بتروليم	بريطانيا	غاز ونفط وتعدين
3- نستلة	[illegible]	تصنيع غذائي
4- بريتش ايرويز	بريطانيا	النقل وخدماته
5- تسكو	بريطانيا	مبيعات التجزئة
6- UAP	[illegible]	تأمين
7- BMW	[illegible]	صناعة السيارات وهندسة الطيران
8- كارفور	[illegible]	مبيعات تجزئة
9- [illegible]	[illegible]	تصنيع غذائي
10- ديملر بنز	[illegible]	صناعة السيارات وهندسة طيران
11- [illegible]	[illegible]	تأمين
12- HSBC	[illegible]	بنوك ومؤسسات مالية
13- بريتش تيلكوم	[illegible]	الاتصالات والنقل
14- دويتش بنك	[illegible]	بنوك ومؤسسات مالية
15- سيمنز	[illegible]	صناعات الكترونية وأجزائها

المصدر: برايت هاوس سيرفي، 1997

الشركات الأميركية الأسرع نموا

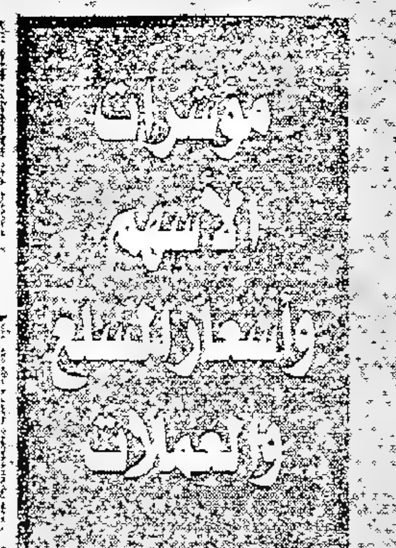
الشركة	القطاع	القيمة السوقية (مليار دولار)
1- جلوبال مارين	[illegible]	4,853
2- صناعات مارشال	[illegible]	1,923
3- كمبيوتر USA	[illegible]	2,922
4- E.V.I	[illegible]	2,401
5- [illegible]	[illegible]	0,120
6- [illegible]	[illegible]	0,393
7- [illegible]	[illegible]	173
8- اي سي اي انترناشونال	[illegible]	1,873
9- [illegible]	[illegible]	0,108
10- الاميركية للهواتف النقالة	[illegible]	2,607
11- [illegible]	[illegible]	0,385
12- [illegible]	[illegible]	303
13- [illegible]	[illegible]	1,083
14- [illegible]	[illegible]	0,488
15- [illegible]	[illegible]	0,277

المصدر: فورتشن، سبتمبر (ايلول) 1997

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	339	345	339	345	221723	0	0	0	0
بنك الجزيرة	217	221	217	221	31031	220	222	1950	3600
بنك الاستثمار	336	340	337	340	27450	0	0	0	0
البنك الهولندي	695	700	700	700	141	695	719	368	600
البنك الفرنسي	367	372	367	371	45868	372	373	2500	1700
البنك البريطاني	721	736	721	736	5462	730	740	340	2000
البنك العربي	595	600	595	600	4042	599	601	100	1000
البنك الاميركي	722	738	722	732	16257	732	736	182	372
الراجحي	1436	1467	1436	1464	9242	1460	1464	529	350
البنك المتحد	397	404	397	404	40855	404	405	265	7888
سابك	494	499	494	498	39595	498	499	3073	10964
الاسمدة	677	681	678	681	6764	679	681	100	439
المصافي	370	0	0	0	0	370	399	957	100
الخزف	282	282	282	282	131	255	282	200	235
صافولا	595	602	595	598	1124	598	600	50	333
التصنيع	91	91	91	91	6118	91	92	2182	13849
الدوائية	201	202	201	201	75618	201	202	6729	6100
الغاز والتصنيع	150	150	150	150	475	150	151	40	573
الجبس	415	0	0	0	0	410	440	200	150
الغذائية	113	113	113	113	3000	112	113	9493	1074
الكابلات	150	151	149	149	9395	149	150	1507	3539
المتطورة	84	85	85	85	100	85	86	100	600
صدق	102	103	102	102	3587	102	103	32666	814
الاحساء للتنمية	124	123	122	122	210	122	124	767	594
زجاج	165	166	166	166	1000	0	180	0	134
اميانتيت	130	131	131	131	500	131	132	500	1314
اللجين	140	140	136	138	12060	137	138	1983	698
الاسمنت العربية	150	150	149	150	4470	149	150	5810	2980
اسمنت اليمامة	380	379	377	378	3820	378	379	520	1000
اسمنت السعودية	212	213	211	212	12770	212	213	2095	17425
اسمنت القصيم	387	386	386	386	30	386	387	1670	500
اسمنت الجنوبية	370	371	370	370	347	369	370	2700	138
اسمنت ينبع	266	266	266	266	138	266	268	1702	2104
اسمنت الشرقية	376	376	375	375	2227	373	375	1300	378
اسمنت تبوك	138	139	138	139	3923	139	140	300	20388
السعودية للفنادق	154	160	152	153	5700	152	153	1000	1000
العقارية	153	153	153	153	150	153	155	50	940
النقل البحري	69	69	69	69	78433	68	69	90999	7937
النقل الجماعي	118	118	117	118	5502	117	118	22889	5135
خدمات السيارات	45	45	45	45	18400	45	46	34942	134533
المواشي المكيرش	94	94	93	93	12017	93	94	44819	24565
تهامة للاعلان	71	70	69	69	10000	65	70	500	500
عسير	87	87	86	86	10420	86	87	5634	4700
طيبة للاستثمار	49	50	49	50	13059	50	51	2241	188982
مكة للانشاء	271	272	271	271	8198	271	272	4377	1500
مبرد	75	75	75	75	6650	74	75	74463	2995
العزيزية بندة	150	152	151	152	4303	151	152	2900	1817
الباحة	79	79	79	79	6288	79	80	1426	1500
الصادرات	154	0	0	0	0	154	167	250	140
التعمير	96	97	96	97	34957	97	98	6442	135686
ثمار	80	0	0	0	0	0	77	0	390
كهرباء الوسطى	109	110	109	110	1550	109	110	25688	850
كهرباء الغربية	109	109	109	109	3015	109	110	2037	12760
كهرباء الشرقية	110	110	110	110	576	110	111	4382	650
كهرباء الجنوبية	108	108	108	108	240	107	110	1085	747
كهرباء تبوك	108	109	109	109	1000	0	110	0	459
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء الجندل	110	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تيماء	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء حقل	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء رفحة	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	114	114	114	114	3986	114	115	131	6239
القصيم الزراعية	23	0	0	0	0	23	24	114431	20273
حائل الزراعية	65	66	65	65	7114	65	66	24382	1949
تبوك الزراعية	100	103	100	102	1722	101	103	2962	1094
الأسماك	201	208	208	208	133	208	213	127	100
الشرقية الزراعية	26	26	26	26	5	25	26	144990	5695
الجوف الزراعية	76	76	76	76	1200	76	77	11450	4012
بيشة الزراعية	42	42	39	42	2160	39	42	7970	668
جازان الزراعية	75	76	74	75	8188	75	76	190	6574

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس



النفط	
خام برنت تسليم نوفمبر	0,04
أمس	20,10
السابق	19,70

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	229,1	91,8	22,9	56,7
	17478,42	7847,03	5265,0	4061,5

الذهب	
	3,1
أمس	324,2
السابق	327,30

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 74,285	الين 194,137	الإسترليني 0,00515	الين 120,09
	الدولار 0,5650	الدولار 1,6166	الدولار 0,00832	الإسترليني 0,6185
	الإسترليني 0,3495	المارك 2,8610	المارك 0,01346	المارك 1,7698

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5.813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,8125	5,9375
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	7,1875	7.2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6.0549
ريال قطري	3,6405	5,8765
ريال عماني	0,3850	0,6215
درهم اماراتي	3,6730	5,9290
دينار بحريني	0,3770	0.6086
دينار كويتي	0,3045	0,4915
دينار اردني	0,7090	1,1445
جنيه مصري	3,4000	5,4883

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36.2800
شلن نمساوي	12.375
فرنك فرنسي	5.8957
فلورين هولندي	1.9807
ليرة ايطالية	1718.40
ايكو	1.1167
دولار كندي	1.3857
بيزيتا اسبانية	148.43
فرنك سويسري	1.4630
دراخما يونانية	276.40
كرونة دنماركية	6.696

مدير عمليات الشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي

انتظروا مفاجأة في الميزانية السورية الجديدة

الصندوق يساعد السودان في برنامج إعادة التأهيل

واشنطن: من علي ابراهيم

وصف بول شابربيه مدير عمليات الشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي العلاقات بين الصندوق وسورية بأنها جيدة للغاية، ونوه بخطط الاصلاح الاقتصادي التي تنتهجها دمشق، قائلا انه ستكون هناك مفاجأة في الميزانية السورية الجديدة لعام 1998، لكنه رفض اعطاء تفاصيل اكبر. وقال ان السلطات السورية تجري عملية تحديث في القطاع المصرفي، وفي نظام الضرائب، ويتوقع ان تكون هناك اجراءات على صعيد اسعار الصرف. واعتبر في لقاء مع عدد من الصحافيين العرب اعلان دمشق استعدادها للدخول في مفاوضات شراكة مع الاتحاد الأوروبي بأنها خطوة مهمة للغاية، وعلى الطريق الصحيح. واكد ان الصندوق لديه علاقات ممتازة مع دمشق، وهناك اتصالات دائمة، وزار المدير التنفيذي للصندوق سورية اخيرا والتقى الرئيس السوري حافظ الأسد.

وتحدث شابربيه من جهة اخرى عن علاقة الصندوق بالسودان مؤكدا انه تم تجاوز التحرك الذي كان يتجه الى طرد الخرطوم من عضوية الصندوق بسبب متأخرات ديونها البالغة 6 مليارات دولار. وأكد ان ذلك تم التخلي عنه وان الصندوق لديه برنامج حاليا مع الخرطوم لاعادة تأهيل اقتصاد السودان الذي كان في وضع صعب للغاية. لكنه اشار الى وجود نجاح في برنامج اعادة التأهيل هذا اذا انخفض معدل التضخم الذي كان يتجاوز 100% الى ما بين 20 و30%، بينما استقر سعر صرف العملة في السوق الموازية في الأشهر الأخيرة، وهناك علامات على ان التضخم لن يرتفع في الفترة المقبلة بينما تحدث عملية بناء ودائع في الجهاز المصرفي في السودان.

وقال ان هناك بعثة تقريبا كل شهر من الصندوق الى السودان لمراجعة السياسات، وسيجتمع المسؤولون في الصندوق الاسبوع المقبل مع وزير المالية السوداني الذي سيحضر لاجراء مباحثات.

ولكنه اعترف ايضا بان مشكلة مديونيات السودان للصندوق لن تحل بسرعة نظرا لأن الايرادات ضعيفة هناك، وأعرب عن أمله في ان تحل هذه المسألة على المدى الطويل مع الصبر. وأشار في الوقت ذاته الى وجود اهتمام من دول جنوب شرق آسيا بالاستثمار في السودان.

وعلى صعيد منطقة الشرق الأوسط ككل قال شابربيه ان المنطقة كانت الاسوأ اداء اقتصاديا بين مناطق العالم في الـ 15 عاما الأخيرة مرجعا ذلك الى السياسات اكثر منها الى نقص الموارد، وقال انه لم تحدث زيادة في متوسط دخل الفرد خلال تلك الفترة. لكن في الاعوام القليلة الماضية ظهرت ديناميكية جديدة في عدد من البلدان، واحرزت الاصلاحات الاقتصادية نجاحات في شمال افريقيا ومصر ولبنان والأردن واليمن.

واشار من جهة اخرى الى ان الصندوق قام بمبادرة في الفترة الأخيرة عندما جمدت أسرائيل اموال السلطة الفلسطينية، وتحرك مع دول الاتحاد الأوروبي لانشاء صندوق سريع لتمويل احتياجات السلطة وتعويضها عن اموال الضرائب التي جمدتها اسرائيل. وقال إن اكبر برنامج مساعدة فنية في الشرق الأوسط يقدمه الصندوق الى السلطة الفلسطينية.

وقال كريم نشاشيبي مساعد مدير عمليات الشرق الأوسط في الصندوق ان العامين الأخيرين شهدا تطورا كبيرا في الدول العربية من وجهة نظر الاقتصاد الكلي إذ انخفض عجز الميزانيات في مصر والمغرب والجزائر واليمن، وحتى في دول النفط الخليجية الغنية، لكن نقطة الضعف ما زالت هي ضعف نسبة الادخار المحلي والاستثمار المحلي، وكذلك ضعف الصادرات العربية سواء من حيث التركيبة او نسبة النمو. وقال ان نسبة الادخار المحلي في المنطقة هي في حدود 15% من الناتج المحلي والاجمالي بينما هي في جنوب شرق آسيا بين 25 و30%، وفي حين ان معدل النمو في المتوسط بين 3.5 و4% فان القضاء على مشكلة البطالة يحتاج الى معدلات نمو بين 7 و8% وهذا يحتاج الى زيادة الاستثمارات الى ما بين 25 و28% من الناتج المحلي الاجمالي.

موجـز

اختتام اجتماع لوزراء اقتصاد جنوب شرق آسيا

● اختتم وزراء الاقتصاد في جنوب شرق اسيا محادثاتهم السنوية امس السبت متعهدين بتعزيز الروابط واعتزام تحقيق هدف اقامة منطقة تجارة حرة رغم التقلبات الاقتصادية التي حدثت في الآونة الاخيرة. وأكد الوزراء، حسب «رويتر»، ان المنطقة لا تزال على طريق اقامة منطقة تجارة حرة بحلول عام 2003 رغم التقلبات التي شهدتها الاسواق المالية في الآونة الاخيرة. وبمقتضى اقامة المنطقة يلتزم معظم اعضاء الرابطة بخفض اغلبية الرسوم على الواردات بين دول الرابطة بما بين صفر وخمسة في المئة بحلول عام 2003، وتضم رابطة دول جنوب شرق آسيا بروناي وبورما واندونيسيا ولاوس وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام.

«كالتكس» تثبت اسعار السولار والوقود البحريني

● قالت شركة كالتكس انها ثبتت اسعارها للسولار البحريني عند 60 سنتا لجالون السولار الذي يحتوي على 0,5 في المائة من الكبريت وذكرت «رويتر» انها سثبتت سعر الجالون للسولار الذي يحتوي على واحد في المائة من الكبريت عند 59 سنتا. وتسري الاسعار اعتبارا من 17 اكتوبر (تشرين الاول) واستقر ايضا سعر الوقود النفاث اي 1 والكيروسين المخصص للاستخدامات عند 64 سنتا للجالون لكل منهما. وثبت ايضا سعر زيت الوقود الثقيل عند 16,68 دولار للبرميل والمتوسط عند 17.45 دولار.

هبوط وول ستريت وسط ضعف أرباح الشركات

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

يتوقع ان تفتتح التداولات في البورصات الاوروبية على هبوط يوم غد الاثنين، تأثرا بالاداء السلبي في بورصة نيويورك والتي اقفلت على تراجع كبير. وكانت البورصات الاوروبية قد اقفلت على تراجع ملحوظ يوم الجمعة الماضي، الا ان استمرار التراجع في البورصة الاميركية ستكون له انعكاساته الاكيدة حسب توقعات المحللين على اداء الاسهم العالمية. وانخفض مؤشر داو جونز الصناعي بشكل كبير في تداولات نهاية الاسبوع حيث اقفل مؤشر الاسهم الممتازة متراجعا بمقدار 91,85 نقطة بنسبة 1,2 في المائة الى 7847,03 نقطة. في نفس الوقت الذي سجل فيه سوق ناسداك اكبر هبوط في يوم واحد منذ «الاثنين الاسود» الذي انهارت فيه اسواق الاسهم عام 1987 في الوقت الذي ادى فيه ضعف ارباح الشركات الى اثارة مخاوف المستثمرين. وهبطت السندات وارتفع سعر الدولار بسبب احتمال زيادة اسعار الفائدة الاميركية. ونزل مؤشر داو جونز اكثر من 180 نقطة قبل تغيير مساره ليهبط عند الاغلاق 91,85 نقطة او 1,1 في المائة الى 7487,03 نقطة. وفي السوق بوجه عام فاقت الاسهم الخاسرة تلك الرابحة بواقع 2316 الى 607 في حركة تداول نشطة شملت 623 مليون سهم في بورصة نيويورك للاوراق المالية. وانخفض ايضا المؤشر المجمع للسوق الثانوية للاتحاد الوطني لتجار الاوراق المالية (ناسداك) عند الاقفال 32,78 نقطة الى 1000,38 بفقدة. ويعتبر هذا الهبوط اكبر من الهبوط الذي مني به ناسداك من حيث النسبة المئوية الاكبر منذ ابريل (نيسان) الماضي عندما هبط بنسبة اثنين في المائة لكن من حيث النسبة المئوية للخسائر فان هبوط ناسداك اليوم لا يقارن بحجم هبوطه في يوم الاثنين الاسود والذي بلغ 11,3 في المائة.

وتكاثفت تقارير عائدات الشركات للربع الثالث من العام وبيانات اقتصادية وتوترات تجارية مع اليابان على اضفاء جو من التوتر على وول ستريت.

وارتدت الاسهم عن مستوياتها الاكثر انخفاضا في اواخر جلسة التعاملات بعد اعلان التوصل الى حل مبدئي لانهاء نزاع النقل البحري بين الولايات المتحدة واليابان.

وتعذر رصد رد فعل البورصات الاوروبية في كل من لندن وفرانكفورت التي كانت مغلقة بسبب عطلة نهاية الاسبوع مما سيمنح المتعاملين فرصة لالتقاط انفاسهم والتعامل بروية مع التراجع الكبير في البورصة الاميركية، الا ان اتجاهات البورصات الاوروبية قلما تخالف الاتجاه السائد في اميركا.

أميركا واليابان تتفقان على حل خلاف الموانئ

لندن: «الشرق الاوسط» ورويتر

لجأت الولايات المتحدة واليابان الى التهدئة على صعيد الازمة التي نشبت امس الاول عقب اعلان جمعية الموانئ الاميركية منع السفن اليابانية تفريغ حمولتها في الموانئ الاميركية

وتوصل المسؤولون اليابانيون والاميركيون الى اتفاق مبدئي في وقت متأخر يوم الجمعة يقضي بحل خلاف كان يهدد بأن يتحول الى حرب تجارية شاملة بين البلدين بشأن حرية الوصول الى الموانئ اليابانية.

وصرح ستيوارت ايزنشتاد وكيل وزارة الخارجية الاميركية «نعتقد اننا توصلنا الى اتفاق ملموس جدا يحدد معايير واضحة جدا ويفتح خدمات الموانئ اليابانية بطريقة هادفة جدا»

ونتيجة لهذا الانفراج اعلنت لجنة البحرية الاتحادية الاميركية في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية انها اجلت خطط منع السفن اليابانية من دخول الموانئ الاميركية ووافقت على اعادة تقييم التطورات يوم غد الاثنين. وقال رئيس اللجنة هارولد كريل في بيان ان «التقدم الذي احرز اليوم مشجع جدا»

ووافقت اللجنة المستقلة يوم الخميس على اصدار امر لوزارة النقل وخفر السواحل بمنع دخول السفن اليابانية واحتجاز السفن الموجودة في الموانئ. وفرضت اللجنة في سبتمبر (ايلول) غرامات قيمتها 100 الف دولار على السفن اليابانية التي تدخل الموانئ الاميركية بسبب ما وصفته بالممارسات التمييزية في الموانئ اليابانية والتي ادت الى زيادة تكاليف الرسو في الموانئ.

وعلى الرغم من تسوية المفاوضين الخلاف ومن بينهم ايزنشتاد والسفير الياباني كونيهيكو سايتو وسوزتابز دوني وخدل وزارة النقل الاميركية الخلافات الرئيسية فمازال من المتعين الاتفاق على بعض التفصيلات. وطلب المفاوضون الكبار من المساعدين العمل خلال عطلة نهاية الاسبوع اذا دعت الحاجة للانتهاء من التفصيلات ووصف كوجي تسوروكا مدير وزارة الشؤون الخارجية والذي كان عضوا في الوفد الياباني الاتفاقية بأنها «حل مرض للطرفين» واضاف انه يتعين فقط الانتهاء من تفصيلات ثانوية قبل ان تصبح الوثيقة النهائية معدة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

مراكز حماية الطفولة استوعبت 3278 من القاصرين العام الماضي

● يتسبب الفقر والأمية والطلاق الى جانب آفات أخرى، في تكاثر حالات إنحراف الأحداث، وقد وصل عدد الاحداث المستفيدين في المغرب من خدمات مؤسسات حماية الطفولة، حسب معطيات إحصائية عام 1996 لوزارة الشبيبة والرياضة المغربية، الى 3278 حالة موزعين ما بين صنف «الملاحظة» وصنف «الاعادة».

(عالم الشرق الاوسط)

عودة الازدهار إلى دور السينما الكويتية

بعد أكثر من عقدين من الكساد

يلاحظ الزائر الى الكويت هذه الايام اقبالا كبيرا على شباك التذاكر لدور السينما، مما يذكر بالعصر الذهبي للسينما في الكويت في فترة الستينات حتى منتصف السبعينات. ويؤكد حقيقة ان الكويتي يبحث دائما عن الافضل نوعا وجودة. ولمعرفة السر وراء هذا الاقبال يقول عضو مجلس الادارة والمدير العام لشركة السينما الكويتية الوطنية يوسف شاهين الغانم ان نوعا من التنظيم والانضباط والتعاون على الصعيدين المحلي والعالمي في مجال السينما.

الكويت: من بثينة العثمان

كانت السينما، ولا تزال، من الفنون المهمة والمؤثرة في المجتمعات. ولقد تطورت صناعة السينما بشكل ملحوظ في السنوات الماضية في الولايات المتحدة التي اصبحت تحتل المركز الاول في العالم في هذا المجال، وذلك نتيجة لاتجاه صناع السينما والمهتمين بها هناك الى التركيز على تطوير نوعية الافلام لتتوافق مع رغبات الجمهور عالميا بمختلف فئاته العمرية بالاضافة الى استخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التطوير هذه.

ويلاحظ الزائر الى الكويت هذه الايام اقبالا كبيرا على شباك التذاكر لدور السينما، مما يذكر بالعصر الذهبي للسينما في الكويت في فترة الستينات حتى منتصف السبعينات، ويؤكد حقيقة ان الكويتي يبحث دائما عن الافضل نوعا وجودة. ولمعرفة السر وراء هذا النجاح التقت «الشرق الأوسط» عضو مجلس الادارة والمدير العام لشركة السينما الكويتية الوطنية يوسف شاهين الغانم، الذي اكد بان وراء النجاح ليس هناك سر بل ان نوعا من التنظيم والانضباط والتعاون على الصعيدين المحلي والعالمي في مجال السينما، فكما يعلم الجميع ان لظهور الفيديو في الفترة السابقة ووفرة اشرطة الافلام بكميات كبيرة ومتنوعة وباسعار منخفضة انعكاسا سلبيا على السينما ليس في الكويت فقط بل في منطقة الخليج بشكل عام، وانحسر عدد رواد السينما الى 20%، وكانت لشركة السينما الكويتية محاولات عديدة واتصالات مع جهات محلية وعالمية لتعديل وضع السينما من اجل التعاون للتضييق على مهربي اشرطة الفيديو، حتى تمكنت عام 1995 من التوصل الى وضع افضل بكثير، فصارت الافلام لا تباع في محلات الفيديو الا بعد انتهاء عرضها في دور السينما، وهذا لا يمنع من وجود بعض مهربي الافلام الى الآن لكن هذا محدود جدا. واضاف الغانم ان الانتاج الاميركي ايضا درس ميول الجمهور واصبح يقدم عدة انواع من الافلام التي تخاطب الشباب واخرى موجهة للاطفال بالاضافة الى افلام العائلة، كما ان الشركة الكويتية اصبحت تركز على مسالة السبق في عرض الافلام، على الرغم من تكلفتها العالية التي تضاعفت 35 مرة عن سعرها في السابق، وذلك للتمكن من عرضها في دور السينما الكويتية بالتزامن مع عرضها في اميركا وفي بعض الاحيان قبل عرضها في اوروبا. واشار مدير عام الشركة الى ان لتحسين الخدمات وتجديد الديكور في دور العرض وتزويدها بمقاعد فخمة مريحة، بالاضافة الى جلب معدات حديثة مثل اجهزة المؤثرات الصوتية ايضا اثرا واضحا في نجاح السينما الحالي هنا، وكل هذه الاسباب اجتمعت وادت الى استقطاب الجمهور من جديد الى دور السينما لتصل نسبة الحضور حاليا الى 50% تقريبا. واكد الغانم على انه بالرغم من ارتفاع تكلفة الافلام الا ان اسعار التذاكر في الكويت تعتبر معقولة وتتراوح ما بين دينار ونصف الدينار ودينارين ونصف الدينار وهي الأقل في دول الخليج اذا ما قورنت بابوظبي مثلا حيث تباع التذكرة بثلاثة دنانير ونصف الدينار.

تجربة الفنار.. البداية

ثم حدثنا الغانم عن سينما الفنار التي تم افتتاحها منذ عدة شهور في احد المجمعات التجارية في منطقة السالمية وبمواصفات مطابقة لدور العرض العالمية، واكد انها تجربة ناجحة جدا وسوف تتكرر في العديد من المجمعات التي تبنى حاليا. ولدى شركة السينما مشاريع مستقبلية عديدة من النوع نفسه تضم اكثر من 14 دار عرض بمستوى راق وباعداد من 250 الى 300 مقعد تقريبا، منتشرة في العديد من المناطق الكويتية ستكون جاهزة خلال السنوات الخمس المقبلة. وقال ان اول هذه المشاريع يضم ثلاث دور سينما في مجمع اسواق الواجهة البحرية، وسيتم افتتاحها في العام المقبل، والمشروع الذي يليه ايضا يضم ثلاث دور عرض في مجمع وفرة ستجهز بعد سنتين على ارض سينما الاندلس التي تمت ازالتها مؤخرا والتي كانت تعتبر من معالم الكويت، واستخدمت كثيرا كمسرح رئيسي في البلاد قدمت عليه اعمال مهمة لمشاهير من الفنانين العرب مثل فيروز ووريد لحام وصباح وغيرهم.

تعديل أوقات العرض

ثم التقينا رئيس قسم البرامج في شركة السينما الكويتية الوطنية سامي سبيتي الذي قال ان من اسباب نجاح السينما هنا ايضا تعديل أوقات العرض بحيث تناسب الجميع من اطفال وشباب وعائلات خاصة من هم يعملون مساء. فالفرصة مفتوحة للجميع، حيث العروض تبدأ من الساعة 11صباحا وتنتهي في الثالثة صباحا، بالاضافة الى عرض الفيلم الواحد في اكثر من دار عرض باوقات مختلفة مما يسهل الاختيار للجمهور.

واضاف سبيتي ان الشركة تسعى الى توفير افضل الخدمات دائما وقدمت اخيرا خدمة الهاتف الآلي والفاكس الالي لتزويد الجمهور ببرامج دور السينما الاسبوعية.

البحث عن الجديد والجيد

ثم تجولت «الشرق الأوسط» في عدد من دور السينما هنا، وكان هذا اللقاء مع ريم احمد (مواطنة كويتية) وقالت: كانت الافلام الجديدة متوفرة سابقا في محلات الفيديو قبل عرضها في دور السينما بسنة تقريبا وبسعر معقول يتراوح ما بين دينار واحد وثلاثة دنانير، اما الآن فصارت الافلام تعرض في دور العرض اولا وبعد انتهاء عرضها تباع في محلات الفيديو وبسعر مرتفع مما يجعلها في خانة الافلام القديمة، واضافت ان الجمهور يبحث دائما عن الجديد والجيد، وقد اصبح هذا الجديد والجيد متوفرا الآن، الامر الذي يشجع الجميع على ارتياد دور السينما. وذكرت ريم ان قرار شركة السينما هذا سليم جدا وجاء متمشيا مع موجة التطور التي يشهدها العالم. واضافت ان الخدمات والديكور صار افضل بكثير في اغلب دور السينما في الكويت خاصة سينما الفنار وذلك مشجع جدا للخروج من البيت لقضاء وقت ممتع ومفيد. اما عبد الله بدر (17 عاما)، فقد اكد ايضا على تحسن مستوى دور السينما وعبر عن سعادته لتطبيق نظام عرض جديد وأوقات عرض مناسبة خاصة تلك المتأخرة في المساء، فهي مناسبة وممتعة جدا خاصة وقت العطل وتتيح للشباب فرصة اختيار متنوعة لقضاء وقت الفراغ، الا انه تمنى ان يغير المسؤولون الاسلوب المتبع حاليا في عملية الرقابة على الافلام، فبدلا من حذف مشاهد معينة من الفيلم لماذا لا يتم ضبط العملية كما هو قائم في الولايات المتحدة واوروبا بحيث لا يسمح لحضور الفيلم لمن هم اقل عمرا مما هو مسجل على الفيلم المصنف اما لفئة 15 سنة وما فوق او 18 سنة وما فوق. وعلقت ام صقر، وهي محامية كويتية وام لاربعة اطفال، بأن لارتفاع سعر شريط الفيديو الى ستة دنانير اثرا كبيرا في دفع الكثيرين الى تفضيل مشاهدة الفيلم في السينما بدلا من البيت، خاصة ممن هم من عشاق السينما الذين لا يكتفون بمشاهدة فيلم واحد في الاسبوع. كما ان السينما تعتبر مكانا يستمتع فيه الاطفال بقضاء وقت مسل افضل من مشاهدة الفيلم في البيت خاصة بعد تحسين الخدمات فيها وذلك اتاح للامهات فرصة قضاء وقت ممتع خاصة في عطلة نهاية الاسبوع. الا انها ناشدت القائمين على دور السينما بمزيد من الرقابة خاصة على الشباب المراهقين لأنه ما زالت هناك مجموعة منهم يقومون ببعض التصرفات المزعجة، وهي تطالب بفرض العقاب اللازم للقضاء على مثل هذه التصرفات.

ثم التقينا محمد مساعد (20 سنة) وهو طالب جامعي في الولايات المتحدة وقد جاء الى الكويت لقضاء عطلة الصيف بين اهله، واكد ان السينما في الكويت تحسنت كثيرا عن السابق سواء من ناحية الديكور او المقاعد، كما هو في سينما الفنار، او من ناحية انواع الافلام التي هي افضل من السابق بكثير. واشار مساعد الى انه ما زال هناك سوق سوداء للافلام في الكويت ويباع الفيلم فيها بقيمة ثلاثة دنانير دون حذف اي مشهد منه، الا انه شخصيا يفضل مشاهدته في السينما حيث الشاشة الكبيرة والمؤثرات الصوتية الجيدة التي تشد الى الفيلم، هذا الى جانب ان الذهاب الى دار السينما مع الاصدقاء هو متعة بحد ذاته. اما عما اذا كانت هناك ملاحظات له حول دور السينما في الكويت، فقال ان ما يزعجه فقط هو وجود فاصل استراحة في منتصف الفيلم، فهو يقطع الاستمتاع بقصة الفيلم، ويطلب من المسؤولين عن السينما هنا بضرورة النظر في هذا الامر خاصة ان مثل هذا الفاصل لا يوجد في دور السينما في البلدان الاخرى.

لسراة الليل هتف الصباح

الملك عبد العزيز

دراسة وثائقية 4

عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري

شيء تتعثر دونه التصورات، وبعد لا يلحق به خيال، ولقاء بين الابن وأبيه ولكن علام هذا اللقاء؟ ماذا عسى ان يكون الحوار بين الابن الشاب وأبيه الحكيم في هذا اللقاء التاريخي الذي فاجأ به اباه فانهلته المفاجأة (1)؟ ومما سيسهل علينا استنباط شيء من ذلك الحوار الغارق في البعد الزمني والتاريخي في نفس الشاب عبد العزيز ما نراه اليوم قد خرج من السريرة وهموم الليل الى العلانية في مملكة احلامه.

سنحاول ان ندني القارئ من ذلك اليوم البعيد الذي قال فيه عبد العزيز لأبيه الامام عبد الرحمن: هل تسمح لي يا والدي ان ابثك أحزاني واشجاني؟ وان اضع تحت حكمتك وبعد نظرك وتجربتك سريرتي وعلانيتي وهواجسي وتفكيري، وما انوي ان اقوم به؟

لا شك ان الأب الحكيم نهل من هذا التطور المبكر عند ولده، فأذن له ان يطرح افكاره وهواجسه وهمومه بين يديه. والشيء الذي يحتاج الى من يروي ظمأه ويسد جوعه هو ما اغفله المحللون والمؤرخون وتخطوه الى داخل شبه الجزيرة العربية واحداثها والصراعات التي لازمت ايام عبد العزيز ـ غفر الله له.

وما اغفله المؤرخون وتخطوه هو الأهم في نظري، ومنه كانت منطلقاته الى المستقبل في سريرته وعلانيته يحملها مكابدة ومعاناة وكدحا وايمانا بالله، ثم بحقه التاريخي الذي دار حوله الحوار مع أبيه، وهو حوار مهما كدحنا وراءه وتصورناه قد نضعفه او نشوهه. فحوار مصدره الملك عبد العزيز لا نستسهل الطريق اليه والى يومه ذاك، مع ابيه.

من الامور البديهية انه قال لوالده: زودني بنصائحك وقص علي شيئا عن حياتك وحياة آبائنا واجدادنا، فإني محتاج الى ذلك، ومحتاج ايضا الى خبرتك بالناس، فيمن هو الخصم والصديق. ربما طرح اشياء كثيرة لا نستطيع ان نخوض فيها ونطرح تصوراتنا عنها. فهذه رسالة المؤرخ الذي سيجد في هذه الدولة الحديثة مصدر حوار بين عبد العزيز وأبيه في تلك الغرفة الصغيرة. ومن البديهي ان والده قال له: ماذا تنوي؟ ما سبب هذا الذي تطرحه كله؟ قال له عبد العزيز: انوي يا والدي ان اخرج الى الرياض لأستعيد دولة الآباء والاجداد او اموت هناك. نظر اليه الأب العطوف وقال له: ولكن ماذا معك، الا ترى ان الوقت مبكر بالنسبة لسنك؟ قال له: معي ايماني بالله ثم بحقي التاريخي، ومعي ايضا شريعة الله وعدله، الناس هناك جار عليهم الظالم والسفيه، وحدة تبددت وصارت الى غنائم هي ما انوي تصحيحها، بعزيمة لا تتراجع، ساعمل على جمع اعضائها، وأرد لها روحها وقلبها النابض، كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم).

لا شك ان الأب الحكيم اغرورقت عيناه، وهو يسمع من ابنه هذا التوجه الخطر على حياته الغالية عليه. فقال له: يا بني، يا عبد العزيز: لم نأت الى هنا هاربين هروب النعام، ولكننا ما اتينا الا بعد ان بقينا سنوات عديدة نصارع ونقاتل صروف الدهر وغيره، لم ننخر يوما واحدا لنرتاح فيه، ابدا، ولكن اقدار الله نافذة، هزمنا، وها نحن اولاء نعيش الغربة ومعنا الصبر والاحتمال، انا خائف عليك يا عبد العزيز..!

كان الوالد يتكلم، والابن مصغيا الى كلامه، وهو بار ودود، فلما اتم الامام نصائحه التي نشعر انه احاط بها فكرة الشاب بخبراته وخطورة ما هو مقبل عليه، لعل ابنه يتراجع عن عزمه الطموح، يقربنا الموقف من ان عبد العزيز قبل يد والده بحرارة وعزيمة صادقة، وقال له: يا والدي لماذا انت خائف علي؟ الموت والحياة بيد الله. وحياة كحياتنا في هذا المنفى لا ترضاها. اعرف انكم ما قصرتم، حاولتم بكل عزيمة وتضحية ان تحافظوا على دولتنا، لكن لأقدار الله في حياة البشر سننا نافذة، وقد جاء في القرآن الكريم نذيرا في قوله تعالى للمسلمين: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» (2).

هل يمكن لي يا والدي ان ادخل على نفسك الاطمئنان والتفاؤل بتجربة جدي الإمام تركي مؤسس الدولة الثانية، الذي فقد اهله وملك آبائه واجداده، في الدولة الأولى، وأسلمته اقداره الى الصحراء خوفا عليه من قتل الخصوم بعد ان فقد اهله وملكهم؟ ومن الصحراء والخيمة والجوع والظمأ والألم ورعي الغنم كما قيل (3) ـ جاء الامام تركي ومعه الأمل الكبير والثقة بالله، من قلب هذه المحن لا يملك غير سيفه الذي قال فيه:

يوم كل من خويه تبرى
حطيت (الأجرب) لي خوي مباري (4)

وها نحن اولاء ـ ابناءه ـ امتداد لدولته ودولة ابنه الامام فيصل ـ رحمه الله. لولا هذا الرجل العظيم الآتي وحده من الصحراء ومن الآلام والشعور بعظمة الدور لتقطعت بنا الأسباب عن دولتنا الأولى، مما ارجو معه، من الله ثم منك ـ يا والدي ـ ان تصحبني دعواتك ليلا ونهارا. وان تعلم ـ حفظك الله ـ ان مما قوى عزيمتي بالخروج هو جدي الامام تركي بن عبد الله والظروف القاسية التي اتى منها ونجاحه. فلقد قر في نفسي وايماني بالحق اني من منفاي هذا الذي لا املك فيه غير آمالي واحلامي وعزيمتي اني، سانتصر واقول لقوة الغافلة عن سنن الله: اني منتصر عليك ـ ان شاء الله ـ لأني آت من المنفى، من الآلام، لأقول لك ولكل قوة غاشمة في الأرض، وجاهلة بقوانين الله: انك زائلة بعدل الله ومتغلب عليك ذو حق، مثلي. وأنتم ربما ما تبددت دولتكم الا لأنكم وقعتم في خطأ من الخلافات بينكم.

ربما حياه والده وقال له: سر الى الشيخ مبارك ـ شيخ الكويت ـ واخبره بذلك وودعه. قد يتساءل قارئ: اين الدليل على هذا؟ الدليل ان الرجال الكبار الذين دخلوا التاريخ بسلبياتهم او ايجابياتهم لم يدخلوه من خلال العلانية فقط ولكن قبل ان تعلن السريرة عن نفسها، لا شك انها اخذت دورا كبيرا في هواجس هؤلاء الرجال وهمومهم وحساباتهم وتصوراتهم. فعبد العزيز ـ رحمه الله ـ وهو من هؤلاء الرجال الكبار، لا شك انه حاور وعورة الطريق الشاقة والأخطار التي هو مقبل عليها، فتمخضت حركة الذات الدؤوب عنده من اجل الهدف عن اشياء طبقها على الواقع. فهو خارج الى الجزيرة العربية ومعه حساباته الخاصة، ومعه تجربة الآخرين في الفشل والنجاح، مدرك كل الادراك المتناقضات التي امامه في علانية الرجال وسرائرهم ومواقعهم من خصوم واصدقاء. لم يركب مطيته ويدفع بها في اتجاه الاخطار جزافا دون هذه الحسابات فيما هو مقبل عليه، داخل شبه الجزيرة العربية، من سعة في التداخلات والتعقيدات، ومدرك ايضا ما يحيط ببلاده من استعمار بغيض.

قد يكون هذا كله قد حدث.

وهنا يتراءى لنا ان عبد العزيز وهو يخبر الشيخ مبارك (5) بما عزم عليه ويودعه، قد اثار في نفسه تساؤلات كثيرة: ربما قدر الشيخ مبارك ان ما ينوي عبد العزيز ان يقوم به لا يعدو ان يكون نزعات شاب عديم الخبرة، لا يدرك مخاطر الرحلة، ولا يعرف قوة الخصوم، ربما ودعه مشفقا عليه، ربما رأى فيه شابا مشاغبا قد يحتاج له ليزعج به اعداء الكويت. وقد ذكر ايضا ان المندوب السامي الانجليزي في الكويت هرع الى الشيخ مبارك عندما علم بمفاجأة خروج عبد العزيز، وأدار معه حوارا طويلا وتساؤلات هدفت الى محاصرة هذا الشاب الذي ينوي الخروج الى شبه الجزيرة العربية في وضح النهار.

لكن ما الحسابات التي اخذت مكانها يوم دار الحوار عن مستقبل هذا الشاب؟ ربما كانت مياه الخليج العربي والامارات التي على شاطئه بالنسبة لبريطانيا هي قلب الحوار، وهي ما كان يزعجها آنذاك ان يدنو منها خطر او طموح طامح، لاسيما وان لها في ذاكرة التاريخ، مع دولة الدرعية، ما يعيدها الى ذاكرة الرياض في تلك الأيام، ايام عبد العزيز. ربما ايضا استحضر المندوب السامي البريطاني في الكويت خارطة الجزيرة العربية، واستحضر التاريخ وسأل الشيخ مبارك عن هذه الخارطة: الى اي حد نشرت الدولة السعودية الأولى والثانية جناحيهما عليها، عندما قامتا بدءا من عام 1150هـ = 1737م؟

لا شك ان التاريخ قال: ان الدولة الأولى اطلت طلائعها على البلاد العربية: الخليج، العراق، الشام، العريش تهتف: «الله أكبر نحن أمة واحدة، الى غير ذلك، ليس لي حدود. لا شك ان التاريخ اقرأ المندوب السامي الانجليزي الرسالة التي ارسلها سعود بن عبد العزيز الأول بعد دخوله مكة المكرمة، الى السلطان سليم عام (1218 هـ = 1803م). فتساءل: من الوريث لها (6)؟ أليس هذا الشاب؟ أليس فيها خطر على عالم واسع، وليس علينا في مياه الخليج فحسب؟ ربما طمأنه شيخ الكويت الحكيم والداهية قائلا: ان هذا الشاب ولدي، ولا يخرج عن طوعي وارادتي، لنتركه يجري تجربته، ان نجح فسيكون نجاحه محدودا، نشاغب به اعداء الكويت، وان فشل فعليه فشله. ربما قال المندوب السامي للشيخ مبارك: لا تستهن بهذا الشاب، ممكن ان نطوعه لو كان واحدا من المغامرين الذين لا جذور لهم في التاريخ، ولا امجاد، وممكن ان نحوله الى عميل، فالعملاء لا يأتون الا من الرجال الضعاف المتعطشين للسلطة، واصحاب الشخصيات المهزوزة والمجهولة هم الذين يبحثون عمن يسندهم ويحميهم. اما هذا الشاب، فهو من نوع آخر: له دولة، وله تاريخ، وله عقيدة دينية وسياسية، ولا بد انه قرأ هذا التاريخ وما احاط به من ملابسات وصراعات مع اهله واجداده، ومع تركيا وغيرهم من المحسوبين على هذه الدولة من العرب، قبل ان توجد بريطانيا في هذه المنطقة بمئات السنين.

اذاً هو سيد من سادة، يحمل عقيدة هي مصدر قوته، وهي رسالته التي من اجلها خرج ليعيد لها دورها التاريخي. هذا لن يكون عميلا،

عبد العزيز عند أبيه ودخول الرياض

القرار الخطير: عبد العزيز يكشف خطته لأبيه



صورة تاريخية لقصر المصمك في الرياض (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ولن تستطيع ان تطوعه.

قال هذا كما نطقت به الاحداث تباعا، وربما قال المندوب البريطاني ايضا: لن نتركه يتحرك كما يشاء، وينجح كما يشاء، ولكن لنخلق العقبات في طريقه، ولنوقد الفتن حتى يكون له منها ملهاة عن مصالحنا، وعن الاستقرار، وعن قيام دولة قوية في هذا الجزء من العالم. قال هذا، وماذا حصل؟ نزل الجوالون البريطانيون في شبه الجزيرة العربية يتابعون ويلاحقون الاحداث (7).

هذه حقائق قد تتجاوز مفهوم التصور الى الواقع مما يجب ان يكون في حساب المؤرخ الذي يفتش عن الحقيقة.

في لحظة الوداع، وداع الشاب للشيخ مبارك، لا نشك ان الشيخ حيّاه وبارك خطواته وقال له: البلد بلدك، والأهل اهلك، متى ما ضاقت بك السبل عد الينا تجدها كما كنا.

لنتصور هذا، ولنتصور معه ان عبد العزيز ـ رحمه الله ـ شكره وودعه اجمل وداع، وهو يقول في سريرته: لن تدير ركائبي اعجازها عن الرياض عائدة الى الكويت، ان شاء الله: فليس لعزيمتي عجز، قدري ان اموت او احيا فتحيا معي امة. قال لي الاخ عبد الله بن خنيزان (8) ـ رحمه الله: ان الشيخ مبارك، غفر الله له، اوقف عبد العزيز وقال له: انت عندي مثل ابني جابر، ألفت نظرك ان امامك خصما خطرا قوي الشكيمة، فضعه من نفسك ومستقبلك معه في المكان الحذر، متى استطعت ان تقضي على هذا الخصم فعد نفسك انك قد انتصرت، انه عبد العزيز بن متعب بن رشيد، اني اخاف عليك منه. قال اشياء كثيرة. فرد عليه الملك عبد العزيز قائلا: ان عبد العزيز بن رشيد وغيره نحن انا خارج اليهم بيني وبينهم حكم الله وعدله، أستعين عليهم بالله سبحانه. فانا جاهل بما انا مقبل عليه، لا اعرف من الخصم امامي ومن الصديق، لقد تقلبت الاحوال بأهالي البلاد بعدنا. ولكن اقدار الله نافذة في وفيهم.

وتابع عبد الله بن خنيزان: لما صرنا خارج سور الكويت اخذ عبد العزيز يحكي لنا ـ نحن رجاله ـ ما دار بينه وبين الشيخ مبارك، ومما قاله: لعل الهزيمة التي حلت بوالدي الشيخ مبارك في القصيم في الموقع المسمى بـ «الصريف» على يد الأمير عبد العزيز بن رشيد، باقية في ذهنه، وهي هزيمة من حق الشيخ الا ينساها (9).

ومما قاله الشاب عبد العزيز لنا: لقد استحييتُ ان اقول للشيخ مبارك: ان دوري غير دورك، اني صاحب الحق!!

لا ازرع في هذه الاوراق استنتاجات من الفراغ او الخيال، ولكني ازرعها من البذار الذي بذره بطل الرحلة ـ رحمه الله ـ حتى صار سنابل قمح وثمار خير وبركة على هذه المملكة الغالية.

هوامش

(1) كما جاء في رحلة العقاد (في الفصل الثالث عشر)

(2) الانفال، آية (46)، وهذا النذير من الله لم تعه مع الأسف امتنا العربية والاسلامية.

(3) قيل انه لما رعى الغنم وتزوج ابنة مضيفه، كان شابا حالما، وقيل انها كانت هي ايضا ترعى الغنم، هذا الأمر المتواتر يدعمه ان عشيرتها زاروها في الرياض بعد ان استعاد الامام تركي دولته، فإذا هي ساكنة قصرا ولها حشم وخدم وحراس، فلم يتيسر لهم لن يروها فقالوا قصيدة مطلعها:

يا الله يا للي حطيت (لهويدية) بيت
إنك ترد (هويدية) في غنمها

(4) اي لما خذلني الرفقاء وعجزوا ان يمشوا في اتجاه الخطر جعلت من سيفي (الاجرب) رفيقا للمخاطر.

(5) هو الشيخ مبارك آل صباح، جد الأسرة الحاكمة الآن في الكويت، عرف عنه اتخاذ القرارات الصعبة، وقد أعطاه الريحاني اوصافا ليس هذا محلها.

(6) نص الرسالة موجود في الفصل الأول (الرياض والدرعية) ص 37.

(7) سيرى القارئ في فصل (عبد العزيز والانجليز) كيف نعر الانجليز عندما استعاد عبد العزيز من الاتراك جزءا هاما من بلاده: الاحساء وعموم المنطقة وأخذ يتطلع الى ما في ذاكرته عن روابط الاخوة بين دول الخليج وبين دولة الرياض.

(18) هو احد الرجال الذين خرجوا مع الملك عبد العزيز من الكويت.

(19) في عام (1319هـ ـ 1901م) الف الشيخ مبارك جيشا كبيرا من القبائل ومن اهالي الكويت، ومع الأسف اننا لم نجد تفسيرا مريحا لهذا الخروج الى نجد، ولا ادري أيمكننا ان نضع تصوراتنا عن هذه الحادثة التاريخية؟ وهل سنصل اليها داخل سريرة الشيخ مبارك؟ لنثر حولها التساؤلات:

1 ـ الكل يعرف ان الأمير عبد العزيز بن متعب بن رشيد يشغل حيزا كبيرا في نفس الشيخ مبارك، ذلك ان ابن رشيد كان كثير المضايقة والتحرش بالكويت، فكان حملة الشيخ مبارك تهدف الى تحقيق انتصار عليه يضعفه.

2 ـ لا يستبعد، والشيخ مبارك ذو طموح، ان يكون قد قدّر ان يكون منه وريث لآل سعود.

3 ـ ربما كان يستهدف من اصطحابه للإمام عبد الرحمن تثبيت انصار آل سعود وتضليلهم بانه ما جاء الا نصيرا لهم. نضع الاحتمالات ولا نستبعد شيئا، فالحدث كبير، والشيخ مبارك هو الذي يعرف خطورته.

4 ـ بجانب هذا الحدث الكبير حدث آخر، غمغما في سريرة الشيخ مبارك من اهداف لم يصل اليها مؤرخ، ربما كان في نفس الامام عبد الرحمن وابنه الشاب عبد العزيز، اهداف ايضا مغايرة لما في نفس الشيخ مبارك، وقد يكون من هذه الاهداف ان معركة او معارك تقع بين ابن رشيد وابن صباح يكون الامام عبد الرحمن وابنه عبد العزيز الرابحين فيها.

عندما خرج الشيخ مبارك كان عبد العزيز مع والده، ومن مكان في قلب الصحراء يقال له «الشوكي» انشق عبد العزيز عن جيش مبارك، وذهب الى الرياض لاحتلالها. والشيء الذي ليت احد جلساء الملك عبد العزيز ساله عنه: لماذا خرجت عن جيش مبارك وذهبت الى الرياض؟ لا ادري لو جاء الجواب: لاقطع بذلك كل امل على طموح اي طامح، فالرياض هي عاصمة دولتنا، لكان اعطى هذه الحادثة تفسيراتها العظيمة عند المؤرخ. لكن كل شيء صمت. هزم جيش ابن صباح. ومن المؤكد ان عبد العزيز الشاب لم ينشق الا بعلم والده. وهذا شيء سابق لخروجه الذي احتل فيه الرياض في ما بعد.

عند الصباح حمد القوم السُرى

في ضحى ذلك اليوم التاريخي او مسائه قاد الملك عبد العزيز ركائبه القلائل ورفاقه ـ كما قيل ـ امام اهالي الكويت فدهشوا وكثر اللغط وكثرت التساؤلات: الى اين انت ذاهب يا عبد العزيز؟ ربما قال الخائفون عليه انها مجازفة رهيبة، وربما قال المشفقون عليه: لماذا لم تخرج متخفيا عن العيون وتلذ بالسرية حتى لا تراك عيون الاعداء والجواسيس؟ لماذا ولماذا؟

قيل لي انه اجاب: لقد قال لي بعض رجالي مثل ذلك فرفضت، فانا لم اكن رجل ظلام، ما اردت الا ان يراني اعدائي وغير اعدائي على ما انا عليه.

وبعد ان تجاوز سور الكويت ميمما الاخطار ومجاهل الصحراء في هذه الرحلة، اناخ ركائبه ـ كما روى لي عبد الله بن خنيزان ـ ثم اغتسل ويمم القبلة، واخذ يصلي ويدعو ربه بما لا نسمعه، يناجيه وحده، ونحن وقوف ينظر بعضنا الى بعض. ملأ المشهد جوانحنا غبطة وتفاؤلا كبيرا بأن رحلتنا موفقة ـ ان شاء الله:

ما اوحش الطريق الى الرياض: وما ابعدها قفارا وسباسب وفيافي ومهامة.. والركب مدلج ليلا ونهارا وراء المجهول والمخاطرة التي لا يعلم غير الله كيف تكون نهايتها..؟ لكنه الايمان والتضحية والحق الشرعي يمشون جميعا الى الخطر.

شاب فارع الفؤاد، عالي الروح والعزيمة، يقود رفاقه القلائل على قوة محصنة وبلد مهيب، فيخلع جلبات الليل من قلبه ومن روحه، ويستل حساد الصباح مع طلوع الشمس فيغمده في قلب الزمن، في قلب حاكم الرياض، وغدا في رقبة العزلة وحراسها. وهكذا حصل: شيء تتراجع عنه التصورات، وينكسر دونه جناح الخيال، اعترف بعجزي عن ان اكتب وصفا لذلك الموقف الرهيب والفريد في نوعه.

فالبعد التاريخي لتلك الخطوة التي خطاها الشاب عبد العزيز على ارض شبه الجزيرة العربية له كاتبه ومؤرخه. لهذا لا اجد ابلغ مما قاله الشاعر سعد بن ابراهيم الحوطي عن صباح تلك الليلة المقمرة، حادة التضاريس والأخطار، ساقف في الصف الذي انتظم فيه الرجال واخذوا يرقصون وينشدون في بهجة فائضة بالحب والفرح والسعادة بالشاب عبد العزيز وطعنته النجلاء:

دار (1) ياللي سعدها تو ماجاها
طير حوران (2) شاقتني مضاريبه (3)
عقب ما هي عجوز جدد صباها
زينها اللي مضى قامت تماري به (4)

وهذه الرحلة التاريخية هي التي تحاور اليوم في عصر المتغيرات السياسية والاجتماعية والنفسية والخلقية والروحية في جيل اليوم وجيل الغد وحدة لا نمل من تكرار فضائلها وتجاوز ما سواها.

ونحن في هذا العرض لا نقص اثر معارك، ولا هزيمة يوم وانتصار آخر، مباح لمن يرفع علم الوحدة والاعتصام بحبل الله الواحد، ان يميط الأذى عن الطريق، ليعمق الوعي، ويوقظ الخير في عقل من يجهل فضائل الوحدة، وهو ما تؤكد عليه العقيدة الاسلامية ومصلحة الأمة.

ما اكثر من ساورتهم هواجس وظنون عصفت بأمنهم واستقرارهم، ووضعتهم على حافة اليأس والخوف على وحدة ضائعة، ايام غياب الحكم السعودي: وما اكثر من تساءل: اصحيح ان التاريخ يعيد نفسه؟ فنرقبه على مشارف الطريق من اجل وحدة الأمة الكبرى؟ في عصر التكتل البشري بمئات الملايين والألوف!

رحمك الله يا عبد العزيز، بتوحيدك هذه المملكة كفيتنا الفرقة والتبدد، وكفيتنا أعلام القرى!

لنتابع السير وراء عبد العزيز ورفقاء الرحلة الفريدة في سير الرجال وعزائمهم، والمتابعة الى اين هي اخذتنا؟ وعند من سنجد الجواب عن كل سؤال نطرحه عن هذه الرحلة العظيمة ورجالها؟ لا ندري، الحالة غامضة، ربما غيبها في اعماق الصحراء ضباب كثيف، كثيرا ما غيب فضائل الرجال. فرحلة عبد العزيز في اتجاه المجهول هي الرحلة التي لم تفض بالمغيب منها. وهذا المغيب من يدخله التاريخ؟ وليس معنا منه غير ما يضني العقل ويرهق التصورات عن الحركة في سماء الاحداث؟ وظني او يقيني، ان اي مؤرخ لن يدنو من الحقيقة الا حين يدفع بالتصورات وراء التصورات عن سير الاحداث في شبه الجزيرة العربية وغموضها وصوتها المبهم على ما في سريرتها من كنوز ثمينة لم تدخل التاريخ. فعبد العزيز لم يكن «سوبرمان» فيلسوف المانيا المتكبر المتميز المتعالي. حاشا ان يكون عبد العزيز من هذا النوع.

وشاجس هجست به من البعيد تجربة البدوي في الصحراء مع الظمأ والجوع واضطراد السراب وعواء السباع والوحشة. لا اقول له لا مكان لك في هذه الاوراق، سأدخله ورقي وأمشي وراء «ركب» قد لا تتجاوز مطاياه عشرين او ثلاثين يتراءى للناظر اليه وهو يرقل في اتجاه الاخطار الجسام انه بشير امة وكاتب قصة لم يكتبها انسان. لكن السؤال الغارق في دموعه وفي افراحه: ما هي اغنية هذا الركب؟ وما هي احاديثه وتساؤلاته وحساباته مع ما هو مقبل عليه؟ هذا الذي به تكتمل الصورة وقصة عبد العزيز، لو عرفناه.

وحتى لا نفقد عنصرا مهما من عناصر الرحلة لنسأل عبد العزيز: من هم الرفقاء؟ من هم الخلصاء الذين عانوا ما عانيت في الغربة واختاروا من اجلك احتمال افدح المشاق والاخطار؟ هؤلاء الخلص هل دخلوا التاريخ مع عبد العزيز؟ هل رافقوه في ورق المؤرخ؟

وتساؤل كهذا يبقى سلسما اذا لم يكرم التاريخ هؤلاء الرجال الشجعان وينخنهم رفقاء لعبد العزيز، قبل غيرهم، ممن اتى بعدهم وجنبتهم الانتصارات، الوفاء لهم وفاء لعبد العزيز ولمكارم الاخلاق. عبد العزيز ليس مؤرخا، ولا جلس يملي على المؤرخ قصته ورجاله ويلزمه بها، ما كان هذا.

ما اكثر ما ضنت علينا الأيام والظروف ايام تلك التحولات الهائلة بشيء من المعرفة عن تفصيلات الرحلة العظيمة. يمكن لكل صاحب قلم وصاحب اهتمام بتوحيد هذه البلاد ان يأخذ خارطة المملكة العربية السعودية في خلوة ويجالسها ودودا بها، ويفتح معها الحوار، اودية وجبالا وقفارا سباسب ومتاهات وانسانا. ويكون صبورا في استنطاقها واستقراء قصتها التي هي قصتي وقصتك وقصة كل مواطن.

شيء محير، كلما خطا الهاجس وخطت التصورات تجاهه، اتسع وتداعت قوافل النفس بتساؤلاتها: اهذا الركب الغارق في سراب الصحراء واعماق المجهول، مال فيه واحد من الرفقاء الى عبد العزيز، وقال له: انها مجازفة يا عبد العزيز، اخاف عليك. الا ترى ان يسبق هذا الركب المخاطر شيء من اصداء طموحاتك وعزيمتك الى داخل البلاد، فبث العيون والرسل المخلصين لتهيئة ما يمكن تهيئته من الانصار والمظلومين، قبل ان تنيخ هذا الركب على ابواب الخطر، شيء لا تستبعده من حساباتك.

محتمل ذلك، ومحتمل ايضا ان الرد جاء من عبد العزيز: توكل على الله واعتمد عليه! فما خفيت علي هذه المجازفة، ولا استسهلت الطريق في رحلتنا هذه، لكنني كلما تسلل الى نفسي شيء من التردد، ناداني صوت من الداخل ان: لا تتراجع!! اقدم!! وقد قطعنا جزءا شاقا من الطريق الطويلة.. لا تضعف يا رفيق الدرب الطويلة! الأمل العظيم يستحث مطايانا ويستعجلها فهو بشير الانتصارات ان شاء الله (5)!

هكذا نتصور.

والصحراء لا يخفف متاعبها ومعاناتها على سراة الليل فيها غير صوت الحادي، ورحلة كهذه لا تخلو ابدا من انشاد شاعر (6).

والصباح الذي هتف لسراة الليل وحمدناه ـ نحن شعب المملكة ـ في الصباح والمساء لنستحضره دائما، قيادة وشعبا، ولا نغيبه عن اذهاننا وعقولنا. فما هتف الصباح لذلك الركب الصغير الا لطهارته ونقاء معدنه وسمو هدفه. لنبق على وحدة الركب فهي وحدتنا وهي مصدر سعادتنا ولنتحاش سلبيات العصر!!

لا استسهل الطريق وراء قصص واحداث وغرائب نائمة في غياهب المجهول، ولكني اراها في عظمة الحاضر الذي عليه بلادنا اليوم. وادعو الى يقظة العقل والوعي وتمثل تكاليفها الباهظة، ففيها الام الآباء والأجداد وفيها مدافنهم، شهداء الحق والوحدة والتوحيد. تكرار لا ملل ولا ضجر منه. ما الطعنة النجلاء في قلب حاكم الرياض آنذاك، والتي اروتها من الظما يد كريمة وشجاعة، الا رسالة الى شبه الجزيرة العربية آنذاك والى العالم المعاصر، تواصل قراءتها على مسمع الزمن، حاضره ومستقبله.

وحتى لا تغفل الذاكرة عن شركاء الرحلة مع الملك عبد العزيز، وهم اوائل رجاله وجنده، والمعطون له حياتهم، وهم لا يجهلون الى اين هم ذاهبون وما مدى الخطر عليهم، فإن اقل ما يمكن ان يقدم لهم، وفاء واحتراما، هو ان لا نجعلهم يفترقون وعبد العزيز ـ رحمه الله، ان كانوا معه في حساب الخطر، او كانوا في الاوراق، فمن حقهم ان يظلوا رفاق قائد الرحلة العظيمة لتراهم الاجيال القادمة. وها هي ذي اسماؤهم.

1 ـ الأمير محمد بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود
2 ـ الأمير عبد الله بن جلوي آل سعود
3 ـ الأمير فهد بن جلوي آل سعود
4 ـ الأمير عبد العزيز بن جلوي آل سعود
5 ـ الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود
6 ـ الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن تركي آل سعود
7 ـ الأمير ناصر بن فرحان آل سعود
8 ـ الأمير سعود بن ناصر بن فرحان آل سعود
9 ـ الأمير فهد بن ابراهيم بن مشاري آل سعود
10 ـ الامير عبد الله بن صنيتان آل سعود
11 ـ مسلم بن مجفل السبيعي
12 ـ حزام العجالين الدوسري
13 ـ ثلاب العجالين الدوسري
14 ـ عبد الله بن شنار الدوسري
15 ـ ابراهيم النفيسي «من الرياض»
16 ـ منصور بن حمزة آل منصور «من الرياض»
17 ـ صالح بن سبعان
18 ـ يوسف بن مشخص
19 ـ سعيد بن بيشان الدوسري «مولى»
20 ـ فهد المعشوق
21 ـ عبد اللطيف المعشوق
22 ـ محمد المعشوق
23 ـ فرحان آل سعود «مولى»
24 ـ مطلق بن عجيبان «من الرياض»
25 ـ عبد الله بن عسكر «الملقب بالسيد»
26 ـ ماجد بن مرعيد السبيعي
27 ـ عبد الله بن عثمان الهزاني «من اهل الحريق»
28 ـ سعد بن عبيد «من اهل صلبوخ»
29 ـ عبد الله بن ريس «من العمارية»
30 ـ معضب بن خرصان الشامري «ابو معضد»
31 ـ طلال بن عجرش «من الجمالين» من سبيع
32 ـ سعد بن نجيفان «من المنفوحة»
33 ـ عبيد بن صالح «من الرياض»
34 ـ حشاش العرجاني
35 ـ عبد الله ابو دريب السبيعي
36 ـ شايع بن شداد «من قبيلة السهول»
37 ـ محمد بن قماع «من الرياض»
38 ـ عبد الله الجطيلي «من اهل عنيزة»
39 ـ ابراهيم بن محينيف «من الرياض»
40 ـ عبد الله بن خنيزان
41 ـ منصور بن فريح
42 ـ مسعود آل مبروك «مولى»
43 ـ سعد بن بخيت «مولى»
44 ـ ناصر بن شلمان السبيعي
45 ـ محمد بن الوبير الشامري
46 ـ محمد بن هزاع «من بلد الدرعية»
47 ـ زيد بن زياد
48 ـ فهد بن شعيل الدوسري
49 ـ صطام ابا الخيل المعرقب المطيري «من مطير»
50 ـ فيروز مولى الملك عبد العزيز
51 ـ سالم الافيحج
52 ـ عبيد اخو شعواء الدوسري
53 ـ سلطان مولى الملك عبد العزيز
54 ـ حترش العرجاني
55 ـ سعد بن هبيب
56 ـ مطلق بن جفال
57 ـ زايد المقتي السبيعي
58 ـ مناور العنزي
59 ـ ناقع الحربي
60 ـ عبد الله بن مرعيد السبيعي (7)

لتخلدوا ايها الرجال الشجعان في التاريخ البشري، في الرحلة العظيمة مع القائد العظيم ووراء الهدف الكبير!! ربما لا نرى نحن جيل اليوم، هذه الرحلة بكم، كما يجب، ربما انهلتها عنها مفاجآت العصر وتداعياته المادية والسياسية والامنية!! لكن اجيالا آتية سترى فيكم بحسها السليم، ابطالها الخالدين.

هوامش:

(1) دار: مدينة الرياض
(2) طير حوران: اميز الصقور، موجود في جبال حوران يشبه به عبد العزيز
(3) شاقتني مضاريبه: شهقت بشوق لا وصف له الى سطوته
(4) زينها اللي مضى: تاريخها العظيم والجميل، تماري به: تفاخر
(5) يذكرنا هذا الموقف بموقف احد فرسان العرب حين قال
اقول لها كلما جشأت وجاشت
مكانك تحمدي او تستريحي
وكذلك قال لها عبد العزيز، مثل هذا القول، فحمد السُرى
(6) لا يخفف على ساري الليل او النهار في الصحراء على ظهور المطايا عن تجانب الغناء بين رفقاء الطريق الواحد وبنوع من الشعر العامي (المعنى) الحجيني ويلحن يطرب حتى الابل، حالة عامة عرفناها ومارسناها. ومما لا شك فيه ان الرحلة الشاقة لعبد العزيز، حاملة الهموم والاخطار سيكون لها شعر ويحلق بين الرفقاء، وتساؤلات، ولكن هذا الذي لو ملكه كاتب من كتاب العصر وقصه لجيل اليوم لتضاعفت حوله التصورات ورات وتساءلت عن عبد العزيز وهو يدنو مع كل خطوة تجاه الخطر. كنا في ايام مضت يوم كنا نركب الجمل نحفظ قصائد كثيرة لنتسلى بها من عناء الطريق، لكن العصر سحب من الذاكرة وسن العادات الشيء الكثير. والقصة التاريخية لاحتلاله الرياض معروفة، كتب عنها مؤرخون كثيرون، لكنها تظل جائعة الى من يلقي عليها ثقل هموم الملك عبد العزيز من طفولته الى ان التقى بها وكتب عنها بخطى الحصان والجمل والفارس وخطى العقل ومستقبله. ماذا كتب في اكثر من ثلاثين عاما؟ لا ندري ايهما اصح ان نقول: كتب قصته ام نقول املاها؟ وعلى من املاها؟ املاها على اجيال عاشتها واخرى ستعيشها ان شاء الله!

(7) اخذت هذه الاسماء عن الاخ عبد الرحمن بن رويشد، وهو انسان باحث ومتقص للحقائق، وقد اعتمد في ذلك على الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل شيخ نقلا عن عمه محمد بن عبد الله بن عبد اللطيف، اذ اكد له هذا العدد وهذه الاسماء. وقد نبهت الاخ عبد الرحمن بن رويشد الى ان هناك خلافا في العدد فقال: لقد كلف الملك فيصل رحمه الله خاله محمد بن عبد الله آل الشيخ ان يعمل على التحقق من هؤلاء الرجال واسمائهم فخرج من ذلك بهذه القائمة، وهي غير مطابقة لما ذكره سعود بن هذلول رحمه الله في كتابه تاريخ ملوك آل سعود. وقد ذكر لي صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز ان الاسماء التي رويت عن عبد الرحمن بن عبد اللطيف قد تكون اصح ما يحكى وكثير مما يدور واقع فيه الخلاف في العدد. اضيف الى ذلك ان صاحب السمو الملكي تفضل بارسال بعض المراجع التي رغب سموه ان اطلع عليها. وبعد اطلاعي، تبين لي منها اختلاف الروايات، فمثلا جاء في كتاب معجزة عبد العزيز الكبرى فتح الرياض (لم يطبع) احصاء للعدد بلغ تسعة وستين رجلا، هي مجموع ما ورد في ثمانية مصادر، ثم اشار اليه الاخ عبد الرحمن بن سليمان الرويشد

المندوب السامي الانجليزي في الكويت ذهب إلى الشيخ مبارك الصباح عندما علم بخروج عبد العزيز إلى الرياض ● رحلة الملك عبد العزيز الى استعادة ملك آبائه كما يرويها احد المرافقين ● هل رأى الشيخ مبارك الصباح في الملك عبد العزيز عند خروجه شاباً مشاغباً يزعج به اعداء الكويت؟

غدا
الملك عبد العزيز حاكما


الشيخ سعود ناصر الصباح: الصحف تمثل رأي اصحابها



انا بعيد عن الاشاعات


نريد قمة خليجية تزيل كل الخلافات (صور خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

وزير الإعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح في حديث شامل لـ الشرق الأوسط

عالمنا العربي تفكك وانهار بسبب الخلافات على أمور تافهة

ليس لدي ديوانية ولا وقت عندي لأتجول بالديوانيات وأسمع «الحكي»

اجرى الحوار: وفائي دياب

الحديث مع وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح مشوق ومتنوع. مشوق لأنه يقول كلاما قد لا يقوله أحد غيره، ومتنوع لأنه يرد على أي سؤال توجهه اليه مهما بلغت تعقيداته وتشعباته. وخلال اللقاء الذي دام أكثر من ساعة في مكتبه في وزارة الاعلام في الكويت سألت الشيخ سعود أكثر من 35 سؤالا رد عليها جميعها بوضوح وصراحة وجرأة لا يمكن إلا ان تحسده عليها. تحدث عن الصحافة الكويتية، والتغيير الوزاري المحتمل، والعلاقة بين الحكومة ومجلس الأمة، والموقف من اميركا، والوضع مع العراق، والخلاف مع ما يسمى بـ«دول الضد»، كما تحدث عن الحالة الايرانية، والطموحات الخليجية، والتعقيدات الداخلية وصولا الى مستقبل المرأة الكويتية. السؤال الوحيد الذي لم يرد عليه مباشرة كان عن الوزارة التي يجب ان يشغلها لو لم يكن وزيراً للاعلام. فقال: «لا تعليق»، وبالفعل لم يعلق.

وفي ما يلي نص الحديث:

● حقق التلفزيون الكويتي نقلة نوعية في الفترة الماضية بسبب اهتمامكم المباشر به، في حين انك لم تعط الاهتمام نفسه للاذاعة والصحف. لماذا؟

ـ في الزمن الحالي اصبح المواطن اينما كان يتاثر بما يبث من خلال القنوات التلفزيونية. والمتابع للاخبار العالمية والمحلية من خلال هذه القنوات اكثر بكثير من المتابع لها من خلال الصحف. المواطن لم يعد يقرأ كما كان في السابق، والمحطات التلفزيونية اخذت حيزا كبيرا من الصحف ليس فقط في الكويت بل في العالم العربي ككل. واينما تذهب هذه الايام سواء في اوروبا او في الولايات المتحدة او في العالم العربي تجد الانسان يثبت نفسه امام جهاز التلفزيون ليتلقى الاخبار والمعلومات والبرامج. والمواد المكتوبة لم تعد لها ذات الفعالية خصوصا اذا كان جهاز التلفزيون يعمل على مدار الساعة ويزود الانسان بكل ما يريده. حب القراءة تراجع كثيرا، والصحف العالمية كلها تاثرت بوجود هذه القنوات الفضائية، والشيء نفسه ينطبق ايضا على الاذاعات التي تراجعت بدورها، حتى ان اغلب المستمعين الى الاذاعات هم الذين يجلسون في سياراتهم، وهؤلاء لا يريدون الاستماع الى اشياء تزيدهم هماً وغماً بل يريدون الاستماع الى الموسيقى والاغاني والبرامج الخفيفة. هناك الآن منافسة قوية بين الاعلام المرئي والاعلام المكتوب. اما الاعلام المسموع فهو في الوسط بينهما. وحسب التطور التقني الجديد فانك لم تعد بحاجة الى راديو عندما تسافر الى الخارج. ومثلما هناك اقمار صناعية للتلفزيونات ستصبح هناك اقمار صناعية للاذاعات بحيث تشترك في احد الاجهزة وتسمع اذاعتك وكأنك في بلدك. كنا في الماضي نعتمد على الاذاعات العالمية مثل اذاعة لندن او اذاعة صوت اميركا. لكن من يسمع الآن؟ اي واحد منا عندما يدخل منزله يجد نفسه يفتح التلفزيون بشكل تلقائي ويتابع ما يبثه من برامج ليلا ونهارا.

وانا اعتقد ان الصحافة التي تاثرت بهذه المنافسة بدات تميل الى الاثارة، والمواطن اصبح يمل هذا النوع من الاثارة. لقد اصبحت الصحافة العربية في عالمنا العربي عموما صحافة راي ولم تعد صحافة اخبار. الاخبار اصبحت اما قديمة او متاخرة امام ما يبثه التلفزيون على مدى ساعات اليوم.

● هناك من يتهم الصحافة الكويتية بالاساءة الى علاقات الكويت مع الدول الاخرى عن طريق نشر اخبار معينة تاتي انطباعا معينا. فهل توافق هذا الرأي؟

ـ لو اخذنا المبدأ الاساسي في الحريات او الديمقراطية ونظرنا اليه نظرة جدية فانني لا استطيع ان اجزم بان الصحافة الكويتية تسيء فعلا الى علاقات الكويت مع الدول الاخرى. وانا اعتقد انه ما دامت الصحافة حرة فهي لا تمثل راي الدولة، والدول التي تفهم طبيعة هذا الامر تتفهم هذا الوضع وتعتبر ان الصحافة تمثل رأي المؤسسة التي تصدر منها وليس الحكومة. وما يحصل ان بعض الدول التي ليس لديها نفس النظام الذي نتمتع به تفسر الامور على غير حقيقتها وتعتبر ان رأي هذه الصحيفة او تلك يعبر عن رأي الحكومة او الرأي الرسمي، لكن كما قلت لك فان الصحف في الكويت تمثل رأي اصحابها فقط.

● هل هذا يعني ان هذه الصحف باستطاعتها ان تكتب ما تشاء؟

ـ هناك مسؤولية بالطبع، وجمعية الصحافيين الكويتيين موجودة وشعارها «حرية ومسؤولية». ويجب ان ننظر الى مصلحة البلد لأن بعض الآراء او المانشيتات تكتب بشكل فيه الكثير من الاثارة وبعضها قد يؤثر على العلاقات. لكن لا اعتقد ان هناك مشكلة في ما يتعلق بهذا الامر. الناس تتفهم موقفنا ولا يجب ان نكون حساسين لهذه الدرجة.

● هناك كلام يتردد في الكويت عن مشروع مطروح امام مجلس الامة يعيد تنظيم العمل الصحافي ويتضمن شيئا من الرقابة، فهل هذا صحيح؟

ـ ارجوك. ارجوك. ليست هناك اي نية للتضييق او اي نوع من التنظيم الجديد. لا يوجد لدينا اي مشروع حول هذا الموضوع. هناك بعض مشاريع القوانين الموجودة في مجلس الامة والتي تتعلق بتعديل بعض مواد قانون المطبوعات والنشر. ونحن الآن في صدد مناقشتها مع الاخوان في المجلس. ان ما يحكم علاقتنا مع الصحافة المحلية هو قانون المطبوعات والنشر، ولا اعتقد ان من ينادي بمثل هذه الامور ينادي بمصلحة الكويت. اكرر لا نية لأي قيود او رقابة على الاطلاق.

● لين اصبح مشروع الجريدة الشعبية الدولية؟

ـ المشروع لا يزال قائما وهو ياتي تلبية لرغبة المواطنين الذين يريدون اصدار جريدة مساهمة عامة تؤسس على اساس تجاري وتنظم وفق قانون وزارة التجارة بحيث يتم انتخاب مجلس الادارة ومجلس التحرير وحتى رئيس التحرير ايضا. هذا المشروع قيد التباحث حاليا واتمنى ان يرى النور في وقت قريب.

● متى تتوقع صدور الجريدة؟

ـ هذا يتوقف على اصحاب القرار، لكن الرغبة قوية. وكما تعلم فان الامتيازات بالنسبة للصحف مغلقة ولا يمكن ان نعطي القارئ خيارا جديدا الا من خلال مؤسسة عملاقة. هذه الجريدة لن تكون عادية ولن تكون جريدة كويتية فقط بل دولية ايضا بحيث يكون لها انتشار عالمي وطبعات عالمية وربما تصدر بلغات مختلفة.

● وأين دور الحكومة؟

ـ ليس للحكومة اي علاقة. انا ضد دخول الحكومة في اي مشروع من هذه المشاريع. الحكومة لديها وزارة الاعلام والاجهزة الاعلامية المرئية والمسموعة. وما يريده اصحاب الفكرة ان تفتح الجريدة للاستكتاب وتكون موجودة بالبورصة. نريد جريدة عملاقة برأسمال كبير وامكانيات هائلة وانتشار واسع. هذا المشروع يدور في ذهني منذ فترة طويلة. طبعا هناك بعض المعارضة له من قبل بعض الاخوان في الصحافة المكتوبة لانها ستكون جريدة منافسة لهم. هناك كما قلت لك من يعارض الفكرة ومن يحاربها وانا اقدر هذا الموقف لكننا بحاجة الى جريدة عملاقة لها طابع دولي.

التغيير الوزاري

● الحديث عن التغيير الوزاري يملأ الكويت هذه الايام، فهل هناك نية لاجراء مثل هذا التغيير؟

ـ كل ما تسمعه اشاعات وتكهنات. مشكلتنا في الكويت هي الفراغ. الناس تعيش في فراغ وتحاول ان تملأه بالكلام والاشاعات. الديوانيات في الكويت ناتجة ايضا عن وجود مثل هذا الفراغ. الجميع يتكلمون وينقلون الكلام. هذه هي الحقيقة للاسف.

● هل تشعر كمسؤول بارتياح لما يحدث على الصعيد الداخلي؟

ـ انا بعيد عن الاشاعات والكلام ولست من الاشخاص الذين يترددون على الديوانيات، وهذه السياسة انتهجها منذ بداية عملي في الوزارة. انا لا اذهب الى الديوانيات وليس لدي ديوانية اصلا وعملي في الوزارة اهم من اي شيء ويتطلب مني ان اتابعه طوال 24 ساعة في اليوم. ليس لدي وقت لأزور الديوانيات واسمع حكي وان كانت مثل هذه الزيارات مهمة من الناحية الاجتماعية. واذا ما فتحت ديوانية عليك ان ترد زيارة كل شخص يزورك وهذا يكون على حساب العمل. يجب ان نقيم الامور ونقرر ما اذا كان العمل والعطاء في هذه الوزارة له الاولوية على الامور الاجتماعية ام العكس. عملي اهم بكثير ولذلك ليس لدي وقت لاتجول بالديوانيات واسمع حكي. وانا مرتاح لانني لا اسمع مثل هذا الحكي.

● كيف تقيم علاقة الحكومة بمجلس الامة وتحديدا علاقتك انت؟

ـ تربطني علاقة جيدة وممتازة مع جميع الاخوة في المجلس ولكن كل تقدير واحترام لكل واحد منهم، وعندي ايمان شخصي باهمية هذه المسيرة الديمقراطية كمؤسسة دستورية وتشريعية. هناك كلام كثير عن توتر بين المجلس والحكومة لكن هذا امر طبيعي ويحصل باستمرار في اي نظام ديمقراطي. هذه هي طبيعة الحياة البرلمانية، والقضية في النهاية هي قضية مزايدة بين الحكومة والمجلس حول من يقدم اكثر من الآخر. انا شخصيا ارى ان الامور عادية ويجب ان لا نعطيها اكثر من حجمها. البلد لا يحتمل المزيد من الصراعات. نحن بخير والامور كلها مقدور عليها لكننا لا نريد ان ندخل في صراعات ومواجهات ليست في صالح الكويت. الخلافات بين المجلس والحكومة طبيعية، ولا ارى اي نوع من الشذوذ في العمل الديمقراطي اذا كان الامر يتعلق بمجلس منتخب.

● الا تعتقد كما يقال ان هناك سوء فهم للعمل الديمقراطي عند بعض النواب؟

ـ نحن في الكويت ما زلنا في مراحل التجربة.

● لكن تعتبرون تجربتكم قدوة؟

ـ قدوة، لكننا لا نزال في مرحلة التجربة الديمقراطية. مرحلة التجارب نتحاشى الخطأ ونرى كل ما فيه مصلحة البلد ونمشي عليه. ومع مرور الوقت فإننا سنكسب المزيد من الخبرة والتجارب في العمل النيابي. طبعا الاخوان في الصحافة سعداء بما يحدث بين المجلس والحكومة لأن ذلك يجلب لهم المزيد من القراء. تصريح من هنا او هجوم من هناك يضع المزيد من الوقود على النار. بالنسبة لنا الامور هادئة وليس هناك ما يدعو الى القلق.

● هل تعتبر ما قاله النائب حسن جوهر في ديوانيته اخيرا خروجا عن السقف الطبيعي؟

ـ هذا رايه.

● لكن السفير الايراني في الكويت كان يجلس الى جانبه حسب ما ظهر في الصور التي نشرتها بعض الصحف.

ـ هذا موضوع يخص وزارة الخارجية.

● هل تشعر بأن هناك نبرة معادية للولايات المتحدة في الكويت هذه الايام؟

ـ لا اشعر بهذا الشيء على الاطلاق. احد اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي يهاجم الكويت باستمرار فهل هذا يعني ان هذا الموقف يعبر عن رأي الكونجرس او مجلس الشيوخ او الادارة الاميركية؟ هذا رأي شخصي.

● لكن نبض الشارع؟

ـ ما في يا اخي. هذا الموضوع لا يستحق اي اهتمام او تصعيد. مشكلتنا كما قلت هي الفراغ. والناس يضخمون الاشياء.

● هل تشعر ان الكويت تواجه خطرا حقيقيا من النظام العراقي؟

ـ انا لدي قناعة لا يستطيع ان يغيرها احد بان الخطر لا يزال قائما. صدام حسين ينوي السوء بالكويت وهذا امر يجب ان تكون له الاولوية بالنسبة لنا ويبقى في ذهننا دائما. القضية ايضا ليست فقط قضية صدام لأن صدام مقيد ومحجم الآن بل من سياتي بعده. هذه قضية اخرى وهي الوجه الآخر للعملة التي اتكلم عنها.

ان تجاربنا مريرة منذ ايام عبد الكريم قاسم الى ايام صدام حسين. واملنا ان تتغير الامور وتتبدل الظروف لصالح الكويت ولصالح العراق نفسه ايضا. الى متى سيبقى العراق على هذا الشكل؟ هذا البلد لم ير الخير منذ وقت طويل. دمار تلو دمار، وحرب تلو حرب. القضية تحتاج الى وقفة فعلا كما تحتاج الى نظرة متأنية. العالم يتذكر الآن النظرية التي تبناها الرئيس الاميركي السابق جورج بوش وهي النظام العالمي الجديد. هذه كانت امنية لكنها تحولت الى فوضى عالمية جديدة. لقد نجحت النظرية في منطقة من مناطق العالم وفشلت في مناطق اخرى. نحن في العالم العربي في حالة فوضى وما نتمناه هو نظام عالمي جديد يحترم الشرعية ويحترم القانون ويحترم ميثاق الأمم المتحدة. ان قانون الغابة السائد في بعض بلدان العالم الثالث يخلق لنا الكثير من المشاكل. ليس هناك اي استقرار سياسي على الاطلاق.

● وما هو الحل؟

ـ نحن سبب المشكلة. كلما دخلنا معركة وخسرناها علقنا فوق رؤوسنا شماعة المؤامرة. نحن دائما ضحية مؤامرة. هل هذا تنزع ام غباء؟ اذا كانت مؤامرة فعلا فلماذا ندخل فيها؟ هذا دليل غباء. كلما قلنا شيئا يقولون مؤامرة، وحتى قضية غزو الكويت قالوا انها مؤامرة. انا لا افهم هذه العقلية والى متى سنستمر فيها. لكن اذا بقينا على هذا الحال فاننا لن نتقدم على الاطلاق. عالمنا العربي تفكك وانهار بسبب خلافاتنا ومشاكلنا على امور تافهة وسخيفة. اين الارادة اذا كانت هناك ارادة فعلا. فضيحة غزو الكويت هي اكبر فضيحة في العالم. دولة عربية تغزو دولة عربية اخرى وتنكل باهلها وتشرد شعبها وتحتل ارضها وتجد انظمة عربية اخرى تقف معها. اين الشرعية الدولية والتزامات العالم؟ اذا وصلنا الى هذه المرحلة والى هذه المهزلة التي وصلنا اليها عام 1990 ـ 1991 فعلينا عندها ان نتوقف ونعيد حساباتنا. واذا كانت هذه هي العقليات التي نتعامل معها فعلينا ان نعرف كيف نتعامل معها، ومن الممكن اللجوء الى اي اسلوب لكي ننظف هذه العقليات. وهذه القضية اربطها بقضايا داخلية كثيرة. وانا اقول للكثير من الاخوان اننا نشغل انفسنا بامور داخلية تافهة مثل قضية الاختلاط بالجامعة وقضية منع الحفلات وغيرهما من قضايا غير مهمة. هناك قضايا مصيرية يجب ان نواجهها. نكون او لا نكون. منطقتنا كلها مقبلة على صراعات ومشاكل كثيرة، وعلينا ان نجهز انفسنا لمواجهتها سواء خليجيا او عربيا. لم يعد هناك مكان في العالم للدول الصغيرة.

«الدمج» و«الضد»

● هل المقصود ما يسمى بدول الضد؟ هناك كلام كثير حول هذا الموضوع.

ـ ما في كلام. الكلام واضح والوقائع تتحدث عن نفسها.

● موقف هذه الدول معروف من الغزو. لكن بعد 6 سنوات على ما حدث...

ـ ولو بعد 60 سنة وليس 6 سنوات. ما دمت تتعامل مع نفس العقلية التي كانت موجودة في عام 1990 فكيف تطمئن لها. دولة تغزو دولة اخرى وتشرد شعبها وتجد انظمة عربية لا اريد ان اسميها تقف موقفا متفرجا او مؤيدا لما حصل، ثم تاتي وتتوقع ان اتعامل معها. كيف اتعامل معها؟ وعلى اي اساس وبأي صفة؟ البعض يقول ذلك خطأ. كيف خطأ؟ ما حدث كان جريمة كبرى. عندما اغزو منزلك واغتصب زوجتك او بناتك وتاتيني في يوم آخر وتقول لا باس لقد عفوت عنك يا فلان. هذا خطا ارتكبته. اي خطأ؟ ثم ياتي آخر يؤيدني في العمل الذي قمت فيه وتسامحني. تطلع ساذج انت. نفس العقلية التي كانت موجودة عام 1990 لا تزال موجودة الآن، فكيف اطمئن؟

● نفس عقلية «دول الضد»؟

ـ انا اتكلم عن عقليات وليس عن كيانات او دول. عقليات كانت موجودة ولا تزال موجودة فكيف اتعامل معها.

● هل هذا يعني ان على الكويت ان تجلس وتغلق الباب على نفسها؟

ـ نحن على اتفاق تام مع الدول الاخرى، ولسنا على خلاف مع احد. علاقتنا ممتازة مع جميع الدول التي وقفت موقفا مشرفا من الغزو. ان المشكلة هي مع بعض العقليات التي كانت شاذة والتي نجد صعوبة في التعامل معها. وعندما تخونني مرة لا يمكن ان اضع الثقة فيك ثانية.

● انن انت لا تتوقع تطوراً في العلاقات مع هذه الدول؟

ـ القضية ليست قضية راي شخصي بل موقف جماعي للشعب الكويتي، ومن الصعب جداً ان تمشي في الاتجاه المعاكس بما يتعلق بهذا الموضوع. والقضية بحاجة الى تفسير وتصليح مواقف قبل اي شيء. نحن بطبيعتنا شعب طيب، لكن الامور تغيرت.. يجب ان نتعامل على قدم المساواة، واذا مصلحتي تقتضي ان اتخذ موقفا معينا فسوف اتخذه لأن مصلحة بلدي تاتي قبل اي شيء.

● البعض يتهم ايران بمحاولة اللعب على وتر التناقضات الداخلية في الكويت، اي ان تدخل طرفا ضد الآخر. هل لمست مثل هذا الشيء؟

ـ المنطقة باسرها كما قلت لك مقبلة على مشاكل كثيرة. مشكلتنا الرئيسية نحن هي النظام العراقي ومستقبل العراق السياسي. اما المشكلة الاخرى التي يجب ان ننظر اليها بواقعية هي مستقبل العلاقات الخليجية مع ايران. يجب ان نكون واضحين مع الاخوة في ايران. المنطقة لم تعد تتحمل صراعات وتدخلاً في شؤون الآخرين. ايران دولة صديقة ويجب ان تكون ضمن المنظومة الامنية للمنطقة ونحن لا نريد ان نعيش في تنافس معها لأن ذلك لن يؤدي الا الى المزيد من الحروب ويعزز الوجود الاجنبي في المنطقة. ان اي محاولة من قبل ايران ستؤدي الى زيادة الوجود الاجنبي فهل هذا ما يريدونه فعلا. لا اعتقد ان احداً يريد مثل هذا الامر، لكن ليس لنا في النهاية سوى اللجوء الى الدول الحليفة.

انا اعتقد ان الدول الخليجية غير قادرة على حماية نفسها لا حاليا ولا في المستقبل القريب. واذا عدنا الى التاريخ لوجدنا انه حتى بريطانيا لجأت ايام الحرب العالمية الثانية الى الولايات المتحدة عندما تهدد امنها. الوضع لا يتحمل السكوت، وبكل صراحة نحن نرفض ان تكون الكويت او اي دولة خليجية اخرى في الموقع الذي كان فيه هذا البلد في عام 1990. هذا امر مرفوض مهما كلف الامر. ونتمنى ان تكون الصورة واضحة بالنسبة لاصدقائنا في ايران خصوصا بما يتعلق باهمية حسن النوايا وعدم التدخل في شؤون الآخرين وتعزيز التعاون في جميع المجالات لكي يطمئن المواطن الكويتي والخليجي بشكل عام. نحن نريد ان نطمئن الى النوايا، فإذا كانت حسنة فانهم سيلاقون منا احسن منها، وكما يقول المثل عندنا: «ايلي يمشينا شبر نمشيلو ذراع».

● كلامك يوحي وكأنك تتخوف من شيء كبير قد يحدث في المنطقة؟

ـ دعني اقول لك بصراحة الوضع الداخلي في الكويت لا يقلقني. نحن عائلة واحدة، واذا اختلفنا اليوم فاننا نعود ونتفق في اليوم الثاني. مشكلتنا هي الرؤية البعيدة لمستقبل المنطقة السياسي، وانا قلتها واعود واكررها اليوم بانه لا بديل لنا عن الوحدة الخليجية المتكاملة. هناك عمق جغرافي وبشري واقتصادي وامني بين دول الخليج، وانا استغرب لماذا تشتري الكويت سلاح طيران وتشتري الامارات سلاح طيران مماثلاً وتشتري قطر او سلطنة عمان نفس السلاح ايضا. يجب ان تكون هناك شبكة دفاع موحدة للجميع. امن خليجي موحد. ولا يفكر اي مواطن خليجي انه بمنأى عن المشاكل. عندما غزا العراق الكويت كان يأمل ان يغزو ايضا السعودية والبحرين وقطر والامارات وسلطنة عمان. الخطة كانت واضحة لكنها فشلت. كلنا في خطر والمصير واحد والهدف واحد والاطماع واحدة. دول الخليج مستهدفة ويجب ان تتوحد وتكون عائلة واحدة. الى متى سنبقى نختلف على امور تافهة مثل رسوم جمركية او تعريفة على شركات الطيران؟

● تدعو الى الوحدة لكن ضمن اي صيغة؟

ـ اية صيغة كانت. نحن نقبل باية صيغة ولا اعتقد ان الكويت او قطر او البحرين تستطيع ان تستمر كدولة في حجمها الجغرافي الحالي. نحن بحاجة الى بعضنا البعض مهما كان. نحن بحاجة الى ان نكون اصحاب بلد مفتوح وقوة رادعة واقتصاد قوي.

● لكن كيف تحقق الوحدة الخليجية في ضوء الخلافات الحدودية القائمة بين بعض الدول؟

ـ الوحدة الخليجية تزيل كل هذه الخلافات. عندما نتحول الى دولة واحدة لا يعود هناك اي خلاف على شبر من الارض هنا او هناك. امنيتي وامنية كل مواطن مخلص لهذا البلد ودول الخليج ان تتحقق هذه الوحدة باي شكل من الاشكال. لقد مضى اكثر من 16 سنة على تاسيس مجلس التعاون. هناك اجتماعات ولقاءات تعقد باستمرار على عيني. كل هذه الاجتماعات جيدة ومفيدة لكن يجب ان ننتقل الى مرحلة اخرى. مجلس التعاون اثبت اهميته وضرورته خلال الغزو العراقي. هذا لا يكفي. علينا ان نصل الى صيغة جديدة. وحدة فيدرالية او كونفدرالية او اندماج كامل. ايا كان.

قمة الكويت

● كلفكم الأمير الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح نقل الدعوات لبعض قادة دول مجلس التعاون لحضور القمة الخليجية التي ستستضيفها الكويت في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. اي قمة تريدون ان تنعقد في الكويت وتحت اي شعار؟

ـ نريدها قمة تزيل كل الخلافات الموجودة حاليا وتحقق اكبر قدر ممكن من الانجازات لدول مجلس التعاون. ان اجتماعات مجلس التعاون كثيرة، لكن يجب ان يكون لها هدف معين وانا اسأل ما هو الهدف. هل ان مجلس التعاون سيستمر للأبد مجلسا للتعاون ام ان هناك خطوات اخرى في المستقبل؟ ان الاجتماعات واللقاءات يجب ان تكون خطوة باتجاه خطوات اخرى. المفروض ان نحدد الهدف ونقول ان هدفنا هو الوصول الى التكامل على ان نبحث كيفية تحقيق ذلك في الاجتماعات التي تعقد ومنها القمة. علينا ان نبحث في المعوقات سواء كانت دستورية او قانونية ونحاول ان نتجاوزها لنصل الى ما نريده. انظر ماذا حصل في اوروبا. كانت الفكرة في الاساس إنشاء سوق مشتركة. اما الآن فتحولت الى اتحاد اوروبي. خطوات مرسومة لسنوات معينة تليها خطوات مرسومة لسنوات اخرى تدخل في اطر جديدة. قناعتي ان الاطار الحالي لمجلس التعاون استهلك ويجب ان ننظر الى الامام.

● كيف تنظر كمواطن ومسؤول إلى عودة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح إلى الكويت؟

ـ نحمد الله على استعادة الشيخ سعد صحته وعافيته بعد المرض الأليم. الشيخ سعد رجل دولة من الطراز الاول ونحن ننظر إليه على انه صمام امان للبلد واهلها بما لديه من قدرات سياسية وأمنية واجتماعية. لقد ترك غيابه عنا فراغاً كبيراً ونشعر الآن بعد عودته بالفرح والسرور لأن رمز الكويت عاد بالصحة والعافية لمزاولة أعماله. وأملنا الآن الا يتعب نفسه كما كان في السابق لأن الجهود التي كان يبذلها كانت السبب الرئيسي للوعكة التي المت به. إننا نامل ان يخفف جدول أعماله اليومي من أجل الكويت وليس من أجله فقط.

● لو حصل تعديل وزاري كما يشاع الآن، فأي وزارة تحب ان تتسلم غير وزارة الإعلام.

ـ لا تعليق.

● وهل سيحصل التعديل؟

ـ انا لا افهم لماذا الناس مشغولة بهذا الأمر، ثم لنفترض ان التعديل حصل. خير إن شاء الله. التعديلات الوزارية تحصل في كل دول العالم. مشكلتنا في هذا البلد هي الحكي والبلبلة. ولا افهم لماذا يعطى هذا الموضوع مثل هذه الأهمية وكأن كارثة ستحل على الكويت او أن شيئاً ما قد تغير في المسار الكويتي. لدينا امور اهم بكثير لنشغل انفسنا بها.

● إلى اي مدى تشكل مشاكل الأمن والمخدرات وانتشار السلاح خطورة على الوضع الداخلي؟

ـ مشكلتنا تبدأ بالانفتاح الذي نعيش فيه وعدم وجود امور مخفية. كل الدول في المنطقة تعاني من هذه المشاكل لكن القانون هناك لا يسمح بإخراج المعلومة على عكس الكويت حيث كل شيء يعلن ويقال سواء عبر وسائل الإعلام الرسمية او الخاصة، ولذلك يعتقد الناس أن هناك مصيبة. كل التجمعات تعاني من وجود السلاح بين المواطنين ناهيك بالكويت التي تعرضت لغزو واحتلال. السلاح موجود نعم، لكن معالجته تحتاج إلى وقت.

بريطانيا لا تزال تعاني حتى الآن من الالغام المزروعة منذ الحرب العالمية الثانية. لقد مرت الكويت بكارثة كبيرة وهي بحاجة إلى سنوات لتزيل كل آثارها. نعم هناك سلاح ومخدرات لأن حدودنا مفتوحة، لكن هذه المشكلة موجودة في كل مكان وربما نعاني منها في هذا البلد اقل من غيرنا. دلني على بلد مر بما مرت به الكويت واستطاع خلال فترة قصيرة جداً ان يستعيد قوته ومكانته.

● هل هناك بالفعل اتجاه لفرض رسوم جديدة؟

ـ انا اتمنى لو تفرض الضرائب وليس الرسوم.

● لكن الناس تعودوا على حياة مختلفة؟

ـ إلى متى؟ لدينا الآن ثروة طبيعية لكن إلى متى نستمر في تقديم كل هذه الخدمات لكل المواطنين. انا لا اريد أن ادخل في مزايدة سياسية مع أحد، وانكلم فقط عن رسوم رمزية بحيث يشعر المواطن انه يساهم في خدمة بلده وانه مسؤول عن عمله. مشكلتنا ليست مشكلة سياسية بل مشكلة عقلية ولا بد ان تتغير هذه العقلية والنظرة للأمور سواء داخلياً او خارجياً.

● وكيف تغير هذه العقلية؟

ـ الأجيال القادمة ستغير.

● لماذا لا تزال المرأة الكويتية ممنوعة من حق الترشيح أو الانتخاب حتى الآن رغم كل التقدم الذي حققته في مجالات أخرى عديدة؟

ـ لا تسألني، اسأل مجلس الأمة. اسأل الإخوان أصحاب التشريع. الدستور الكويتي لم يمنع المرأة من حق الانتخاب او الترشيح ولم يفرق بين الذكور والإناث. امام مجلس الأمة مشروع كامل في هذا الشأن منذ الفصل التشريعي السابق لكنه ادفن في اللجان.

● هل الحكومة ضد منح المرأة هذا الحق؟

ـ لا، ليست ضده. وانا شخصياً اتمنى أن تتمتع المرأة بحق الانتخاب، إنما القرار بيد مجلس الأمة. وانا اعتقد أن المشروع لو طرح مجدداً امام المجلس فإنه لن يمر. اعتقد انه سيسقط.

> دول الخليج مستهدفة وتحتاج إلى بعضها البعض والصيغة الوحدوية تزيل كل خلافات الحدود ● الشيخ سعد صمام أمان للبلد وأهلها وأملنا ألا يتعب نفسه كما في السابق ● مجلس الأمة وليس الحكومة يمنع المرأة من حق الانتخاب ● ما حدث للكويت كان جريمة كبرى ومن يخونني مرة لا أثق به ثانية ● الأنظمة والعقليات التي وقفت ضدنا لم تتغير ولن نتعامل معها ولو بعد 60 سنة ● لا نريد أن نعيش في تنافس مع إيران وأي محاولة منها ستعزز الوجود الأجنبي في المنطقة ● الدول الخليجية غير قادرة على حماية نفسها وكلنا في خطر لأن الأطماع واحدة ● الخلافات بين المجلس والحكومة طبيعية والقضية مزايدة حول من يقدم أكثر من الآخر ● الخطر العراقي لا يزال قائما والمشكلة الآن ليست صدام بل من سيأتي بعده ● كلما دخلنا معركة وخسرناها نعلق فوق رؤوسنا شماعة المؤامرة ● لا نية لدينا لفرض أي قيود أو رقابة على الصحافة ● نأمل بإصدار جريدة عملاقة بطبعات عالمية ولغات مختلفة ● مشكلتنا في الكويت هي الفراغ والناس تملأه بالكلام والإشاعات



حمداً لله على سلامتكم

نهنئ

صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

على نجاح العملية التي أجريت لسموه وخروجه من المستشفى
متمنين لسموه دوام الصحة والعافية

الشريف نايل مشهور الحارثي
الشريف عادل مشهور الحارثي
الشريف موفق مشهور الحارثي
وجميع منسوبي شركة الحارثي



هذا اليوم في التاريخ

19 تشرين الأول (اكتوبر)

«مرآة الأحوال» أول جريدة عربية تصدر في لندن

في مثل هذا اليوم قبل 121 سنة، اي في 19 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1876، صدر العدد الاول من جريدة (مرآة الاحوال) التي كانت اول جريدة عربية تصدر في العاصمة البريطانية.

كان صاحب هذه الجريدة رزق الله حسون، وهو كاتب وشاعر ارمني حلبي مغامر يعد أول من انشأ صحيفة عربية خارج بلاد العرب. وقد أصدرها اولا في استانبول، ثم استأنف اصدارها في لندن.

ولد رزق الله بن نعمة الله حسون في حلب سنة 1825، ودرس في مدرسة دير بزمار في كسروان بلبنان، ثم تنقل في التجارة مع أبيه، وكان من التجار الأرمن المعروفين في حلب، وعمل مترجما في القنصلية النمساوية، ومال الى الأدب والخط منذ الثالثة عشرة من عمره، وطاف في شبابه بمصر وفرنسة وانكلترة، حتى انتهى به المطاف في استانبول. ولما نشبت حرب القرم وشغلت اهتمام العالم، فكر في اصدار صحيفة يوصل على صفحاتها اخبار تلك الحرب الى القراء العرب. فأصدر اول صحيفة عربية في استانبول عام 1854 وسماها (مرآة الأحوال في السياسة والأخلاق). وكان يصف فيها احداث الحرب ومعاركها. ويكتب الفصول السياسية، ويتطرق الى وصف سورية ولبنان وما كان يجري فيهما في تلك الفترة من فتن وأحداث.

وكان رزق الله حسون خلال اقامته في استانبول، قد اتصل بالوزير العثماني المشهور فؤاد باشا كجه جي (1815 ـ 1868) اثناء حرب القرم، وتقرب اليه، ولما وقعت في لبنان حوادث سنة 1860 المعروفة، ذهب اليها فؤاد باشا لاصلاح ذات البين بين فئاتها المتنازعة، واعادة السلام الى البلاد، واصطحب معه رزق الله حسون مترجما له، ثم اعاده معه الى الاستانة بعد ان اصبح «صدرا أعظم» (رئيسا للوزراء) في الدولة العثمانية، وعينه في بعض وظائف الدولة، فكثر حساده ومناوئوه، وكثرت الوشايات عنه، واتهم باختلاس اموال الدولة، ويقال انه سجن زمنا، ثم هرب الى روسيا. وهناك اطلق لسانه بانتقاد الحكومة العثمانية. وألف رسالة بعنوان «قول من رزق الله حسون يبرئ نفسه من الغلول» دافع فيها عن نفسه ضد تهمة الاختلاس.

وانتقل رزق الله حسون، لسبب غير معروف على وجه الدقة، من روسيا الى انكلترة، ويرجح انه غادر سنت بطرسبرغ في سنة 1867، ولكنه بقي على وفائه للقيصر الروسي شأن معظم الارثوذوكس في ذلك الوقت، ومدحه بقصائد عديدة، وبدأ نشاطه الأدبي في لندن بنشر شعره، ثم اصدر مجلة عربية اسمها «رجوم وغساق الى فارس الشدياق» صدر منها عددان فقط عام 1868، وفي عام 1876، اي بعد عشر سنوات تقريبا، اصدر «مرآة الأحوال».

كانت «مرآة الأحوال» تطبع على الحجر، من اصل مخطوط باليد، وكان رزق الله خطاطا مجيدا، وكانت تصدر اسبوعية في اربع صفحات من قطع النصف المعروف بـ(تابلويد) ـ وهو الحجم الذي تصدر به معظم الصحف المسائية في انكلترة الآن ـ وكان بدل الاشتراك فيها جنيها انكليزيا واحدا.

وكانت ابواب الجريدة تتضمن «افتتاحية العدد» ـ في عمود ونصف العمود ـ بغير عنوان، تليها المواد الأخرى تحت عناوين: اخبار ـ ملخص اخبار الاسبوع ـ ملخص أخبار هذا النهار ـ الأخبار الأخيرة ـ اخبار شتى ـ طرائف. وكانت الأخبار في معظمها منقولة عن الصحف البريطانية، ولم تنشر في الجريدة اعلانات تجارية.

استمرت «مرآة الأحوال» في الصدور نحو ثلاث سنوات، ثم تعطلت. وفي سنة 1879 اصدر رزق الله حسون مجلة نصف شهرية اسمها «حل المسألتين الشرقية والمصرية»، وعلى الرغم من اسمها هذا فانها كانت مجلة شعرية، ولعلها أول مجلة شعرية عربية.

توفي رزق الله حسون في لندن بصورة مفاجئة، وكان قد دعي الى السفارة العثمانية بلندن مع صديقه القس لويس الصابونجي، ويقال ان القس حذره من الشراب، فلم يعبأ بتحذيره، فشرب وتوفي في تلك الليلة، فقيل انه مات مسموما، والله أعلم.

وكانت وفاته في سنة 1880 عن 55 عاما، بعيدا عن أسرته التي تركها في استانبول، وروي له بيتان من الشعر قالهما قبيل وفاته:

قد قضى الله أن أموت غريبا
في بلاد دعيت قسرا اليها
وبنفسي مخبآت معان
نزلت آية الحجاب عليها

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
1745 الأديب الساخر جوناثان سويفت
1856 السيد سعيد بن سلطان
1909 العلامة الجنائي لومبروزو
1940 وفاة الأديبة مي زيادة
1941 سقوط كييف في عملية بارباروسا
1954 اتفاقية الجلاء عن قناة السويس
1954 رفيق التميمي.

ارتبط تاريخه بالمرأة وتطور الفكر الأوروبي

ثقافة الصالون في القرن العشرين

ظواهر

فاضل العزاوي

لعبت الصالونات الأدبية دوراً تاريخياً مهماً في تطور الأدب الأوروبي في القرن التاسع عشر بصورة خاصة، ولكن جذور فكرة الصالون الأدبي تمتد بعيداً في تاريخ كل الثقافات الكبيرة في العالم، ما دامت هذه الثقافات قد قامت أولاً على النقل الشفاهي والحديث والجدل. وفي الحقيقة لا يمكن فصل تاريخ الصالون الأدبي عن تاريخ تطور الفكر الأوروبي في جميع المجالات السياسية والفلسفية والأدبية، رغم ان فكرة الصالون كمصطلح ظهرت لأول مرة في فرنسا ما بين القرنين السابع عشر والثامن عشر، ومنها انتقلت الى البلدان الأوروبية الأخرى، فتحولت الى واحدة من الظواهر الثقافية المهمة التي ارتبطت بصعود الطبقة البورجوازية والثورة التي أحدثتها في القيم والمفاهيم الفكرية والجمالية.

هذا ما تقوله الكاتبة والمؤرخة الألمانية بياته نويباور في كتاب جديد صدر لها اخيراً عن أكاديمية كارل ياسبرز للفكر الأوروبي في المانيا بعنوان «ثقافة الصالون الأوروبية» يتضمن ثلاثة بحوث، أولها عن الصالون من النهضة وحتى الفكر السياسي في فرنسا النابليونية وظهور الصالون الأوروبي، وثانيها عن ثقافة الصالون في المانيا من فترة التنوير والرومانسية الكلاسيكية حتى الصالون السياسي للقرن التاسع عشر، أما البحث الثالث وهو الأكثر إثارة فبعنوان محلم الصالون باق أبداً ـ ثقافة الصالون في القرن العشرين».

وظيفة الصالون الأدبي

تضفي المؤلفة منذ البداية على ثقافة الصالون الأدبي صفة التنوع وتربطها بالثقافة النسوية فعلى الرغم من كل التبدلات والتغييرات الداخلية التي عاشتها اوروبا خلال قرون عدة فان الوظيفة الرئيسية للصالون ظلت كما هي، باعتبارها عنصر ربط بين الجنسين، ولكنها تتضمن في الوقت ذاته وقبل كل شيء فكرة ان الابداع والحيوية والاثارة التي يملكها الفرد تنتقل الى الحلقة التي تحمل المطالب الجمالية والفكرية النسوية قبل كل شيء، هذه المطالب ظلت قائمة حتى بعد التغييرات الاجتماعية البنيوية التي شهدتها اوروبا بعد الحرب العالمية الأولى، ان ما تغير فيها هو محتواها فقط: منذ العام 1908 اصبح في امكان النساء في بروسيا الدراسة في الجامعات ايضاً، كما نجحت النساء في اختراق المجالات التعليمية التي كانت في ما مضى حكراً على الرجال، وبذلك تحقق الشرط المهم لهن في التأثير على محيطهن، لم يعد مجالهن البيت فحسب، وانما الخروج الى العمل ايضاً، ان ما حدث في القرن التاسع عشر مع الطبقة العاملة وصغار المواطنين في خضم التصنيع اصبح الآن يشمل المجتمع كله، منهياً بذلك القيم الأسرية القديمة حول تقسيم العمل. لم تعد فتيات الأسر الاقطاعية والبورجوازية الكبيرة يجلسن في البيت منتظرات من يزوجهن وانما اصبح حتى في امكان فتيات الطبقات الوسطى والصغيرة الحصول على التعليم الذي يمنحهن الاستقلالية في كسب رزقهن، وهو امر ما كانت لتحلم به امهاتهن.

خلال زمن لم يستغرق حتى قرناً واحداً اصبحت الشعارات النسوية التي كانت تسمع في الصالونات فيما مضى عن المساواة والتحرر حقيقة ثابتة في اوروبا كلها.

ومثلما هدمت الحرب العالمية الأولى الحدود الطبقية كرست الحرب العالمية الثانية الحاجة الى النساء لاعادة البناء، مما وفر فرصاً اوسع امامهن، ليس في العمل فحسب وانما ايضاً في الوصول الى المنتديات والروابط والحلقات السياسية والرياضية والفنية والأدبية التي فتحت ابوابها امام الجميع بدون استثناء.

تأثيرات عائلة توماس مان استمرت لثلاثة قرون (أرشيف «الشرق الاوسط»)

أسرة فاجنر وتوماس مان

رغم كل هذه التبدلات الاجتماعية ظلت فكرة الصالون الأدبي والثقافي تقاوم الزمن مؤثرة حتى اليوم في تشكيل الرأي العام في المجتمعات الأوروبية قاطبة، وهنا يمكن للمرء ان يتذكر الدور الذي لعبته اسرة ريشارد فاجنر مثلاً في التأثير على النخبة الفنية، سواء في مجال المجتمع او السياسة في المانيا، كما ان اسرة توماس مان ظلت تمارس تأثيرها الأدبي والسياسي طيلة ثلاثة عقود على النخبة الثقافية الألمانية، فقد انتقلت ثقافة الصالون من النبلاء طيلة القرون الماضية الى المبدعين انفسهم وهو تطور شمل اوروبا كلها كما انتقل الى العالم كله، كل هذا يعتبر تطويراً عصرياً وحديثاً للدور الذي كان يلعبه الصالون في الحياة الثقافية والفنية.

هناك حتى اليوم حلقات يرتبط اعضاؤها فيما بينهم بعلاقات حميمة ويلتقون باستمرار، وفي مثال المانيا فان هذه الحلقات ظلت قائمة في الغرب كما في الشرق، عاكسة حاجات فئات معينة الى اللقاء والحوار فيما بينها مثل الكتاب والفنانين والصحافيين في اطار نخبوي (الكنيسة، اسر المثقفين والفنانين)، في هذه اللقاءات الخاصة كان الشعراء والكتاب يقرأون أعمالهم ويتناقشون حولها ويتبادلون الرأي، مما أدى الى ظهور الحلقات الأدبية والفنية والطاولات السياسية والمجموعات الدينية، وفي اغلب الأحيان كانت النساء هن اللواتي اوحين بهذه الأشكال الثقافية وسيطرن عليها ايضاً.

هل يمكن اعتبار هذه الحلقات النخبوية استمراراً عصرياً لفكرة الصالون القديمة أم انها اشكال جديدة للتواصل في مجتمعات الاغتراب الصناعية؟

لا شك انها نفس فكرة الصالون القديمة التي تغيرت وظيفتها في العصر الحديث، ومع ذلك يبدو ان الصالونات القديمة على طريقة القرن الثامن عشر ما زالت قائمة ايضاً، ففي ميونيخ وبرلين بصورة خاصة توجد صالونات تعتبر نفسها استمراراً لتقاليد صالون الأمراء والنبلاء قبل العام 1918، حيث يدعى الضيوف من مختلف مجالات السلطة في المجتمع: السياسة، الاقتصاد، الثقافة، المجال المصرفي... الخ.

كل ذلك يذكرنا بالصالونات السياسية في العهد القيصري، إذ يتبادل الضيوف فيما بينهم الحديث في الثقافة، فيما تساعد البوفيهات على تسهيل مهمة التواصل وتبادل الأحاديث. ومن الصالونات الفنية المعروفة صالون زوجة الرسام ماركوس لوبيرتز، تريكسي لوبيرتز التي تدعو بطريقة منتظمة الأدباء والفنانين الى جلسات أدبية اجتماعية بهدف «ايجاد لقاءات ووضع طباع مختلفة في مواجهة بعضها البعض بطريقة مثيرة»، وفي برلين الشرقية كانت الكاتبة المعروفة كريستا فولف تقيم أماسي أدبية في بيتها الواقع في ضاحية بانكو تدعو اليها الأدباء، متجاهلة عن عمد ذكر اسم الصالون، أما الحلقات الأدبية في المانيا وعددها لا يكاد يحصى فان ادارتها تكاد تقتصر على النساء، مما يؤكد الفكرة التاريخية عن الدور الخاص للنساء في نشوء ثقافة الصالون، مثلما يؤكد الطابع الاجتماعي للفكر النسوي.

هوامش الكلام

محيي الدين اللاذقاني

حائرات ولكن ناجحات

منذ ان تنظر الى وجهها الذي يدخل القلب دون استئذان قد تقول لا بد ان تكون هذه المرأة سورية، ليس لأن السوريات اجمل نساء العالمين ـ وهن كذلك احيانا ـ بل لأن على وجوههن تلك الحيرة الملونة التي تستقر على وجوه من يتعبهن القفز بين المتناقضات، فالسورية مستبدة ورقيقة، ورهيفة، وعنيفة، ومع انها تتقطر انوثة خارجية، ففي داخلها قلب كجلمود صخر لا يحطه سيل كما اثبتت جدتهن الكبرى زنوبيا.

ومن شأن هذه المتناقضات وغيرها كثير، ان تخلق فجوة في الروح تظهر على شكل موجات قلقة كتلك التي تبدو على وجهي ميادة واصالة اثناء الغناء، وقد يتذكرها كل من دقق في وجه غادة شعاع اثناء مباريات ألعاب القوى في الاولمبياد الماضي، وسيشاهدها كل من يدقق في صورة «اروندهاتي روي» السورية الاصل التي فازت هذا العام بجائزة بوكر الأدبية البريطانية، اما ما الذي اوصلها الى الهند وجعلها هندية وليس مياتم، فتلك قصة فينيقية متكررة تجد مثالا عليها في كل قارة، وابرز تلك الامثلة الرئيس الارجنتيني منعم الذي يتحدر من قرية يبرود السورية.

لقد ذهلت مرة في الخرطوم التي دخلتها على استحياء في السبعينات ووجدت ان اكبر نواديها وأرقاها هو النادي السوري، وحين زرته وجدت القوم بيضا وشقرا وحمرا، ولكن الجنسية في الهوية وجواز السفر سودانية، وسيتكرر الامر لاحقا في البرازيل وفنزويلا والمكسيك، فالوجود السوري في اميركا اللاتينية ليس سياسيا من خلال منعم، انما هو موجود على الصعيد الادبي ايضا من خلال عدة شخصيات سورية نجدها في روايات جابرييل جارسيا ماركيز وبورخيس وغيرهما من ادباء اميركا اللاتينية الكبار.

وفي الرواية الفائزة ببوكر قبل ايام شخصية سورية ايضا تجدها منذ الصفحة الثانية في شخص الاسقف الارثوذكسي السوري الذي يزور رعاياه في تلك البلاد البعيدة لجمع التبرعات، فالمؤلفة اروندهاتي، واسمها الاول سوزان، من طائفة ارثوذكسية سورية هاجرت الى الهند واستقرت في ولاية كيرلا الفقيرة التي تدور فيها احداث رواية «إله الاشياء الصغيرة» التي عرفت شهرة دولية قبل السماح بنشرها محليا، فاروندهاتي التي هاجر اهلها هربا من التعصب العثماني، وجدت نفسها امام تعصب اشد، فسلطات كيرلا لن تسمح بتوزيع الرواية في مسقط رأس كاتبتها قبل ان تحذف منها الفصل الخاص والحار الذي تحكي فيه عن علاقة حب مكشوفة بين امرأة مسيحية ورجل من طائفة المنبوذين. وهذا الرفض ليس دينيا او طبقيا كما قد يخيل اليك، فولاية كيرلا يسيطر عليها الشيوعيون، وهؤلاء على تسامحهم في مسائل الجنس والدين، سيفتعلون اي سبب لمنع الرواية هناك لانها تسخر سخرية مرة من الدوغمائيين اليساريين الذين يملأون الفضاء نهارا بالشعارات البراقة، وفي الليل يلاحقون النساء في الاماكن المشبوهة ويرتشون.

ومن بقايا التأثير السوري على سوزان ان اسم بطل روايتها عيسى ـ ليس جيسوس ولا يسوع ـ واسم بطلتها راحيل. وهي تتفنن كثيرا بوصف هذه البنت التي هي شق التوأم بلغة فيها الكثير من الشاعرية ودقة التصوير، فالاسنان التي لم تشق اللثة داخل فمها مثل الكلمات داخل القلم... فهل رأيتم اجمل من وصف حالة الكمون هذه التي تشبه في سرياليتها وحقيقتها في ان اسلوب محيي الدين بن عربي الذي يزعم في علم الرقية ان الرائي يعرف عدد كلمات المداد بمجرد النظر الى دواة الحبر.

ولا نستطيع ان نزعم مباشرة ان ابن عربي سوري ايضا، ولكننا نضمه الى سورية بالالحاق ليس لانه احب دمشق ومات فيها ودفن على سفح قاسيون بعد ان عاش احلى سنوات تألقه هناك، انما لأنه من الاندلس الذي نعتبره بكامله امتدادا للدولة الاموية، وملحقا من ملحقات دمشق بغنائه، وأطعمته عمرانه وكل ما فيه من ياسمين ورمان.

لما إن سألتني بعد كل هذه الهلوسات لماذا تفلح المرأة السورية ادبا ورياضة وفنا اكثر من الرجل السوري، فسأقول لك سببا واحدا قد يكون له من الصحة نصيب، فالمرأة السورية تتعب على مواهبها وثقافتها، وتجد، وتجتهد، وتنوع مصادر طموحاتها بعكس الرجل السوري الذي ما ان ينهي المرحلة الاعدادية او الثانوية حتى يلغي الامكانيات كلها، ويبدأ بالتخطيط لانقلاب، او يضع يده على خده مفكرا بطريقة اسلم توصله الى سدة الحكم، ولعل فهم هذه النفسية هو الذي دفع شكري القوتلي لتحذير عبد الناصر اثناء التوقيع على ميثاق الوحدة بقوله: «ها انا أسلمك شعبا كل فرد فيه يعتقد انه زعيم».

اصدارات

«مجموعة 47» في كتاب

ميونيخ: «الشرق الاوسط»

عن دار «كليت ـ كوتا» صدر مجلد جديد يحتوي على يوميات الكاتب الالماني ارنست يونجر. ورغم تقدمه في السن (103 سنوات) فان هذا الكاتب الذي يعيش في قرية صغيرة في الغابة السوداء على بعد 100 كيلومتر من ميونيخ، لا يزال مثابرا على الكتابة. وقد شرع يونجر في كتابة يومياته منذ الاربعينات. وفي المجلد الجديد، يتحدث ارنست يونجر عن أحلامه وكوابيسه وامراضه، كما يتطرق الى العديد من المسائل السياسية مثل الوحدة الاوروبية والوحدة الالمانية وانهيار الاتحاد السوفياتي والمنظومة الشيوعية، ولم ينس ايضا ان يتحدث عن لقائه بفرنسوا ميتران الذي زاره في قريته اكثر من مرة. غير انه لم يتلفظ بجملة واحدة بشأن واقع الادب الالماني في الوقت الراهن. ولم يكن يونجر رجل قلم فحسب، بل رجل فعل من الطراز الاول. فقد شارك وهو فتى في الحرب العالمية الاولى، ثم اصبح ضابطا في الجيش الالماني وذلك حتى عام 1923. بعدها انتسب الى الجامعة لدراسة الفلسفة وتأثر بفلسفة نيتشه. من اشهر اعماله الادبية «على الجرف المرمري» و«اوراق حجرية» و«ميثاق متمرد» و«زيارة الى جونتهولسن».

لوحة بدون إطار

عمان: «الشرق الأوسط»

للكاتب الكردي محمد سليم سواري صدرت مجموعة قصصية بعنوان «لوحة بدون اطار» عن «دار الثقافة والنشر الكردية» ببغداد.

وامتازت هذه المجموعة، وهي الثالثة له، برسمها لأحداث وتفاصيل عن الحياة اليومية في قرية جبلية كردية. تقع المجموعة في 137 صفحة.

طبعة ثانية من «الرهينة»

لندن: «الشرق الأوسط»

لزيد مطيع دماج صدرت الطبعة الثانية من روايته «الرهينة» عن دار الريس للكتب والنشر.

وكانت الطبعة الاولى من هذه الرواية قد صدرت عام 1984. وهي كما يقول عبد العزيز المقالح في مقدمته، استحضار للماضي متصرم كما في قصصه الاخرى لليمن «باسترجاعات غامضة ومماطلة لعالم الطفولة المترع بالذكريات والاحزان».

و«الرهينة» هي العمل الروائي الوحيد لزيد مطيع دماج، وسبق ان ترجمت للفرنسية والانجليزية، وللكاتب عدد من القصص القصيرة وهي «طاهش الحوبان» 1973، و«العقرب» 1982، و«الجسر» 1986 و«احزان البنت مياسة» 1990.

POSITIVE DIPLOMACY

الأجندة الثقافية

الذكرى السنوية الأولى لرحيل مصطفى جمال الدين

لندن: «الشرق الاوسط»

لمناسبة الذكرى السنوية الأولى لرحيل الشاعر الكبير الدكتور مصطفى جمال الدين، دعت عائلة الفقيد لحضور الحفل التأبيني الذي سيقام مساء يوم الثلاثاء 10/28 في قاعة مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

وسيشارك في الحفل التأبيني نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني، ومحمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان، والعماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري، والدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة والإرشاد القومي في سورية، ومحمد بحر العلوم، أمين عام معهد الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بلندن، والدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، وعبد المجيد الخوئي أمين عام مؤسسة الإمام الخوئي بلندن.

نقطة واحدة وتتأهل كوريا الجنوبية رسميا إلى تصفيات كأس العالم

منتخب كازاخستان يرد الدين للامارات ويفوز عليه بثلاثة أهداف نظيفة

المآتا: «الشرق الأوسط»
أ. ف. ب

رد منتخب كازاخستان الدين للامارات عندما هزمه 3/صفر امس في المآتا في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال 98 للمجموعة الاسيوية الثانية. وسجل فيتالي سباريشيف (55) ويفتيف (65) ويوريست (73) الاهداف الثلاثة.

وباتت كوريا الجنوبية بعد فوزها على اوزبكستان 1/5 امس في طشقند في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال 98 تحتاج الى نقطة واحدة فقط لتفوز رسميا ببطولة المجموعة الآسيوية الثانية ولتحجز بطاقة المجموعة الى النهائيات الفرنسية. وتملك كوريا الجنوبية 16 نقطة من 6 مباريات (لها 16 هدفا وعليها 4) مقابل 7 نقاط من 5 مباريات للامارات (لها 7 أهداف وعليها 8).

واثبتت كازاخستان، التي خسرت امام الامارات صفر/4 في أبوظبي، انها خصم صعب المنال على ارضها حيث سبق ان تعادلت مع اوزبكستان واليابان وكوريا الجنوبية بنتيجة واحدة 1/1.

وافتقر المنتخب الاماراتي الى الانسجام بين افراده حيث غاب عن التشكيلة في الشوط الاول اكثر من لاعب في كل من الخطوط الثلاثة، فغابت الخبرة عن الهجوم وسيطر الخجل على خط الوسط وغاب التفاهم عن الدفاع فوقع في الارتباك فاستقبلت شباكه في الشوط الثاني، رغم التغييرات الثلاثة، 3 اهداف وكانت تصبح 4 لولا ضياع ركلة جزاء جاءت جميعها من اخطاء دفاعية وانفرادات ووقوف غير موفق للحارس محسن مصبح. ولم تسنح للاماراتي في الشوط الاول سوى فرصتين اخفق محمد عمر بديل زهير بخيت في استغلال الاولى وهو في مواجهة الحارس، وقطعت الكرة في الثانية من الدفاع، في حين اعتمد الكازاخستاني على تنظيف المنطقة والارتداد بهجمات سريعة والاكثار من التسديد كيفما اتفق «لعل وعسى تجي في عينه». وحصلت الامارات على ركنية في الدقيقة الاولى، وكازاخستان على واحدة (5)، ثم ثانية للامارات (6)، وركلة حرة اثر خطأ فمرت الكرة بجانب القائم الايمن لمرمى مصبح (10) وسنحت فرصة غنية جدا لمحمد عمر على مقربة من المرمى لكن كرته ارتدت من جسم الحارس (23)، ونالت الامارات ركنية (24)، وكازاخستان واحدة (25) تبعتها تسديدة بالرأس بعيدة.

وفي بداية الشوط الثاني، اشرك مدرب الامارات البرازيلي لوري ساندري الذي تابع المباراة من المدرجات ونقل تعليماته الى مساعده بواسطة جهاز للتخاطب، زهير مكان محمد عمر فتحرك الهجوم قليلا وسدد النوخي اول كرة دقيقة ابعدها كوزينتكوف (47)، ورد الكازاخستاني بركنية ونفذت اللعبة فوصلت الكرة الى فيتالي الذي كبسها براسه في الارض فكان رد فعل مصبح موفقا وخرجت الى ركنية (48).

وما لبثت ان دانت السيطرة لكازاخستان فسدد وهدد وسجل هدفه الاول في الدقيقة 55 عندما نفذت ركلة حرة من الجهة اليمنى فوصلت الكرة على راس المدافع سباريشيف الذي وضعها بسهولة بعيدا عن متناول مصبح في اقصى الزاوية اليسرى. وسنحت للكازاخستاني فرصة ثانية مباشرة عندما واجه قادر كاتوف الحارس الاماراتي وتخلص منه وسدد بجانب القائم الايسر (58)، واهدر زهير فرصة التعادل بعدما انفرد واهدر بسهولة علما بانه خبير في التعامل مع الكرات الصعبة (61). ولم يجد ساندري مفرا من التبديل في خط الوسط في محاولة لامتلاك منتصف الميدان فدفع بمحمد علي كسلا مكان احمد ابراهيم وبخيت سعد مكان المدافع حسن سهيل (63)، فانكشف الدفاع تماما وازداد ارتباكه. واستغل يفتييف خطأ لعبد الرحمن الحداد الذي فشل في تشتيت الكرة فانفرد ووضعها على يمين مصبح بثقة هدفا ثانيا (65).

واستمرت السيطرة الكازاخستانية، وحصلت دربكة امام المرمى الاماراتي ووصلت الكرة الى تيموفييف فسددها براسه لكن الدفاع ابعدها منقذا مرماه من هدف حقيقي، قبل ان يضيف يوريست الهدف الثالث بعد دقائق من نزوله ارض الملعب حين استغل خطأ دفاعيا ايضا واصلح الكرة على صدره عند خط الـ 18 ودخل المنطقة وارسلها قوسية من فوق مصبح داخل الشباك (73) ونجم عن التخبط الاماراتي ارتفاع في نسبة الاخطاء فعرقل حمدون مهاجما منفردا قبل ان يهم بالتسديد واحتسبت ركلة جزاء نفذها تيموفييف ونابت العارضة عن مصبح في ابعادها (85). وفي الدقيقة 88، تطور احتكاك بين اللاعبين الى اشتباك وتبادل اللكمات وانتهاء الحكم الماليزي يعقوب بيك بطرد الاماراتي بخيت سعد والكازاخستاني تيموفييف الذي كان يخوض مباراته الثانية في التصفيات بعدما طرد في المرة الأولى ضد الامارات بالذات قبل شهر في ابوظبي.

كرة القدم في 24 ساعة

● تصفيات آسيا لكأس العالم 98:

فوز منتخب كازاخستان على الامارات 3 ـ صفر في تصفيات المجموعة الثانية، وخسارة منتخب السعودية من الكويت 2/1 وفوز منتخب ايران على الصين 1/4 في المجموعة الاولى.

● الدوري المصري:

مني الاهلي حامل اللقب بخسارته الاولى في الدوري المصري امام القناة صفر ـ 1، وتعادل الاتحاد السكندري والاسماعيلي 2 ـ 2، وسحق المقاولون العرب مضيفه اتحاد عثمان 7 ـ صفر وفاز المصري على مضيفه السويس بهدف واحد، وتعادل بلدية المحلة والشمس بدون اهداف، وفاز اسوان على غزل السويس بهدفين.

اللاعب الكويتي اسامة حسين (بالفانلة رقم 2) في صراع على الكرة مع المهاجم السعودي سامي الجابر (أ.ف.ب)

ردود فعل واسعة لخسارته أمام الكويت

لقاء المنتخب السعودي أمام إيران الجمعة نقطة تحول نحو كأس العالم

الرياض: من مساعد العصيمي

اثارت خسارة المنتخب الكروي السعودي الاول من نظيره الكويتي (2/1) في التصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كاس العالم ردود فعل متباينة في الشارع الكروي السعودي، وقال كثيرون ان الفرصة ما زالت باقية، فيما قال آخرون ان الاخطاء التكتيكية ما زالت تعصف بالاداء السعودي بشهادة الجميع وانه يجب تدارك ذلك والوقوف على الخطأ قبل لقاء ايران المهم مساء الجمعة المقبل.

«الشرق الأوسط» نقلت بعض ردود الفعل على النحو التالي:

... المهندس علي ناصر الضلعان رأى ان الحظوظ ما زالت قائمة بشرط ان تتم اصلاحات تكتيكية كثيرة. واستطرد قائلا: نعي جيدا ان المدرب الجديد الالماني بفايستر لم يسعفه الوقت لوضع تصور متكامل عن عناصر المنتخب السعودي إلا ان جرأته المبالغ فيها بعد طرد احمد جميل كانت محل تساؤل وحيرة.

واكد ان العمل الجيد لتلك الظروف التي مر بها المنتخب السعودي في لقائه امام الكويت كانت تخص العمل الدفاعي ووجوب دعمه لا اضعافه لا سيما ان المنتخب السعودي متقدم بهدف.

واشار الى ان المدرب المساعد محمد الخراشي عليه ان يساعد في اصلاح الاخطاء وفقا لادراكه الأوسع عن المنتخب السعودي وما يحتاجه بعد الطرد.

وفي ما يخص النقص العناصري من جراء اصابات اسماء سعودية مهمة لم تشارك اثناء المباراة، رفض الضلعان الاخذ بهذا المنحى معللا رفضه بان الخلل لم يكن بالأسماء التي شاركت في الشوط الأول لانها في جميعها متميزة وقدمت عملا مفيدا، إلا ان ما اخل بها هو الطرد الذي كان بالامكان تلافيه إلا ان سوء تدبير المدرب وتبديلاته التي خصت الهجوم هي السبب الرئيسي في الخسارة. من جانب آخر تعد ناصر عبد العزيز العبدان ان الوضع بات صعبا ومؤكدا ان مقابلة السعودية مع ايران مساء الجمعة المقبل اضحت منعطفا مهما وخطرا في توجه السعودية نحو كاس العالم.

ورأى العبدان ان الفوز على ايران سيغير كثيرا في خارطة الحظوظ مشيرا الى ان اختيار العناصر الجيدة بالمشاركة مطلب مهم لدى المدرب بفايستر وعلى الخراشي ان يعاونه كثيرا في ذلك.

وحول لقاء السعودية بالكويت اكد العبدان على ان المدرب بفايستر يتحمل تبعية الخسارة بسوء تدبيره اثناء المباراة معللا ذلك بانه اخل بالعمل الهجومي المفيد الذي كان يقوم به الجابر والمهلل بدلا من ان يدعم المدافعين بعد طرد احمد جميل، ورأى ان عودة الخليوي والثنيان والدعيع في اللقاء المقبل لا بد ان تكون مفيدة للمنتخب السعودي مؤكدا ان الفائدة الكبرى ستكون بسعة ادراك المدرب بفايستر بما يحتاجه المنتخب السعودي وما لا يحتاجه، وبرأيه (أي العبدان) ان ذلك هو الاهم في طريق فوز السعودية في اللقاء المقبل.

وحمل عبد الله ناصر العتيبي الذي يعمل في قطاع التعليم الدولي احمد جميل تبعية الخلل الذي اصاب الاداء السعودي مؤكدا ان خبرة هذا اللاعب وتاريخه الطويل في الملاعب لم تعد تسعفه في المواقف الحرجة.

ورأى العتيبي ان المنتخب السعودي اعلن عن هيمنته على الملعب بعد الدقائق العشرين الأولى من المباراة امام الكويت، وبدا واضحا ان النهاية ستكون سعيدة للمنتخب السعودي بيد ان تصرف جميل عكس الوضع وشتت اوراق المدرب الذي كان بذل جهده خلال الايام القليلة التي سبقت المباراة للوصول الى التشكيل المثالي.

ورفض العتيبي التحجج بغياب بعض العناصر المهمة في الصفوف السعودية وقال: ان من بدأوا المباراة كانوا على قدر المسؤولية ومؤهلين لتحقيق نتيجة ايجابية. وطالب بنسيان هذه الخسارة والتفكير بالمستقبل مشيرا الى ان الفوز على ايران سيعالج اخطاء كثيرة مما حدث، بيد انه قد ابدى تخوفه من ان تستمر اخطاء بعض اللاعبين كما حدث من جميل والاخطاء الخاصة بالتبديل مشيرا الى ان المنتخب كان يحتاج الى خدمات ابراهيم ماطر او محمد شلية بعد طرد جميل على حساب ابراهيم سويد.

وشدد فهد فهيد العجمي الخصائي التوظيف بادارة الثقافة والتعليم بوزارة الدفاع على ان خبرة المدرب الضعيفة قد ساهمت بالخسارة السعودية. وقال العجمي: ان التوفيق لم يحالف بفايستر وهو يرمي بورقتي البديلين الجمعان وعبيد الدوسري كبديلين للجابر والمهلل وكان الأجدر ان يكون التبديل خاصا بتعزيز الدفاع لا اضعافه، وحقيقة ان الجابر والمهلل كانا فاعلين وهما اجدر من يمثل السعودية في خط الهجوم بتفاهمهما وقدرتهما على احراز الأهداف.

واستطرد قائلا: ان اخطاء المدربين قد عصفت بمنتخبنا صاحب العناصر الافضل في قارة آسيا والذين لم يقدر لهم ان يحظوا بمدرب يستطيع بلورة عطائهم وفق قالب واحد يصنع الفوز، ولكن هذه هي كرة القدم!

الدوري السعودي

5 مباريات في الجولة الثانية من الدوري السعودي اليوم أبرزها لقاء اتحاد جدة أمام التعاون

الرياض: «الشرق الأوسط»

خمس مباريات تجري اليوم في اطار الجولة الثانية من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (دوري المحترفين السعودي الممتاز)، فالوحدة سيستضيف النصر في مكة المكرمة، والاتفاق سيحل ضيفا على الشباب في الرياض، فيما يلتقي الاهلي والرياض على ارض الاول في مدينة جدة، ويستضيف الصاعد حديثا التعاون على ارضه في بريدة حامل اللقب الاتحاد، ويلتقي الطائي والصاعد الآخر الى الممتاز الشعلة على ارض الطائي في حائل ليكون اللقاء السادس المتبقي من الجولة معنيا بيوم غد بين فريقي الهلال والنجمة في الرياض.

ونتائج الجولة قد كشفت بعض التوجهات للفرق الاثني عشر، ففريقا العاصمة الهلال والنصر اعلنا حضورهما التنافسي الدائم بفوزين كبيرين للاول على التعاون (على ارض الاخير) 1/4، والثاني اكتسح ضيفه الطائي 2/5، فيما كانت انطلاقة حامل اللقب الاتحاد هزيلة وسقط على ارضه بخسارة من الصاعد حديثا الشعلة بنتيجة (صفر/1).

والشباب اعلن عن بداية قوية وهو ينطلق من بوابة النجمة بثلاثة اهداف لهدف على ارض الاخير، فيما كان التعادل من نصيب النادي الرياض والاتفاق (2/2) والاهلي والوحدة (1/2). بعيدا عن القراءات الفنية فان الاعين ستكون منصبة وبدرجة اكبر على لقاء التعاون والاتحاد في ظل ان الاخير بصدد طرد مدربه المجري توفاك الذي تعاقد معه هذا الموسم خلفا لمدربه الناجح ديمتري الذي رحل ليدرب الشارقة الاماراتي.

ومتى ما حدث ذلك فان توفاك هو الثاني في قائمة المطرودين بعد مدرب الطائي البرازيلي كلوفيس الذي حل بديلا عنه مواطنه خوان كارلوس.

والاتحاديون معنيون اليوم وهم يلعبون خارج ارضهم على رد اعتبارهم واعادة الهيبة لفريقهم الذي حمل لواء البطولات المحلية السعودية الثلاث في الموسم الماضي.

وفي الفريقين العاصميين الكبيرين الهلال والنصر فالرضا يسود الاوضاع رغم ان الهلاليين ما زالوا منشغلين اكثر بقضيتهم الشهيرة التي تعرضوا فيها للخداع من قبل سمسار برازيلي الذي احضر لهم لاعبا متواضعا على انه البرازيلي الشهير زينهو. وقائد الهلال السابق صالح النعيمة حط رحاله في البرازيل لتلافي هذا الوضع المحرج واعدا ان يعود ومعه زينهو او على اقل تقدير استعادة الاموال الهلالية التي بلغت حوالي 150 الف دولار مقدم عقد.

من جانب النصر فما زال المحترف (السنغالي) ماما دوجو والمهاجم خالد السويلم يتلقيان الثناء والاشادة بعد عرضهما الرائع في لقاء الفريق بالطائي وفي ظل انهما قد حظيا باكبر جلبة امتثال لاعبين في التاريخ الكروي السعودي للاول النصر مع الطائي وللثاني النصر مع الرياض وفي المهاجمة نظر مهمة النصر رغم المداخلات والمعارضات من ادبية كبيرة. ويبقى حبيبة الامل على صعيد انصار الاهلي بعد العروض المتواضعة لفريقهم قبل ان يغادر آخر الاسبوع الجاري الى تونس للمشاركة في بطولة الاندية العربية ابطال الدوري.

في الجولة الأخيرة من بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد

اللقب يحسم بين شوماخر وفيلنوف في سباق جائزة أوروبا الكبرى اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

سؤال يصعب التكهن بالاجابة عليه قبل نهاية الجولة الاخيرة من بطولة العالم 26 اكتوبر (تشرين الاول) في المضمار الاسباني من بطولة العالم للفورمولا واحد هذه السنة. من سيكون بطل العالم للسائقين هذا الموسم، الالماني مايكل شوماخر، سائق فريق مارلبورو فيراري ام الكندي جاك فيلنوف سائق فريق ويليامز رينو؟

شوماخر سيدخل السباق الاخير بوضع نفسي جيد بعد ان قلص الفارق الى نقطة واحدة في الترتيب العام للسائقين منتزعاً فوزا تكتيكيا ومعنويا مهما في سباق اليابان الاخير على حلبة سوزوكا. اداء رائع من فريق فيراري بواسطة سائقيه مايكل شوماخر وايدي ايرفاين اعطى الفريق الاحمر مركزين على منصة التتويج في نهاية السباق.

فيلنوف يستعد لسباق اسبانيا باعصاب متوترة اذ لا يعلم حتى الساعة ما اذا كانت لجنة المسابقات ستحتسب النقطتين اللتين احرزهما في سباق اليابان أم لا وحتى ما اذا كان سيخوض السباق اذ ان الموقف حرج، ففيلنوف ارتكب خطا كبيرا بعدم تخفيفه السرعة في التجارب الرسمية قبل سباق اليابان عندما كانت البيارق الصفراء تلوح على جانب المضمار.

والسائق الكندي كان حتى تلك الساعة «تحت التجربة» لتسعة سباقات بعد ان نال انذارا سابقا يضعه في وضع حرج وصعب للغاية اذ انه من الممكن ان يخسر اللقب العالمي دون ان يسابق حتى في حال انتزعت منه نقطتا سباق اليابان واوقف عن السباق الاخير، بهذه الحال يكون اللقب من نصيب شوماخر اذ سيخوض سباق اسبانيا الاخير متقدما بنقطة واحدة ودون منافسه فيلنوف على لائحة الانطلاق.

موقف صعب دون شك وبطولة العالم في مرحلتها الحاسمة. محبو الفورمولا واحد يتطلعون الى سباق نهائي شيق ومعركة حامية حتى النهاية تتوج بطلا لهذا الموسم الحافل الذي شهد صراعا قويا وحماسيا بين سائقين عملاقين هما شوماخر وفيلنوف، فتقاسما الفوز في معظم سباقات الموسم. فيلنوف حل اولا في سباقات البرازيل، الارجنتين، اسبانيا، بريطانيا، المجر، النمسا ولوكسمبورج. اما شوماخر فاحرز بدوره سباقات موناكو، كندا، فرنسا، بلجيكا واليابان.

من سيفوز بسباق اوروبا على حلبة خيريز ويحرز بطولة العالم لسنة 1997؟ عشاق الفورمولا واحد بانتظار نشوب المعركة الاخيرة التي ستقرر مصير الحرب الدائرة التي خاضها شوماخر وفيلنوف طوال الموسم.

من سيكون البطل وكيف؟ هذا ما سنعرفه عند خط نهاية سباق خيريز يوم الاحد في السادس والعشرين من الشهر الحالي.

السائق الالماني مايكل شوماخر خلال مرحلة التجارب استعداداً للجولة الاخيرة من بطولة العالم (ارشيف «الشرق الاوسط»)

السائق الالماني مايكل شوماخر يتصدر بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد

خسر جاك فيلنوف سائق فريق ويليامز النقطتين اللتين احرزهما في سباق الجائزة الياباني، على حلبة سوزوكا، بعدما شطبت نتيجته بفوزه في المركز الخامس، لمخالفته القوانين في التجارب ويتصدر السائق الالماني شوماخر الترتيب العام بفارق نقطة، قبل سباق جائزة اوروبا الكبرى على حلبة خيريز في اسبانيا الاحد المقبل 26 اكتوبر

مايكل شوماخر 78 - جاك فيلنوف 77 - هانز هرالد فرانتزن 41 - جان اليسي 38 - دافيد كولتارد 30

استراليا - البرازيل - الارجنتين - سان مارينو - موناكو - اسبانيا - كندا - فرنسا - بريطانيا - المانيا - المجر - بلجيكا - ايطاليا - النمسا - لوكسمبروج - اليابان - اوروبا

ترتيب السائقين في سباق الجائزة اليابانية:
1 - مايكل شوماخر (المانيا)
2 - هانز فرانتزن (المانيا)
3 - ايدي ايرفاين (بريطانيا)
4 - ميكا هاكنين (فنلندا)
5 - جان اليسي (فرنسا)
6 - جوني هربرت (بريطانيا)

رويتر - «الشرق الاوسط»

زيادة الصراع بين الترجي والأفريقي على صدارة الدوري

طاقم حكام تونسي لمباريات القمة الكروية

تونس: «الشرق الأوسط»

يستأنف الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم اليوم (الأحد) نشاطه بخوض منافسات الجولة التاسعة التي يتصدرها لقاء القمة بين الجارين التقليديين الترجي الرياضي وضيفه الافريقي في حوار كروي واعد سيكون مسرحه ملعب القنزة الذي يتسع لحوالي 50 الف متفرج، وهي طاقة استيعابه القصوى ولم يعد كافياً لمثل هذه المباريات الساخنة.

ومما يزيد في حرارة هذه المباراة ان كلاً من الترجي والافريقي يسعى للخروج بنقاط الفوز للانفراد بالزعامة بعد أن حافظ كل منهما على الصدارة بـ22 نقطة إثر فوزهما يوم الأربعاء الماضي في الدفعة الثانية من منافسات الجولة الثامنة على الأولمبي للنقل ونادي حمام الأنف.

وتؤكد الأوساط الكروية في تونس ان لقاء اليوم بين الترجي والافريقي يختلف عن سابقيه لعدة اعتبارات من اهمها وجود كل منهما في الزعامة هو مؤشر يوحي بمباراة طيبة وحماسية لتعلق كل فريق بالانتصار ومواصلة مشوار الدوري بمعنويات عالية وكسب اكثر الحظوظ لإحراز اللقب بعد أن انحصر موضوع التتويج بين الرباعي الذهبي للدوري التونسي في هذا الموسم، وهو الترجي والافريقي والنجم الساحلي والنادي الصفاقسي.

وعلى عكس المواسم الماضية قرر الاتحاد التونسي لكرة القدم تعيين طاقم تحكيم تونسي لإدارة هذه المباراة ورفض الاستنجاد بالتحكيم الأجنبي، وهي مجازفة ذات بعدين فإما أن ينجح الحكم التونسي في إدارة هذا اللقاء ويكون قرار الاتحاد صائباً وإما أن يفشل هذا الحكم ويكون الاتحاد عرضة للانتقادات بحكم حجم وعراقة الفريقين الأكثر شعبية في تونس.

وإلى جانب لقاء الدربي بين الترجي الافريقي فإن هذه الجولة ستحمل عديد اللقاءات الأخرى المهمة مثل مباراة النجم الساحلي الفائز يوم الأربعاء الماضي خارج قواعده على ترجي جرجيس بثلاثة اهداف دون مقابل وضيفه نادي القيروان ولقاء النادي الصفاقسي ونادي الكاف حيث سيسعى كل من النجم والصفاقسي إلى كسب نقاط الفوز والاستفادة من مباراة صاحبي الزعامة في حالة تعادلهما وهي اقرب نتيجة للمنطق بحكم اهمية الرهان الموكول لها.

وكان النادي الصفاقسي الذي يحتل حالياً المركز الثالث في الدوري وكسب يوم الثلاثاء الماضي تأهله إلى نهائيات البطولة العربية الثالثة عشرة للأندية البطلة لكرة القدم التي سينظمها النادي الافريقي التونسي من 14 إلى 23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، إثر خروجه بطلاً للدورة التمهيدية الخاصة بهذه البطولة والتي اقيمت بمدينة صفاقس من 9 إلى 13 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي بمشاركة أندية خريبكة المغربي والشط الليبي ووداد تلمسان الجزائري الذي اقال مدربه الأوكراني يوري سيياتشنكو بطريقة غامضة وينوي تجديد الثقة في المدرب الألماني كراوتزن الذي درب الفريق في الموسم الماضي وأنهى به سباق الدوري في المركز الثالث وخسر معه مباراة الدوري النهائي لكاس تونس أمام الترجي الرياضي بهدف دون مقابل.

الأسبوع الثامن للدوري المغربي لكرة القدم

الوداد البيضاوي يستضيف الدفاع الجديدي وأولمبيك خريبكة يقابل الرجاء

الرباط:
من سعيد ابو صلاح الدين

تدور ظهر اليوم (الاحد) بالملاعب المغربية منافسات الاسبوع الثامن من بطولة الدوري المغربي الاول لكرة التي تتميز بلقاءات ذات متعة واثارة وكذا مشاركة فرق الرجاء والجيش الملكي وخريبكة التي غابت اضطراريا عن مباريات الاسبوع الماضي لالتزامات كروية قارية وعربية.

ففي مراكش يلتقي الكوكب المراكشي متزعم الدوري على ارض ملعبه مع النهضة السطاتية في مباراة تحتم على الكوكب السعي فيها بكل جدية لاعادة الثقة الى جماهيره والاعتبار لنفسه بعد الهزيمة التي لحقت به الاحد الماضي امام مضيفه سبورتينج سلا وهي الهزيمة الاولى التي يلقاها هذا الموسم، فيما سيكون الفريق السطاتي مجبرا على تفادي تعثر جديد يؤزم موقفه في المرتب الاخيرة، سيما انه اكتفى الاربعاء الاخير بالتعادل في سطات مع الجيش بهدف لكل منهما في مباراة مؤجلة عن بطولة الدوري.

وفي خريبكة يقابل الاولمبيك المحلي الذي خرج خاوي الوفاض من تصفيات كاس الاندية البطلة التي جرت اخيرا في تونس فريق الرجاء البيضاوي في ابرز مباريات الاسبوع التي ستكون فرصة لاسترجاع الثقة بالنفس بعد ان فقدا الشيء الكثير من مقوماتهما خاصة الرجاء الذي يعيش فترة حرجة حين خرج مهزوما في ملعبه من لقائه ضد اتحاد الجزائر في تصفيات ابطال افريقيا، وكذا تعادله في مباراته المؤجلة مع النادي المكناسي دون اهداف، اذ فجرت هذه النتائج المترتبة ازمة داخل ادارة الفريق.

وعلى ارض ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء يستضيف الوداد البيضاوي فريق الدفاع الجديدي في لقاء يستأثر بالاهتمام وسيخوضه الوداد البيضاوي في خضم المشاكل التي يعيشها حاليا التي افرزتها الهزائم الثلاث المتلاحقة، اذ عرفت هذه المشاكل تفاعلات سلبية من ابرزها ابعاد المهيئ البدني عبد الرحيم طالب وتخلي ابو بكر جضاهيم عن مهامه داخل ادارة الوداد البيضاوي.

وفي المحمدية يحل الوداد الفاسي ضيفا على الشباب الذي لا يخلو محيطه من مشاكل، اذ نفت ادارته اخيرا ما تردد في اوساط فريقها حول استغنائها عن المدرب بانوالزاكي، الامر الذي سيلعب لفائدة الفريق الضيف الذي ذاق حلاوة اول فوز له الاسبوع الماضي على حساب الوداد البيضاوي.

في باقي المباريات يلتقي الجيش الملكي في الرباط بحسنية اغادير ويقابل شباب المسيرة على ارضه في العيون المولودية الوجدية ويسافر اتحاد طنجة في رحلة محفوفة بالمتاعب لمواجهة النادي المكناسي ويستضيف المغرب الفاسي سبورتينج سلا.

أضواء على نتائج المرحلة الأولى من الدوري العراقي

بداية مقنعة للشرطة والقوة الجوية وفرص صعبة للزوراء

بغداد - عمان - «الشرق الأوسط»

سجلت منافسات الدوري العام العراقي لاندية الدرجة الاولى بكرة القدم للموسم الجديد (98/97) انطلاقة هادئة. حيث انتهت مباريات المرحلة الأولى من المسابقة والتي جرت جميعها (8 مباريات)، واتت الى نتائج متوقعة في مجملها خصوصاً بالنسبة للفرق الطامحة بالمنافسة على اللقب وهي القوة الجوية (حامل اللقب) والزوراء والشرطة والطلبة، وهي الفرق التي تضم في صفوفها ابرز نجوم الكرة العراقية.

فريق القوة الجوية (بطل الكاس للموسم الماضي) والذي تنتظره مهمة شاقة هذا الموسم للمحافظة على لقبيه، استهل مشوار الدفاع عن لقب الدوري باختبار جاد جمعه مع فريق نادي الطلبة، احد الفرق الطامحة بالمنافسة على القمة، وذلك على ملعب الطلبة وبين جمهوره. ولا شك أن نتيجة التعادل الإيجابي (2/2) كانت مقنعة لانتصار القوة الجوية وهو يلعب على أرض خصمه.

اما الزوراء والشرطة ابرز منافسي القوة الجوية على اللقب فقد سجلا بداية متفاوتة كما هو حال الفريقين في منافسات بطولتي الأندية الآسيوية أبطال الدوري وأبطال الكؤوس للعام الحالي (97)، فالزوراء سجل فوزا صعباً في أولى مبارياته بالدوري على حساب فريق الميناء (1/2) فيما حقق الشرطة فوزاً مرضياً على الكوت (2/صفر) في اللقاء الذي اقيم على ملعب خصمه في الكوت.

وتعكس نتيجتا الزوراء والشرطة حالهما على صعيد المنافسة الآسيوية حيث كان الشرطة قد تأهل الى الدور الثالث من بطولة الأندية الآسيوية أبطال الكاس على حساب فريق برق شيراز الإيراني، بينما أصبحت مهمة الزوراء صعبة في سعيه لبلوغ الدور الثالث من بطولة الأندية الآسيوية أبطال الدوري بعد تعادله بدون أهداف في لقاء الذهاب مع فريق نادي بيروزي الإيراني يوم الجمعة الماضي. وسيلتقي الفريقان اياباً في طهران يوم (22) الجاري. والى جانب فريقي الزوراء والشرطة فإن الفرق الأخرى التي سجلت بداية ايجابية لها في المسابقة بتحقيق الفوز هي النجف والصليخ والموصل وسامراء.

وعلى صعيد المستوى الفني فقد جاءت المستويات في معدل متوسط وهو امر يبدو مألوفاً كون المنافسة في بدايتها وكان من نتاج ذلك أن الحضور الجماهيري لم يكن في مستوى الطموح فالحضور الجماهيري لمباراة الزوراء صاحب الشعبية الأول بين الأندية العراقية قد تأثر بالنتيجة غير الطموحة التي سجلها الزوراء امام بيروزي الإيراني ببطولة الأندية الآسيوية.

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 آفاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 طبيعة الاشياء 16,30 الاخبار 17,05 الشريعة والحياة 17,30 الاخبار 17,35متابعة الشريعة والحياة 18,15 برنامج وثائقي 18,30 الاخبار 19,00 برنامج وثائقي 19,15 اخبار الرياضة 19,30 موجز الاخبار 19,40 برنامج وثائقي 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الملف الاسبوعي (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,35 زينة (اعادة) 23,05 آفاق التجارة والتكنولوجيا 23,30 الاخبار 23,45 برنامج وثائقي 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

08,15 برنامج وثائقي 08,45 برنامج هذا هو - اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي - الرشدي عنتر 11,00 برنامج اطفال 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج - روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 دنيا الموضة - اعادة 16,05 المسلسل العربي - العنيد - اسعد فضة - سمر كوكش - سليم كلاس 17,00 عناوين الأخبار 17,05 برنامج ابتكارات واختراعات 17,30 كوميدي 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي «آخر كذبة» فريد الاطرش وسامية جمال 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 مسلسل قصير «نهاية سلالة» 22,30 كوميدي - من غير ليه 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 مساء الخير يا عرب - اعادة 01,00 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 برامج اطفال 12,00رياض الفكر 13,00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 برنامج الاهداءات - بطاقات 13,45 المسلسل العربي - الشراقي 14,30 النشرة الجهوية 14,40برنامج الليل والنجوم 16,20 مسابقات في البحر، على الارض وفي الجو 17,10 منوعات غنائية 17,30 شريط بالرسوم المتحركة - الدهش والاشرار 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 وثائقي دولي - الطب التقليدي بآسيا 19,20 منوعات غنائية 19,40 المسلسل المغربي - الكواليس 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 العالم الرياضي - مباشر 22,40 الاخبار الاخيرة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 جنور لبنان /مزرعة يشوع 07,90 CINE 97 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة مع غطاها من ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريبتان 12,30 سهرات 14,00 موجز الاخبار 14,30 كيف وليش 15,55 صار وقت النوم 16,00 موندیال 98 17,00 مسلسل محلي /شكتني ربينة 18,00 الاخبار 18,45 خوان الغول 20,00 حوار العمر 22,00 برنامج الرياضة 23,30 ليلة حظ 00,30 نهاركم سعيد

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 سؤال وسؤال - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل: في يوم في شهر في سنة 11,50 شو اسمك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 امهاتنا 17,00 فش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل: في يوم في شهر في سنة 20,00 يا هلا - مباشر 21,35 مدن عربية 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 24,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 آفاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 امهاتنا - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 اللاعب 03,00 فيلم اجنبي 04,30 توحة 06,30 فيلم اجنبي 08,30 درب الهوى 10,30 7 ايام في الجنة 12,30 يوميات ونيس 13,15 آخر العمر 15,15 عالم السينما 15,30 تقرير 17,30 برامج 18,00 نزوة 20,30 بيت بلا حنان 22,30 ناس وناس 23,00 سكون العاصفة

قناة الرياضة

03,30 ايروبيك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,30 كرة الطائرة (سيدات) 06,30 عالم الرياضات المائية 08,30 السلسلة الاولمبية 08,30 اخبار ART اعادة 09,00 مباشر: اضواء على الدوري الالماني 10,00 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 11,00 استعراض برامج + بروموا 11,30 مباراة امس من الدوري الالماني 13,30 مباشر: ستوديو مفتوح لثلاث مباريات من الدوري الايطالي تحليلات بين الاشواط والمباريات 21,00 اخبار ART 21,30 اضواء على الدوري الالماني - اعادة 22,30 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 23,30 تنس مباراة مختارة 02,00 عالم الرياضيات المائية - اعادة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05:00 برامج اطفال 7:30 عالم الصباح 10:00 حديث في المدينة 11:00 مسلسل عربي: سر الغائب 15:00 فيلم اجنبي 16:30 برنامج كوكتيل 17:30 الاخبار 18:00 مسلسل عربي: بوابة متولي 19:00 برنامج كوميدي 19:30 سلسلة برازيلية 20,30 فيلم اجنبي 23,30 برامج كوميدي 00,30 ملخص عالم الصباح

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 موائد وعادات الشعوب 10,30 العالم غداً 11,10 يسعد مساكم 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 ابطالنا لطفالنا 13,30 مسابقات 15,05 مساء الخير 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 برنامج الاسرة 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19,00 معكم يحلى السهر 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 حلقات نقاشية 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 فيلم عربي

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «مفتش المباحث» اسماعيل يس وتحية كاريوكا 02,00 فيلم «حادث النصف متر» نيللي ومحمود ياسين 04,10 افلام الثمانينات فيلم «مخالب امرأة» ميرفت امين وعزت العلايلي 06,00 الفيلم المغربي «لوس عروسي» بو بكر وليلة حليلو 08,05 فيلم «سمك بلا حسك» دريد لحام ووليد توفيق 10,00 فيلم «القلب له احكام» فاتن حمامة وأحمد رمزي 12,00 فيلم «عريس بنت الوزير» فؤاد المهندس وشويكار 14,00 فيلم «الزوج المحترم» محمد رضا وصفاء ابو السعود 16,00 افلام الثمانينات فيلم «المطاردة الاخيرة» ليلى علوي وعزت العلايلي 18,30 فيلم «ايام الرعب» ميرفت امين ومحمود ياسين 20,15 فيلم «النيابة تطلب البراءة» سمير صبري وسماح انور 22,00 فيلم «ليلة رهيبة» شكري سرحان وشريفة فاضل

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

9,30 برنامج طبخ: مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة «العاصفة تهب مرتين» 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 امنيات 12,30 مسلسل بعد الظهر «خرج ولم يعد» 13,30 برنامج اناقة 14,00 مسلسل مدبلج «احلام كلوديا» 15,00 برنامج حكايات السعدني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج صالون - احمد حمروش (الجزء السابع) 17,30 مسلسل السهرة 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 كلمة وعود أميرة سالم 21,00 برنامج مساحة حرة صديقتي سارقة زوجي (الجزء الاول) 23,00 في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر «خرج ولم يعد» (اعادة) 00,15 بيانو بيانو (اعادة) 01,15 مسلسل السهرة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 نهائيات دوري البيسبول الاول (مباشر) 02,30 غولف من الاباما 04,30 المركز الرياضي العالمي 05,00 الدوري الانجليزي الممتاز 07,00 تسعون دقيقة - الدوري الاسباني 09,30 المركز الرياضي 10,30 تصفيات كأس العالم: فنلندا - المجر 12,30 نهائي بطولة ميتال دونالد المفتوحة لكرة السلة الاميركية 15,00 تسعون دقيقة: توتنهام - شيفيلد ونسداي + الدوري الاسباني (مباشر) 20,00 سباقات الخيل الاميركية

فضائيات

أنس زاهد

لم أكن أصدق وأتابع من خلال شاشة التلفزيون أمامي، الحفل الغنائي الذي أحياه المغني اللبناني وائل كفوري في المانيا والذي قامت بتصويره محطة «أم. بي. سي».

لقد صعد وائل كفوري على خشبة المسرح ومارس الغناء بكل جرأة رغم اصابته بالانفلونزا، حيث تأثرت نبرات صوته بشكل واضح.. وهي سابقة خطيرة في تاريخ الغناء العربي.

الشيء العجيب هو استقبال الجمهور الكبير لوائل كفوري والتفاعل معه، بحماسة منقطعة النظير.. وهذه سابقة أخرى تعني ان الجمهور الكبير لم يلحظ أي تغيير على نبرات صوت المغني رغم ان ذلك كان واضحاً وضوح الشمس.

لقد وصلنا الى مرحلة من التردي والانحطاط الفني، لم يكن يتخيلها اكبر المتشائمين.. والسبب طبعاً هو القنوات الفضائية التي انحدرت بالذوق العام وفرضت عليه الموجات الغنائية الجديدة التي تتسم بالسطحية الشديدة، حتى وصل الجمهور الى هذه المرحلة من الغفلة والتخلف الفني.

البعض يقول ان القنوات الفضائية غير مسؤولة لأنها لم تصنع ذوق المشاهدين ولكنها استجابت له وعملت وما زالت تعمل على ارضائه.. وهذا كلام غير منطقي بالمرة.. فالقنوات الفضائية هي المسؤولة عن طريق الحاحها على المشاهدين.. وعندما يمارس التلفزيون الإلحاح على أية مادة، فانه سينجح في تثبيتها وتعويد الناس عليها حتى يصل المشاهدون الى مرحلة ادمانها.

الفضائيات تبحث الأغنية العربية.

مهرجان دبي للتسوق.. فرصة لإبراز المواهب الصوتية العربية

دمشق: من نضال معروف

المواهب الجديدة ستنطلق اصواتها في سماء دبي ضمن مهرجان دبي للمواهب العربية، وهو الاول من نوعه الذي يشارك فيه مطربون سوريون ولبنانيون، ومن دول عربية اخرى في اطار مهرجان التسوق الذي يبدأ فعالياته في اوائل مارس (آذار) المقبل في دبي. وقد قامت باعداد هذا المهرجان سحر الغبرة التي تعد حاليا تسجيلا لاغاني المطربين ولاجراء لقاءات معهم في اطار 30 حلقة ستعرض اثناء المهرجان. وسيخوضون مسابقة النجوم.

ومن اهم النجوم الشابة ايمن كفوري من لبنان ونورا رحال، وميشيل الاشقر، وهويدا، وربحي رياح من سورية، بالاضافة الى كل من كارول ابو جودة، وهيفاء جمال، وهالة ارسلان ورغدة وكلوديا عمران ومها قرح وايهاب اكرم وغيرهم.

وتقول سحر الغبرة في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان الهدف من عملها الحالي هو اظهار المواهب الفنية الجديدة ودعمها في اطار تعريف الناس بها واظهار امكانياتها الفنية، وان هناك لجان تحكيم خلال مسابقة المهرجان ستقوم بالاشراف وتقدير المواهب الفنية الجديدة.

وتستعد سحر الغبرة لاقامة مهرجان فني على مسرح دبي التجاري العالمي في ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وبرعاية حكومة دبي يحمل شعار «عناق صنين وقاسيون» حيث يشارك فيه فنانون سوريون ولبنانيون على رأسهم جورج وسوفه وميادة الحناوي، واصالة نصري وربا الجمال، وفهد بلان، والياس كرم. ومن لبنان ملحم بركات وراغب علامة، ونجوى كرم، ونوال الزغبي، ووائل كفوري، ووليد توفيق، وغيرهم. فيما سيكون كل من الفنان السوري دريد لحام وأيمن زيدان وفاديا خطاب والمخرج السوري نجدت انزور ضيوفا على المهرجان، وسيرصد جزء من ريع هذا المهرجان لصالح المعوقين.


أصالة نصري تغني في دبي، ديسمبر (كانون الأول) المقبل

أخبار النجوم

● المطرب الشاب خالد بن حسين يستعد لطرح ألبومه الجديد الذي يحتوي على ست اغنيات كتب كلماتها راشد بورسلي وصاغ الحانها بن حسين بنفسه.

يذكر ان خالد يشترك هذه الايام في بطولة مسرحية الاطفال «كاسبر».

● الممثلة السورية وعد تفوح ستشارك خلال الفترة المقبلة في بطولة مسلسل كويتي من اخراج عبد العزيز المنصور. يذكر ان وعد غادرت الكويت برفقة الممثل عبد الحسين عبد الرضا في جولته الخليجية وذلك لعرض مسرحيته «مرافق في الخمسين».

● الممثل القطري عبد العزيز جاسم يصل الى الكويت في غضون الايام المقبلة للمشاركة في المسرحية الكويتية «لن اعيش في جلباب زوجتي» تأليف محمد الرشود واخراج منقذ السريع وبطولة طارق العلي ومحمد العجيمي وعبد الناصر درويش وعبد الله العتيبي ورشا مصطفى.

افتتاح عرض مسرحية «إيقاع زمن واقع» بعد غد بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ بعد غد تقديم العرض الأول لمسرحية «ايقاع زمن واقع» والتي تؤديها فرقة مسرح الشباب بالرياض، والمسرحية من تأليف مشعل الرشيد واخراج الفنان صالح الزير ويشارك فيها عدد من فناني الفرقة، منهم عبد العزيز الفريحي وعبد المحسن العنزي وسالم الغامدي وخالد الباز وفيصل الجبر، وفهد الركف وسلطان العنزي وعبد الرحمن الشهري وتركي الشويش.

وتعتبر هذه المسرحية العمل الرابع للفرقة التي انشئت عام 1995 حيث قامت باشراف مديرها المخرج فهد الحوشاني بعمل عدد من المسرحيات الاجتماعية كان آخرها مسرحية «دنيا تجنن» التي مثلت السعودية في المهرجان المسرحي الخامس للشباب الذي اقيم في مدينة الشارقة العام الماضي.

في الحدث الفني

«الجدران الباردة».. سلسلة بوليسية سورية جديدة

«الجدران الباردة» مسلسل تلفزيوني اجتماعي بوليسي جديد سيعرض قريبا على الفضائيات العربية بعد ان انهى مخرجه غزوان بريجان مراحل المونتاج.

والمسلسل مؤلف من 20 حلقة وقام بتاليفه وكتابة السيناريو مفيد ابو حمدة وهو يحكي قصة جريمة تحدث في سورية من أجل المال.

ويقوم ببطولة هذا العمل الجديد الممثلة فدوى محسن وهي ابنة القصاص الشعبي المشهور حكمت محسن حيث تقوم بدور المربية لدى بطل المسلسل هاني الروماني التاجر الكبير الذي قتل من اجل سرقة ماله وهي التي تكشف الخيوط لهذه الجريمة، ويشاركها البطولة كل من ملكة الجمال هلا عون والتي لعبت دور زوجة هاني الروماني والممثلة السورية يارا صبري والفنان المسرحي والتلفزيوني الكبير جهاد سعد وعابد فهد وهالة حسني ومصطفى فهمي البكار الذي يأخذ دور صديق هاني الروماني بطل المسلسل.

«أعز الناس» ملسلسل يصور في استوديوهات بغداد

بدأ في استوديوهات بغداد تصوير المسلسل التلفزيوني الجديد «أعز الناس» الذي يتناول قصة اجتماعية من تأليف قحطان زغير واخراج حكيم الشيخ، المسلسل من بطولة مقداد عبد الرضا وغزلان ورياض شهيد.

حلقات دراسية سورية - أردنية عن الحضارة العربية الإسلامية

يستعد الفنان فؤاد حجازي لتنفيذ سلسلة حلقات دراسية موجهة للأطفال بعنوان «المبدعون» كتبها الأديب السوري عيسى أيوب وتنتج بالتعاون مع التلفزيون الأردني يشارك فيها مجموعة من الفنانين الأردنيين ويؤدي فيها الفنان فؤاد حجازي مجموعة من الاغاني على مدى الحلقات الثلاثين بمعدل أغنية في كل حلقة لحنها الموسيقار الاردني إميل حداد والفنان سهيل عرفة.

الحلقات تاريخية تتحدث عن العلماء والأدباء العرب عبر التاريخ وابداعاتهم التي استفادت منها الحضارة الغربية ومثلت أساساً للحضارة العربية الإسلامية.

يذكر ان الفنان فؤاد حجازي اتجه اخيراً نحو الانتاج الدرامي للأطفال حيث قدم سلسلة حلقات بعنوان «أطفال المستقبل» بثتها محطات التلفزيون العربية.

كاتبة مغربية تكتب قصة فيلم ومسلسلا في النرويج

انتهت الكاتبة المغربية المقيمة بالنرويج نادية البيش من اعداد قصة مسلسل تلفزيوني بعنوان «صمت الوزير» وهو مسلسل من خمس عشرة حلقة، وتعد الكاتبة ايضاً لانجاز فيلمها القصير الذي انتجته بالنرويج ايضاً تحت عنوان «الصرخة» وهي قصة مستقاة من حياة الكاتب المغربي محمد زفزاف.


يارا صبري في بطولة «الجدران الباردة»

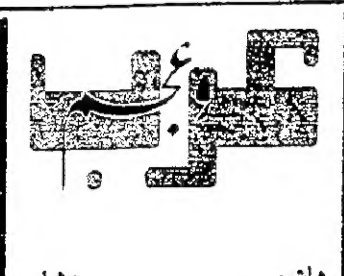
الكلمات المتقاطعة

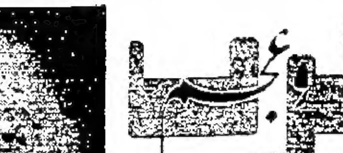
	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2					■					
3	■							■		
4		■				■				
5			■	■			■			
6									■	
7					■		■			
8		■					■			
9	■			■				■		
10						■				■

افقيا
1- رئيسة وزراء اسيوية سابقة.
2- طريقة - اوثق.
3- للنداء - اختبار.
4- فردوس - ضد عسر.
5- اغلقت - متشابهان - للنفي.
6- دولة امريكية جنوبية.
7- يود - يقنف.
8- عاد - ضد يسرى.
9- بين الاثنين - ضد فرح - هرب.
10- تعبير - من الفواكه.

عموديا
1- عاصمة الارجنتين.
2- تعاون - غرفة.
3- للتفسير - يلاحق.
4- ضد ضياء - ضد برد.
5- يكمل - ذهب خالص.
6- عاصمة بحرية - اطل.
7- غيوم محسوسة - للاستفهام.
8- بزالة - من الحيوانات.
9- من الفواكه - حرف هجاء - سقي.
10- حب - رئة وقديمة.

الحل السابق


هاشم عبد الله يماني




هشام الشعار

● الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز السفير السعودي في واشنطن ابدى تقديره للشيخ خالد بن ابراهيم السويلم، مدير مكتب الدعوة في اميركا التابع لوزارة الشؤون الاسلامية والعاملين معه على ما يبذلونه من جهود ومناشط دعوية

● المهندس هاشم عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء، ورئيس مجلس ادارة الدار السعودية للخدمات الاستشارية يفتتح في الرياض في الخامس والعشرين من اكتوبر الحالي ندوة «فرص الاستثمار الصناعي في المملكة العربية السعودية» التي تعقد ضمن فعاليات الزيارة التي سيقوم بها وفد من كبار الصناعيين الكوريين يتم خلالها شرح مناخ الاستثمار في السعودية والفرص الاستثمارية المتاحة في المجالات الصناعية والبتروكيماوية والتعدينية.

● بيتر هاوسمان سكرتير الدولة ورئيس ادارة الصحافة والاعلام الالمانية وجه الدعوة الى الصحافيين الالمان والاجانب لحضور حفل تدشين قصر الادارة الجديد في برلين يوم الحادي والثلاثين من الشهر الحالي.

● هشام الشعار أمين عام مجلس الوزراء في لبنان منحه الرئيس الفرنسي جاك شيراك وساما من رتبة جوقة الشرف تقديرا لخدماته التي قدمها ومساعداته للفرنسيين المقيمين في لبنان خصوصا ابان الحرب وحين كان يشغل منصب مدير عام قوى الامن الداخلي

● فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني يفتتح يوم الجمعة 31 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي الفنان شكر الله فتوح الذي يضم 33 لوحة حول الاسواق القديمة في مدينة طرابلس (شمال لبنان) في منطقة طرابلس التاريخية ويستمر حتى الثالث من الشهر المقبل.

● كامل الشريف الامين العام للمجلس الاسلامي العالمي للاغاثة عاد الى عمان بعد ان شارك في اجتماعات المجلس الذي عقد في القاهرة ولجتماع الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت.

● الدكتور حسن عبد العزيز عميد كلية الهندسة والبترول في الكويت يرعى اليوم حفل تكريم الطلبة المتفوقين للعام الجامعي 1997/96 وذلك في فندق ريجنسي بالاس.

● الدكتور مازن بن صلاح مطبقاني الاستاذ المساعد في قسم الاستشراق بكلية الدعوة في المدينة المنورة يلقي بعد صلاة العشاء من مساء اليوم بصالة المحاضرات في مقر نادي القصيم الادبي ببريده محاضرة بعنوان «المرأة المسلمة في الكتابات الاستشراقية المعاصرة» وذلك ضمن النشاط المنبري للنادي، وستكون الدعوة عامة.

● عماد يوسف عبد الهادي ناشر ومدير علم مجلة اقتصاديات السوق العربي يزور حاليا فرانكفورت للمشاركة في المعرض الدولي للكتاب.

● عدنان البحر رئيس مجلس ادارة مصرف المستثمر الدولي يقوم حاليا بزيارة رسمية للسعودية لحضور اجتماعات البنك الاسلامي للتنمية. يرافقه في هذه الزيارة باسل غلاييني مدير مكتب المستثمر الدولي في لندن.

● المهندس علي الجمل رجل الاعمال يزور هذه الايام الولايات المتحدة الاميركية للمشاركة في مؤتمر رجال الاعمال الاردنيين الاول الذي سيقام في مدينة ديترويت بميتشيغان خلال الفترة من 20 الى 23 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

● ريمون عطا الله الصحافي اللبناني اصدر في لندن العدد السابع عشر من التقرير الاخباري - التحليلي «الديلوماسي» الذي يحرره ويصدره من العاصمة البريطانية.

بينما آلاف العائلات المغربية تواجه انحراف الصغار

مراكز حماية الطفولة استوعبت 3278 من القاصرين العام الماضي

الرباط: «الشرق الأوسط»

يتسبب الفقر والامية والطلاق الى جانب آفات اخرى، في تكاثر حالات إنحراف الاحداث، وقد وصل عدد الاحداث المستفيدين في المغرب من خدمات مؤسسات حماية الطفولة، حسب معطيات إحصائية عام 1996 لوزارة الشبيبة والرياضة المغربية، الى 3278 حالة موزعين ما بين صنف «الملاحظة» وصنف «الاعادة».

وتتوزع خريطة هذه المؤسسات التربوية والإصلاحية الى مؤسسات حماية الطفولة ومؤسسات إعادة التربية ثم اندية العمل الاجتماعي، ويصل عددها الى 16 مؤسسة موزعة على عدد من المدن المغربية من ضمنها فاس، والدار البيضاء، ومراكش، وطنجة، ووجدة، واجادير، وتيط مليل، وبرشيد، والعرائش، وتمارة.

وكانت هذه المؤسسات معروفة سابقا باسماء اخرى كرعاية الطفولة ومؤسسات التربية المحروسة، إلا انها في الاخير، صارت تعرف باسم «حماية الطفولة»، بما يتضمنه هذا الاسم من دلالات تربوية وإنسانية.

وتعمل هذه المؤسسات الموجودة حاليا بالدوائر التابعة لنفوذ مندوبيات وزارة الشبيبة والرياضة بالاقاليم والعمالات (المحافظات)، على استقبال وإيواء الاحداث المنحرفين المحالين عليها من السلطات القضائية المختصة طبقا لمقتضيات الفصلين 516 و527 من قانون الإجراءات الجنائية، وتختص هذه المؤسسات ايضا في حماية الاحداث الذين ثبتت امكانية تعرضهم للانحراف والمستفيدين من الخدمات الاجتماعية التربوية التي تقدمها مكاتب الاستشارة والتوجيه التربوي عن طريق الانشطة المزاولة في إطار العمل في الوسط الطبيعي.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» اوضح مصطفى الحمداوي الاطار التربوي بمصلحة حماية الطفولة قائلا: ان هذه المؤسسات تعمل على تقويم سلوك الاحداث الجانحين وإعداد برامج تربوية لإصلاحهم انطلاقا من دراسة شخصياتهم اعتمادا على تقارير السلوك التي تنجزها الأطر التربوية، وكذا الابحاث الاجتماعية حول وضعية اسر الاحداث. ويدخل الاحداث هذه المؤسسات بأمر قضائي ويعمل بها مربون مختصون وفق منهجية العمل التقني والتربوي والتي تعتبر وسيلة وأداة تتم من خلالها معرفة نقائص شخصيات الاحداث ثم توجيههم حسب قدراتهم ومؤهلاتهم.

ويضيف الحمداوي: ان مؤسسات حماية الطفولة تجمع ثلاثة فروع: الملاحظة، اعادة التربية ثم فرع ماقبل الخروج، وهذه المراكز تكتسي صبغة إقليمية. اما مراكز إعادة التربية فيحال عليها الاحداث من جميع جهات المغرب، وقد حددت الاقامة من سنة الى ثلاث سنوات، بالاضافة الى اندية العمل الاجتماعي حيث النظام نصف داخلي ويمكن متابعة الدراسة والعمل خارج المؤسسة.

ويحدث ان يخرج المراهق الجانح من مركز حماية الطفولة بعد أن تنتهي مدة إقامته ويمكن لهذا العائد الى الحياة العادية اليومية ان يصطدم بالواقع مرة اخرى ويعود الى وضعه السابق. عن هذا التساؤل يجيب الحمداوي: ان هناك ما يسمى الرعاية اللاحقة التي تهتم وتعنى بتتبع الاحداث الذين سبق لهم المرور بمؤسسات حماية الطفولة وفروع العمل بالوسط الطبيعي والذين هم في حاجة الى رعاية ومساعدة تتعلق بالجوانب التربوية والاجتماعية والصحية والتعليمية والمهنية داخل محيطهم الاجتماعي.

ويفضل الحمداوي استبدال مصطلح «انحراف الاحداث» الاكثر تداولا بمصطلح «جنوح الاحداث»، لان الطفل حسب قوله، لم يبلغ بعد النضج الفكري ولا يتوفر على الاهلية للتمييز، وبذلك فهو جانح منحرف، وأسباب هذه الظاهرة تتعلق بالعامل الذاتي النفسي للشخصية كما ان العوامل الاجتماعية والاقتصادية يكون لها الاثر البالغ في دفع الطفل نحو الجنوح.

ولتحديد معنى «الحدث الجانح»، يسوق مصطفى الحمداوي التعريف القائل بانه الشخص الذي لم يبلغ السن المنصوص عليها قانونيا والتي حددها المشرع بـ16 سنة، ويمكن للاشخاص الذين سنهم ما بين 16 و18 سنة الاستفادة من المقتضيات المطبقة على الاحداث والتي وردت في القانون الجنائي والمسطرة الجنائية. وتنقسم فترات الاقامة بهذه المؤسسات الى نوعين: الملاحظة وإعادة التربية، وإذا كانت الاولى محدودة وقصيرة زمنيا باعتبارها مرحلة جس نبض ومذاكرة مع المعني بالأمر ونزع الخوف وحالات الاحتراس واستطلاع لمشاكل البيئة العائلية للاطفال وإجراء فحوصات طبية، فإن المرحلة الثانية، إعادة التربية، هي الاكثر تعقيدا. وهي مرحلة تتطلب تتبع اربعة جوانب يطلق عليها في مجال حماية الطفولة «التوافقات»، وتتمثل في التوافق الاجتماعي، والتوافق العائلي، والتوافق الانفعالي، والتوافق في العمل. وقد سبق للمغرب أن صادق في يونيو (حزيران) 1993 على الاتفاقية الدولية المتعلقة بحقوق الطفل، ويذكر أنه بعد مرور عام على هذا التاريخ، اي في مايو (آيار) 1994 تم بمبادرة من كريمة العاهل المغربي الحسن الثاني الاميرة للامريم، انعقاد المؤتمر الوطني الاول لحقوق الطفل بالدار البيضاء، وفي نفس الرؤية وبالضبط في ابريل (نيسان) الماضي تم تأسيس المرصد الوطني لحقوق الطفل بمشاركة عدد كبير من المنظمات والجمعيات العاملة في مجالات التربية والصحة والاندماج الاجتماعي والثقافي وحماية الطفولة والاعلام والتواصل.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات اهل السياسة

يبدو ان اجمل شيء في الدنيا هو تلك القطعة البسيطة من الاثاث: الكرسي. ولكن طبعا ان يكون الكرسي مقترنا بالحكم ليكتسب هذا الجمال الجذاب. هذا قول لا يسري على عالمنا العربي فقط، كما سنستدل من الحكاية التالية التي رواها هارولد نكلسن في تأريخه لحياة اللورد كرزن اثر استقالة بونارلو رئيس الوزراء البريطاني عام 1923:

«طوال يوم الاثنين، بقي اللورد كرزن في الريف نافد الصبر. حضر عند المساء شرطي على دراجته وسلم برقية له. فضها بأنامل مرتجفة. احتوت على رسالة من اللورد ستامفوردم، سكرتير الملك جورج الخامس، يستدعيه للحضور بدون تأخير. اعتبر هذه الرسالة بمثابة تكليف بتشكيل حكومة.

«سافر مع زوجته صباح اليوم التالي من سومرست. بحثا اثناء الطريق خططهما للمستقبل. قال: سأستعمل 10 داوننغ ستريت للاغراض الرسمية فقط ونستمر بالعيش والاستضافة في قصرنا في كارلتن تريس، سأحتفظ باسمي لورد كرزن رغم كوني رئيسا للوزراء. ثم قضى بقية السفرة يتحدث عن تعيين اساقفة الكنيسة. أخيرا وصلا لندن فوجدا المصورين ينتظرونهما بكاميراتهم في محطة القطار فانشغلا بالتصاوير ثم وجدا مجموعة اخرى منهم بانتظارهما في قصر كارلتن تريس. وهناك تناولا الغداء كما يقتضي وجلسا ينتظران.. وينتظران. «عند الساعة الواحدة والنصف حضر سكرتير الملك جورج الخامس، اللور ستامفوردم واعلن الحاجب حضوره لكرزن. بشيء من الاضطراب والخجل ذكر ان الملك قرر ان يبعث على المستر بولدوين. ما ان سمع ذلك كرزن حتى اصر على ضرورة تغيير هذا القرار السخيف على الفور. بيد ان اللورد ستامفوردم شرح له بأن المستر بولدوين كان في تلك الدقيقة بالضبط في قصر بكنغهام في حضرة الملك. ارسل كرزن زفرة عميقة. لقد تحطم الحلم الذي كان يتطلع اليه في كل حياته وسقط هشيما تحت قدميه. خرج اللورد ستامفوردم وهو في تلك الحالة، يعاني من الم ممض جعله يتهالك ساقطا على اقرب كرسي اليه.

«حاولت الليدي كرزن أن تخفف من شجونه. ولكنه انفجر بالبكاء كالطفل. كان قد نسي المستر بولدوين. لم يفكر في الواقع احد ببولدوين. راح كرزن يغمغم وينتحب، «بولدوين! انه ليس حتى برجل من رجال الحياة العامة! رجل لا خبرة له بشيء. مجرد واحد في التفاهات المتناهية!» ظل كرزن يردد: تفاهة من التفاهات المتناهية!!». ايه ايها المنصب! كم من الرجال ذرفوا دموعهم ودماءهم من اجل لحظات فوقك!

ولكن ما الذي حدث؟ يروي بول جونسن ان آرثر بلفورد كان يكره اللورد كرزن وعندما سمع باستدعائه للبلاط اسرع واخذ القطار على ما كان يعانيه من المرض، وخف الى قصر بكنغهام وافلح في تغيير رأي جورج الخامس باستدعاء بولدوين بدلا من اللورد كرزن واسناد الوزارة له.

منافق أفندي



الأمير أحمد بن سلمان يستقبل السفير البريطاني

الرياض: «الشرق الاوسط»

التقى الامير احمد بن سلمان بن عبد العزيز، رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للابحاث والتسويق بمكتبه بمقر المجموعة في الرياض السفير البريطاني لدى السعودية اندرو جرين بحضور الملحق التجاري البريطاني ريتشارد نورثن وعبد المحسن العكاس، مساعد رئيس مجلس الادارة.

وكان اللقاء فرصة للتباحث حول طبيعة التوسع في الصناعة الاعلامية من خلال مراكز النشر التابعة للمجموعة السعودية للابحاث والتسويق في جميع انحاء العالم التي يمثل مركز لندن احدى الدعامات القوية.

وشدد الامير احمد بن سلمان خلال اللقاء على اهمية تبادل الزيارات بين المؤسسات الاستثمارية السعودية - البريطانية من اجل فتح آفاق تجارية جديدة تخدم مصالح البلدين الصديقين.


الأمير أحمد بن سلمان يهدي السفير البريطاني درعاً تذكارياً يمثل الصفحة الاولى للشقيقة «عرب نيوز» (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

انتعاش رقصة «الجوبي» في العراق

عمان: «الشرق الاوسط»

بدات رقصة «الجوبي» ترافق الطربين للعراقيين في حلهم وترحالهم. ورغم تنوع الرقصات الشعبية في العراق فان ايا منها لم تستطع البروز الى درجة تطغى معها على «الجوبي».

و«الجوبي» رقصة رجالية بدوية الأصل، كانت تعبر عن التضامن او التلاحم بين افراد القبيلة او القرية. وكانت تتمركز في منطقة اعالي دجلة والفرات، ثم عبرت من هذه المنطقة الى سائر ارجاء العراق، حتى خرجت اخيراً لتؤدى من قبل اشخاص غير عراقيين في بعض العواصم العربية. والى وقت قريب كانت تبدو وكأنها في طور الانقراض، اما اليوم فانك لا تكاد تجد حفلاً عراقياً سواء داخل البلد او خارجه، ما لم تكن هذه الرقصة حاضرة. وقيل انها وفدت اصلاً من الجزيرة العربية لتمتزج بالبيئة المحلية. وقد سميت «الدبكة العربية»، الا ان العلامة العراقي مصطفى جواد قال ان اسمها المعروف مستمد من قبيلة جوبي او شوبي الكردية. وهناك رأي، ربما كان اقوى، يعيد اشتقاق اسمها من «الجوبة» التي تعني «الخلوة» او الفجوة بين البيوت حيث كان الرجال يقومون بتأدية الرقصة. للجوبي خمسة مقومات هي: المكان والراقصون والروساني الذي يقود المجموعة والآلة الموسيقية والمشاهدون الذين يضفون اليها روحا وبهجة. وهي تبدا بتشكيل حزام الجوبي وهو حلقة مفتوحة تتشارك فيها اذرع واصابع مؤديها، وينتظم هذا الترتيب بتشبك يدي كل شخص مع يدي الشخصين المحيطين به ويترك طرفا الحلقة مفتوحين. ويقود منشد الأغاني (الرادود) احد طرفي الحلقة بينما يكون العازف (الداكوك) في الطرف الآخر. ولرقصة الجوبي ثلاث مراحل تبدا بدق الارجل بالرجل اليسرى بعد رفعها نصف قدم تقريباً معتمدين على عزف «المطبج»، ثم تبدا الحركة الاقوى برفع الرجل اليمنى نصف قدم ايضاً واليسرى لمستوى ركبة الرجل اليمنى ثم تدك بهما الارض معاً، وتختتم الرقصة بالحركة الثالثة «التشيلثية»، بالقفز ثلاث مرات والرجل بنفس المستوى وبسرعة. وترافق هذه الرقصة الفاظ تلقائية مثل «جش.. جش» او «اش... اش» ثم يطلق احد الراقصين كلمة «عب» اي العب موجها كلامه لراقص يقابله ينتظم الايقاع وغالباً ما يكون ذلك - في هذا العصر - مقرونا باصوات نارية لكنها اقل في المدينة منها من الريف والبادية. ويرأس حلقة الجوبي شخص يضع قلنسوة ملونة وفي حالة تعبه وسقوطه على احد الحضور وجب ان يشترك هذا الشخص. وكم قاد رفض الشخص للرقص الى مشاكل كثيرة لان رفضه يعني تحقيراً للراقص. والان بدات النسوة يشتركن مع الرجال في الرقصة التي كانت رجالية فقط وجوبية الرجال.

أخبارهم في كل مكان

● الدكتور خالد المرزوقي مدير عام مستشفى الدكتور بخش بجدة اصدر قرارا بتعيين الدكتور وائل صيقلي رئيس قسم المسالك البولية في وظيفة كبير اطباء المستشفى ومشرفا اداريا عاما على كل الاقسام الطبية، وذلك خلفا للدكتور عارف عزوقة الذي تم تعيينه مديرا طبيا للمستشفى.

● جمعية رباط الفتح المغربية نظمت بالتنسيق مع المركز العربي المغربي للدراسات القضائية في الرباط يوما دراسيا حول موضوع «دولة الحق والقانون في الميدان الاقتصادي بالمغرب» وشارك في هذا اللقاء اساتذة جامعيون ومختصون من داخل المغرب وخارجه.

أفراح

● سعيدة الناصري من موظفي الخطوط السعودية في لندن تحتفل يوم السبت المقبل بزفافها على الفنان الجزائري المعروف الشاب مؤمن وذلك في قاعة الحفلات في فندق رياض السلام بالدار البيضاء في المغرب.

مواليد

● حسن عمر العلوي الكاتب الصحافي المغربي رزق وحرمه الخنساء مولودا سمياه «عمر».

● المهندس مامون ابراهيم النعيم وحرمه رحاب ميرغني رزقا مولودا سمياه «ابراهيم» تيمنا بجده. وتمت الولادة في مستشفى جلاسكو والوالدة والمولود بصحة جيدة

وفيات

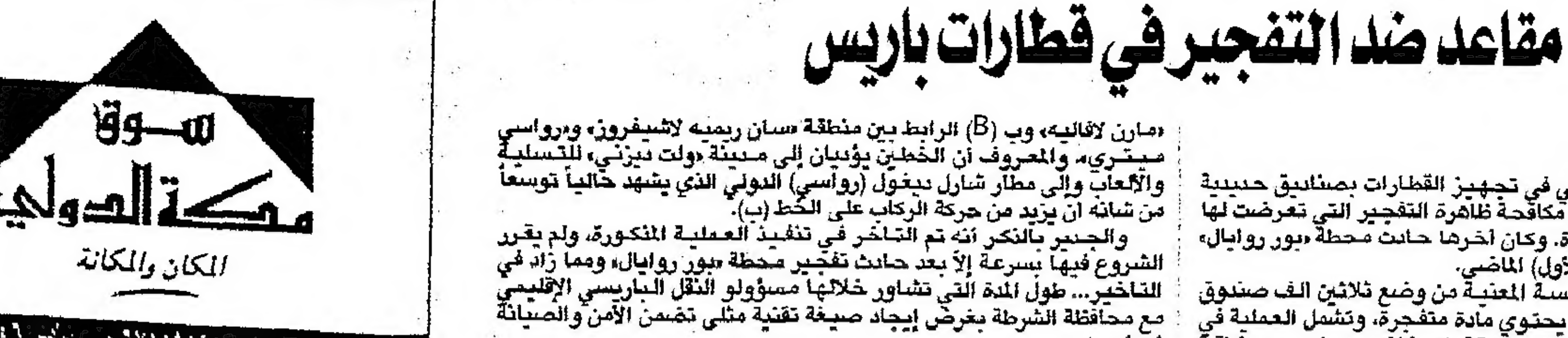
● توفي القاضي احمد علي الحوثي عن 65 عاما والذي تقلد مناصب قضائية في اليمن وشيع جثمانه في صنعاء

● تنعى عشيرة الحدادين والمعشر وفاة لمعي بولص عبد الله حدادين رئيس جمعية وكلاء السياحة والسفر الاردنية.

● نعت عشائر الهزايمة في الاردن وسورية وطلال الكايد مراسل وكالة الانباء الكويتية في دمشق عميد الاسرة واحد وجهائها البارزين الحاج عبد الرحمن محمد الكايد «ابو هزيم» الذي توفي عن عمر يناهز الثمانين عاما اثر ازمة قلبية. تقبل التعازي في دار ولده طلال في السلط منطقة البقعان خلف الدفاع المدني.

● ينعى آل ابو الفيلات في الاردن الحاج ناجي حسن ابو الفيلات «ابو سمير» عن عمر يناهز 60 عاما، تقبل التعازي في منزله في العقبة.

● تنعى عشيرة ابو عيسى بلواء الكورة وفاة مشهور صالح علي بني عيسى عن عمر 37 عاما، تقبل التعازي في منزل عمه يوسف في دير ابي سعيد بالاردن.



مقاعد ضد التفجير في قطارات باريس

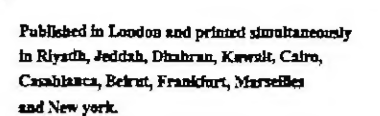
باريس: من بوعلام رمضاني

بدأت مؤسسة النقل الباريسي في تجهيز القطارات بصناديق حديدية مجوفة تسد أسفل المقاعد بغرض مكافحة ظاهرة التفجير التي تعرضت لها باريس العام الماضي اكثر من مرة. وكان آخرها حادث محطة «بور رويال» الذي وقع يوم 3 ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

ومن المنتظر أن تنتهي المؤسسة المعنية من وضع ثلاثين الف صندوق مجوف يحول دون إدخال أي طرد يحتوي مادة متفجرة، وتشمل العملية في مرحلة أولى الخطين 1 (A) الرابط بين منطقة «لاديفانس» بباريس ومنطقة «مارن لافاليه» وب (B) الرابط بين منطقة «سان ريميه لاشيفروز» و«رواسي ميتري»، والمعروف أن الخطين يؤديان إلى مدينة «ولت ديزني» للتسلية والألعاب وإلى مطار شارل ديغول (رواسي) الدولي الذي يشهد حالياً توسعاً من شأنه أن يزيد من حركة الركاب على الخط (ب).

والجدير بالذكر أنه تم التأخر في تنفيذ العملية المذكورة، ولم يقرر الشروع فيها بسرعة إلا بعد حادث تفجير محطة «بور رويال»، ومما زاد في التأخير... طول المدة التي تشاور خلالها مسؤولو النقل الباريسي الإقليمي مع محافظة الشرطة بغرض إيجاد صيغة تقنية مثلى تضمن الأمن والصيانة في آن واحد.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأحد 18 جمادى الآخرة 1418هـ - 19 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6900

London - Sunday - 19 October 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6900

صباح الخير

سمير عطا الله

أدهشتنا يا رجل!

في الاربعينات والخمسينات عرف لبنان شيئا سمي «الحركة الداهشية». ولم تكن هذه حركة فكرية او فنية او اجتماعية. بل كان هناك رجل من عائلة «داهش» يدعي السحر وقراءة الافكار والتنويم المغناطيسي وتحويل القبعة الى ارنب والارنب الى شرشف والشرشف الى بطاقة معايدة مثلا.

ويبدو ان «الدكتور داهش» قد ادهش الجميع في تلك المرحلة. من سياسيين كمثل الرئيس بشارة الخوري الى اطباء الى شعراء مثل حليم دموس الذي راح ينظم القصيد في مدح الساحر الصنديد. وفي مرحلة من المراحل ساورت المخاوف اذكياء البلد وخشي البعض ان يتحول داهش الى «راسبوتين» يؤثر في القرار ويدخل الدور العليا. فهو اذا استطاع ان يدهش رجلا في ذكاء بشارة الخوري ودهائه فمن يسلم بعد ذلك من السطوة الداهشية.

وتحول اسم داهش في بيروت الى كلمة تبعث الاعجاب والخوف والانبهار والحذر. التساؤل والشكوك. ورويت حوله الاساطير والحكايات. وصار كل من تحدث في سهرة ادعى انه رأى بأم عينه الدكتور داهش يدخل الى محل الحلاقة فيضع رأسه امام الحلاق ويتركه ويخرج قائلا للحلاق المسكين: «قصة شعر خفيفة من فضلك. لا تقصر السالفين كثيرا».

لم تكن الفنون «السحرية» او «الخفة» معروفة كثيرا في تلك المرحلة كما هي الآن. ولا كان التلفزيون موجودا. والسينما كانت قليلة وليس فيها من «سحر» سوى رموش اسمهان او عصا بشارة واكيم. وكان عبد الوهاب لا يزال يعتمر الطربوش ويضع ربطة عنق «الفراشة» في وقت واحد، وبالطربوش نفسه يعزف «التانغو» لنجاة علي مغنيا «سهرت منه الليالي» اما بقية البيت فهي «ما للغرام وما لي»!

كانت بيروت في زمن البساطة وداهش في زمن الغفلة. ولم يكن لها حديث آخر او سلوى اخرى او مبهر آخر. وعندما بدأت اقرأ عن داهش كانت الكتابات اخذت تبدأ بالفعل الماضي الثلاثي. او «كان»، وهي في بحثها الدائم عن اخواتها. واخواتها. وانطفأت ظاهرة داهش من تلقاء نفسها الى ان غاب في النسيان. ولست ادري ان كان قد غاب الغياب الاخير ايضا. اذ منذ الستينات لم يعد يأتي على ذكره احد.

نسينا كل شيء عن «الحركة الداهشية» الى ان توفي الى رحمة الله الفنان محمد سلمان. وبين الكلمات التي كتبت في رثائه مقال متمم صدر في صحيفة «نداء الوطن» يروي كاتبه ان سلمان بدأ حياته العملية مع داهش. وقد لفت ذلك انتباهي لكنني لم اعجب. ففي تلك المرحلة، كان داهش «هو» بيروت. وحين جئت الى لندن اتيت على ذكر محمد سلمان مع الزميل العزيز سليم نصار. وقال لي في اسى وترحم ان محمد سلمان كان قد بدأ يروي له مذكراته وكلها من النوع المثير. والاكثر اثارة فيها انه بدأ حياته مع داهش. وكان هذا يدعي «تنويم» الفنان الشاب ويتفق معه على ان يقول ما يريده داهش ان يقول وهو... نائم! ومنذ تلك اللحظة طاب لمحمد سلمان التمثيل. والاخراج.

زواج حفيد آل هابسبورج من دوقة ألمانية

بودابست - (ا.ف.ب): تزوج جيورجي هابسبورج حفيد الامبراطور النمساوي شارل الأول يوم امس الدوقة الالمانية ايليكا فون اولدنبورج في احتفال كبير في كاتدرائية القديس اتيان في بودابست. وفي الصورة كلاهما يلوحان اثناء مغادرتهما الكاتدرائية للمحتشدين الذين تجمعوا لتحيتهما.

وترأس رتبة الزواج اسقف كاثوليكي وكاهن الماني لأن جيورجي هابسبورج (حكم آل هابسبورج النمسا وعددا من الدول الاوروبية من 1278 الى 1918) كاثوليكي وخطيبته لوثرية. وكان من بين المدعوين الـ 350 برناديت شيراك زوجة الرئيس الفرنسي وافراد العائلات الملكية في اوروبا الذين لم يكشف عن اسمائهم لدواعي امنية.

وجيورجي (32 عاما) المواطن النمساوي والمجري يمثل المجر لدى منظمات الاتحاد الاوروبي. وهو مدير لاحدى اهم شبكتي تلفزة خاصة في المجر. اما خطيبته (24 عاما) فهي حفيدة آخر دوق على اولدنبيرج في شمال المانيا اطيح في 1918، وسيكون شهر العسل اسبوعا واحدا «في بلد دافئ لا يسمع فيه رنين الهاتف النقال» (الصورة أ.ب)



مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

عقوق الأبناء!

جيل الأبناء ليس مثل جيل الآباء..

الأهداف تختلف.. الأساليب تختلف..

جيل الآباء الذي اقام المشروعات الضخمة، او جمع الثروة الكبيرة كان يحرص على بقاء عمله، وثروته بين ابنائه.. كان يعتز بالعزوة، واللمة، والأسرة.. جيل الأبناء يختلف.. لم تعد تهمه العزوة.. ولم تعد تهمه الثروة التي لم يتعب في جمعها - فيبددها

القصص والحكايات بيننا تدمي القلب، وتكشف عن التفكك الذي اصاب الأسر الثرية التي كانت ذات شأن وصيت فتمرغ شأنها وصيتها في التراب.

وبينما يقال ان الشرق والعرب بالذات ما زالت أواصر القربى عندهم ذات شأن، وان الغرب لا يهتم بذلك.. فان ما نراه اليوم يثبت العكس. ولست أريد ان أذكر اسماء، ولكن ما ابعد الحق عما يقال.. على العكس.. فنحن نرى ان الغرب اكثر تمسكا بقيم العائلة مما في الشرق. وفي بلاد الغرب بالذات.. خذ مثلا «روكفلر» و«فورد» و«كارنيجي».. لقد تسلم جيل الأبناء مشروعات وشركات، ومؤسسات من الآباء فعملوا على انمائها وزيادتها ولم نسمع ان ابن «فورد» مثلا مزق ثروة أبيه، وأشقائه وشقيقاته وبددها على اقدام الراقصات والممثلات ولم نسمع ان أحد أبناء «روكفلر» استأجر طائرة بمائة وخمسين ألف دولار لتسافر حبيبة القلب.. ولا دفع ملايين الجنيهات مهراً وشبكة والبقية السارية ان هذه الزيجات تنتهي بعد شهور وربما أسابيع ويضيع المليونير الشاب على أموال أبيه التي تعب فيها، وعرق وقد طارت.. وعادت العصفورة الى عشها.. وقد تحولت من شحاذة الى مليونيرة تحسب شبكاتها لعرق آخر.. وابن علق آخر.. وهكذا

ويصدق عليهم قوله عز وجل: «إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم» (صدق الله العظيم)

بعد ملايين فرخان و«الحافظون للوعد»

مسيرة المليون امرأة في فيلادلفيا السبت المقبل

واشنطن: من مورين سليم

بعد مسيرة المليون رجل التي نظمها لويس فرخان قبل عامين، ومسيرة المليون التي نظمها «الحافظون للوعد» مطلع هذا الشهر، وكلاهما في واشنطن، جاء دور النساء الاميركيات لتنظيم مسيرة المليون امرأة.

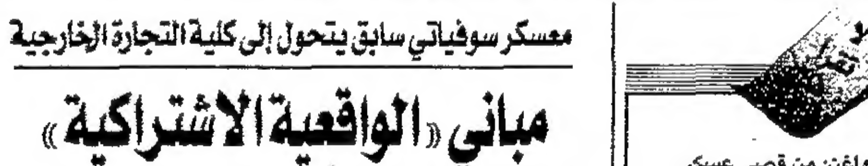
اذ اعلنت المنظمات النسائية التي تعمل وتستعد لهذا الحدث منذ فترة طويلة ان مدينة فيلادلفيا في ولاية بنسلفانيا التي اعلن فيها الدستور والاستقلال الاميركي ستشهد في الخامس والعشرين من هذا الشهر مسيرة المليون امرأة ياتين اليها من مختلف المدن والولايات الاميركية. وقالت الناطقة باسم المنظمات النسائية في العاصمة الاميركية واشنطن (تبعد عن فيلادلفيا حوالي مائة ميل) وولايتي فرجينيا وميريلاند: «ان المسيرة المقبلة ستكون حدثا تاريخيا لم يسبق له مثيل بالنسبة للنساء الاميركيات من اصل افريقي».

وتتوقع القائمات على تنظيم المسيرة، التي تاتي ردا على مسيرة المليون رجل التي نظمها لويس فرخان، وكانت للرجال الاميركيين من اصل افريقي، ان يزيد عدد المشاركات فيها عن مليون امرأة، وان كان المسؤولون في المدينة يستعدون لمشاركة حوالي نصف مليون امرأة. وقالت المشرفات على المسيرة ان هدفها انهاض العائلات والتجمعات السوداء، والبحث عن الطرق وتحديد الجهود من اجل حياة افضل للنساء وعائلاتهن. وتجنباً للانتقاد قالت المشرفات على المسيرة، ان هذا الحدث التاريخي مفتوح لمشاركة النساء من كل الأعراق والألوان والاقليات، خلافاً لمسيرة المليون رجل التي جمعها فرخان للرجال من اصل افريقي فقط وتقول المشرفات على المسيرة ان نساء يمثلن منظمات من مختلف دول العالم وبشكل بارز الدول الافريقية سيحضرن المسيرة ويتحدثن فيها وابرزهن ويني مانديلا الزوجة السابقة لنيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا وبعض النساء الاعضاء في الكونجرس الاميركي ومغنيات مشهورات من اصل افريقي.

وفي ظاهرة مسيرات المليون التي اخذت تنتشر في الولايات المتحدة، اعلن لويس فرخان زعيم «امة الاسلام» يوم الخميس الماضي في مقابلة معه بمناسبة مرور سنتين على مسيرة المليون رجل التي نظمها في واشنطن، انه في عام الفين سيقيم في واشنطن احتفالاً يجري فيه عقد زواج 10 الاف رجل امرأة.

وقال ان الدعوة للمشاركة في الاحتفال الكبير المقبل مفتوحة للاميركيين من اصل اسباني والعرب والآسيويين والبيض. الا ان الملاحظ في هذه المسيرات، كما يرى العديد من المراقبين المتابعين والباحثين فيها، انها لا تحقق الا القليل جدا من الاهداف التي تعلنها، وان آثارها في الغالب تنتهي بانتهاء الحدث.

معسكر سوفياتي سابق يتحول إلى كلية التجارة الخارجية



مباني «الواقعية الاشتراكية» تخضع لعمليات تجميل في بودابست

بودابست: من ثائر صالح

حصلت كلية التجارة الخارجية على بناية جديدة - قديمة في بودابست، وكانت المباني التي انتقلت الكلية اليها معسكرا للجيش السوفياتي خلال الفترة الممتدة منذ عام 1956 لغاية مغادرة الوحدات العسكرية عام 1990.

وتقع المباني في منطقة خضراء داخل بودابست وكانت مصيفا لأثرياء المدينة منذ أواخر القرن الماضي.

وصودرت هذه الاراضي عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، وبنيت عليها مدرسة عسكرية من ثلاثة مبان وملحقاتها من مطعم وسكن طلابي عام 1952. وعلى اثر احداث عام 1956 ودخول الجيش السوفياتي بودابست لاعادة السلطة الى الشيوعيين وضعت المباني تحت تصرف القوات السوفياتية، فحولتها الى معسكر لها.

وتبلغ مساحة المباني 26 الف متر مربع، وفيها خمس قاعات ضخمة للمحاضرات تتسع احداها لـ300 شخص، و73 قاعة دراسية، و273 مكتب، و52 غرفة ومكتبة ونواد طلابية.

وشيدت الابنية وفقا على الطراز المعروف باسم «الواقعية الاشتراكية»، وهو اسلوب يعتمد البناء الضخم المهيب والبارد والصارم. هذا الطراز الذي لم يدم طويلا انتشر في دول الكتلة الشرقية السابقة، وميز نمط البناء في الخمسينات والستينات.

ولا ينظر الناس في المجر الى ابنية «الواقعية الاشتراكية» باعجاب لأسباب سياسية وجمالية، لذلك تعين على المعماريين الذين جددوا ابنية الكلية كسر جمودها وصرامتها وبرودها.

فربطوا الابنية الاساسية الثلاثة بجسر عند مستوى الدور الاول ليسهلوا التنقل بينها، واختاروا الوانا مناسبة للجدران وابدلوا الارضية، وكان لاختيار اضاءة داخلية وخارجية ملائمة اثره الكبير في تبديل الانطباع العام الذي تولده الابنية. واعيد بناء شبكات الطاقة الكهربائية والماء والصرف الصحي والتدفئة والتهوية بشكل كامل لتلف الشبكات القديمة.

لكن التغيير الحقيقي الذي طرأ على البناية هو وجود طلاب الكلية (وعددهم يزيد عن 2000 طالب، الى جانب مئات المدرسين) الذين سيملأونها بالحيوية وروح الشباب. ولا تزال مجموعة اخرى من المباني المجاورة غير مستغلة.

وتصلح هذه الابنية لتحويلها الى سكن طلابي ومسارح ومطاعم الى جانب المنشآت الرياضية التي تتوسط الحديقة الواسعة. وجرى بيع واستغلال العديد من معسكرات الجيش السوفياتي، فهذه - بعد ترميمها وتجديدها - ملائمة لانشاء وحدات سكنية. وكانت بين هذه الابنية قصور قديمة امتلكها نبلاء مجريون ونمساويون ومدارس امتهنها الدولة لاحقا وحولتها الى ثكنات. وتم تحويل احد هذه المجمعات الى جامعة كاثوليكية قبل سنوات.



كوبنهاغن: من قصي عسكر

عثر طفلان دنماركيان صغيران في العاشرة من عمرهما على جثة لامرأة مدفونة في رمال ساحل «تيس فيله» في جزيرة شيلاند التي تشمل العاصمة كوبنهاغن وضواحيها. وكان الطفلان قد ابصرا قطعة ملابس ظاهرة الطرف من الرمال، فحفرا تحتها بدافع الفضول، وعندما ظهرت لهما الجثة هرعا هاربين من الخوف إلى جدتهما التي اتصلت بالشرطة على الفور. وقد تبين بعد التحقيق أن الجثة لامرأة فلسطينية تبلغ من العمر 27 عاماً وهي مطلقة وأم لأربعة أطفال، اختفت قبل عشرة أيام بعد أن أوصلت ثلاثة من أولادها إلى روضة الأطفال، وتم اعتقال زوج الضحية السابق على ذمة التحقيق، وهو يحاول التسلل إلى المانيا حيث أنكر أية علاقة له بالموضوع، مع العلم أنه كان قد هدد مطلقته بالخطف والقتل إن لم تسلم إليه الأطفال ليعيشوا معه.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن تقرير الطب العدلي أوضح أن الضحية تعرضت لضربة قوية على الرأس، وطعنت في الرقبة بسكين أربع طعنات.

ومن جهة أخرى أعلنت شرطة كوبنهاغن أن مجرماً طرق أحد بيوت الدعارة في شارع أوستربرو) وسط العاصمة كوبنهاغن، وهو شارع يسكنه البغايا والمدمنون على المخدرات، وعندما فتحت له باب المنزل إحدى النزيلات وتبلغ من العمر (37 عاماً) فاجأها بطعنات في رقبتها، ثم اتجه إلى داخل المنزل وطعن فيتنامية حوالي عشر طعنات، بعدئذ طعن ثلاثة تايلاندية واستولى على مبلغ من خزانة البيت يقدر بحوالي ألف كرونة ثم لاذ بالفرار.





المجنون الأول: ما الذي حدث لتضحك كل هذا الضحك؟

المجنون الثاني: أنني أروي لنفسي عادة نكاتا قديمة، لكني هذه المرة رويت لنفسي نكتة جديدة لم أسمعها من قبل!